

المعارضة الكندية تنتهم جان كريتيان بأنه «جبان»

■ أوتاوا - اف ب: اتهم زعيم المعارضة البرلمانية الكندية ستيفن هاربر، رئيس الوزراء جان كريتيان بأنه جبان، خلال مناقشات حادة في مجلس العموم حول دور كندا وغيابها في الحرب على العراق، الأربعاء. واطلق ستيفن هاربر زعيم أبرز أحزاب المعارضة اليمينية «التحالف الكندي» كلمة «جبان» لتصلب كريتيان في رفضه دعم التحالف الأمريكي البريطاني في الحرب على العراق.

وناقش مجلس العموم أمس الخميس مذكرة احتجاج قدمها «التحالف الكندي» واعلنت أن «مجلس العموم يعرب عن اسفه ويقدم اعتذاراته للتصريحات المخزية والذنبية التي ادلى بها بعض أعضاء المجلس حيال الولايات المتحدة الأمريكية»، وتشير المذكرة الى تصريحات لبعض أعضاء الحكومة ونواب الليبراليين هاجموا الولايات المتحدة. وكان وزير الموارد الطبيعية هرب داليوال أعلن ان الرئيس الأمريكي جورج بوش لم يكن على المستوى المطلوب من رجل دولة في النقاش الدولي الذي سبق اندلاع الحرب، فيما قالت النائبة الليبرالية كارولين باريش «لعنة الله على الأمريكيين، اني اكره هؤلاء الاوغاد».

وتطلب المذكرة التي رفعت الاربعة من مجلس العموم «أن يعلن مجددا أن الولايات المتحدة هي الصديق والحليف الاقرب لكندا»، وأن يعرب عن امله «في أن يتوصل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق، الى الاطاحة بنظام صدام حسين»، وأن يحض الحكومة الكندية على مساعدة التحالف في اطار إعادة اعمار العراق». وكانت الحكومة الكندية اعلنت مرارا انها لن تدعم حربا ضد العراق من دون موافقة الأمم المتحدة.

استسلام خاطفي عبارة كويبة وعودتها الى الميناء

■ هافانا - رويترز: قال مسؤولون امس الخميس ان خاطفي عبارة تقل 50 شخصا تخلوا عن محاولتهم للوصول الى الولايات المتحدة واستسلموا للسلطات الكوبية التي اعادت العبارة الى الميناء. ونفذ وفود العبارة التي كانت قد خفلت بمسدسات على بعد 45 كيلومترا قبالة الساحل الكوبي في مضيق فلوريدا ثم تقاذفتها الأمواج في المضييق على مدى يوم.

وتحلى الخاطفون عن محاولتهم بعد تصريح لدبلوماسي امريكي كبير في هافانا بانهم سيعاقبون بشدة في الولايات المتحدة. وقال شرطي في ميناء ماريل ان العبارة نقلت الى الميناء الذي يقع غربي هافانا. وقال دبلوماسي امريكي ان عملية الخطف انتهت سلميا. وامتنع مسؤولون في الحكومة الكوبية عن التعقيب على انتهاء عملية الخطف.

تايلاند تشدد اجراءات الامن بعد تحذير من هجوم محتمل

■ بانكوك - رويترز: اعلنت تايلاند امس الخميس انها شددت اجراءات الامن في المناطق السياحية قبل اضعف احتمالات تشهد هذا العام بعد ان تلقت تحذيرا من هجوم محتمل يشنه اسلاميون متشددون على مواطني الدول الغربية في دولة ما من دول جنوب شرق اسيا.

وقال مسانث سارواتانودا رئيس شرطة تايلاند ان الشرطة تلقت معلومات من دولة غربية عن هجوم كبير محتمل في الوقت الذي تشن فيه القوات الامريكية والبريطانية حربا على العراق. ورفض الكشف عن اسم الدولة التي مدت بانكوك بهذه المعلومات.

وتحتفل تايلاند بالعام الجديد في مهرجان يعرف باسم مهرجان (سو نغكران) في الفترة من 12 وحتى 15 نيسان (أبريل) وهو حدث عادة ما يجتذب عشرات الالاف من السياح. لكن هذا العام وبسبب الحرب العراقية ومخاوف من انتشار فيروس رئوي قاتل في اسيا توقع منظفون ان تقل اعداد الزوار عن كل عام.

مكتب التحقيقات الاتحادي يحذر من معامل سرية لصنع السموم

■ واشنطن - رويترز: حث مكتب التحقيقات الاتحادي القائم على تنفيذ القانون في الولايات المتحدة على توخي الحيلة لاكتشاف اي معامل سرية يمكنها صنع عناصر كيميائية وبيولوجية بينها بكتريا امراض سريعة العدوى ومواد سامة مثل الرايسين.

وفي نشرته الاستخبارية الاسبوعية التي توزع على مسؤولي تنفيذ القانون في مختلف انحاء الولايات المتحدة قدم مكتب التحقيقات الاتحادي مزيدا من المعلومات عن تحذير ورن في نشرته الاسبوع الماضي يحذر من ان اشخاص ربما يحاولون صنع اسلحة كيميائية بدائية. وقالت النشرة «الاحداث الاخيرة ومن بينها القاء القبض في كانون الثاني (يناير) 2003 في المملكة المتحدة على اسلاميين جزائريين كانوا يحاولون على ما يبدو انتاج مادة الرايسين السامة في مكان اقامتهم تشير الى استمرار سعي الارهابيين الى صنع اسلحة دمار شامل بدائية».

واعقلت شرطة مكافحة الارهاب البريطانية بضعة اشخاص في كانون الثاني (يناير) بعد العثور على اثار لمادة الرايسين السامة القاتلة. وحثت نشرة مكتب التحقيقات الاتحادي هيئات تنفيذ القانون على مراقبة اي نشاط مشبوه قد يكون له صلة بانتاج اسلحة كيمياوية وبيولوجية بدائية.

تقارب بين الاتحاد الاوروي وواشنطن بعد انتهاء حرب العراق

■ بروكسل - رويترز: قال وزير الخارجية اليوناني جورج بابانديرو امس الخميس ان تقاربا في الآراء بدأ يظهر بين الولايات المتحدة واوروبا حول كيفية ادارة العراق بعد انتهاء الصراع.

وصرح بابانديرو الذي تتولى اليوم رئاسة الاتحاد الاوروي في مؤتمر صحافي في الاتحاد مع وزير الخارجية الأمريكي كولن باول «نرى تقاربا في الآراء في هذا الصدد».

واضاف «نذكر الولايات المتحدة الهمية التي توليها لدور الامم المتحدة. من الواضح ان الامم المتحدة نفسها لم تناقش هذا بعد ولكن من المهم للغاية للعلاقة بين اوروبا والولايات المتحدة التوصل الى تقارب في الآراء في هذه المسألة بدلا من الانقسام».

وتابع ان قرارا من الامم المتحدة سيكون شرطا مسبقا للمشاركة الكاملة من الاتحاد الاوروي في عمليات إعادة الاعمار بعد انتهاء الحرب. وقال جورج روبرتسون الأمين العام لحلف شمال اطلسي ان هناك اتفقا عاما على ان الصراع في العراق يستتعي في اسرع ممكن وأنه لايد من الحد من الخسائر البشرية وتقيد السياسات بشكل عاجل. واضاف روبرتسون ان «المختمل وجود بعض التوترات ولكن لم يحدث ابدأ وجود خلافات لا يمكن حلها. حدثت انقسامات في الماضي ولكني ارى تقاربا متزايدا في الآراء في المستقبل».

صربيا ومونتينيغرو تصيح الدولة الـ 45 الغضو في مجلس اوربا

■ ستراسبورغ (مجلس اوربا) - اف ب: أصبحت صربيا ومونتينيغرو رسميا الدولة الخامسة والاربعين العضو في مجلس اوربا اثناء حفل جرى امس الخميس في ستراسبورغ في حضور رئيسها سفيغوتزار ماروفيتش، كما اذاد مراسل وكالة فرانس برس.

وقد وقع ماروفيتش الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان وهو نص اساسي في النخطة الاوروبية. كما وقع جميع بروتوكولاتها التي تضمن حق الملكية والاعا عقوبة الاعدام وحق حرية النقل وحظر عمليات الابعاد المماجية للاجلاجين.

وكانت صربيا ومونتينيغرو التي كانت حينها جمهورية يوغو سلافيا الغدالية، قد طلب انضمامها الى مجلس اوربا في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) 2000.

وبعد موافقة الجمعية البرلمانية في 24 ايلول (سبتمبر) 2002، اعطت لجن الوزراء (الهيئة التنفيذية في النخطة) صو «ها الأخضر» لانضمام صربيا ومونتينيغرو على 26 آذار (مارس).

ويبدو في نظر العديد من المراقبين ان اغتيال رئيس الوزراء الصربي زوران جينجيتش في 12 الشهر الماضي سرع قرار لجنة الوزراء في مجلس اوربا لقبول عضوية بلغراد بغية اندماجها بشكل افضل في اوروبا الديمقراطية. وقد وصفت لجنة الوزراء خطة للتعاون بعد الانضمام والية للمتابعة من اجل السهر على التزام بلغراد بتعهداتها في مجال الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

برلين – «القدس العربي» من ناصر جبارة:

ترافق الحرب الأمريكية على العراق تحركات دبلوماسية المانية مكثفة للبدء بوضع المسسات الأولى على «سياسة أمنية ودفاعية أوروبية مشتركة»، كما وصفها وزير الخارجية الألماني بوشتا فيشر (حزب البنية- الخضر) من خلال تصريحات صحافية عديدة في الأيام القليلة الماضية. ففي حين انطلق الوزير الألماني إلى بروكسل البلجيكية لحضور اجتماع للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو) يشارك فيه وزير الخارجية الأمريكي كولن باول، إنفق فيشر مع وزير الخارجية البريطاني جاك سترو الذي قام مساء أمس بزيارة قصيرة للعاصمة الألمانية على وجود سياسة أوروبية مشتركة لإعادة اعمار العراق بعد الحرب. و«اندلس بلات، الألمانية - أن بلاده تسعى إلى التوصل إلى اتفاق بخصوص سياسة أمنية ودفاعية أوروبية مشتركة، قائلا «إذا لم نتكمن من الاتفاق على هذه المسألة من خلال المهادنات المبرمة داخل الاتحاد الأوروبي، فإننا سنقوم بذلك عن طريق تكوين مجموعة من الدول التي تؤيد هذه السياسة».

وفي برلين، عرض المستشار الألماني غيرهارد شرودر (الحزب الإشتراكي الديمقراطي) أمس الخميس في بيان حكومي بخصوص العراق وقدمه في جلسة خاصة للبرلمان الاتحادي «يونستاغ»، عرض خطة المانية تتكون من أربعة نقاط عن مستقبل العراق. وحسب شرودر فإن الخطة تتكون من أربعة نقاط تتنص الأولى منها على انه يجب الحفاظ على سلامة أراضي

اعتبرت قرار الجنوب ارسال جنود الى العراق جريمة بيونغيانغ: الحرب النووية محتومة ما لم تغير امريكا اساليبها

■ سيول- رويترز: اتهمت كوريا الشمالية امس الخميس الولايات المتحدة بالانفاق الدبلوماسي وقالت ان الحرب النووية محتومة ما لم تغير واشنطن اساليبها لحل الازمة بشأن البرنامج النووي لبيونغيانغ.

وجاء ذلك بعد ساعات من اعلان الامم المتحدة موافقتها على الاجتماع يوم التاسع من نيسان (أبريل) الجاري لاجراء محادثات اولية بشأن الازمة. كما جاء بعد ساعات من اعلان مسؤول امريكي رفض واشنطن اتخاذ مبادرة لخراج كوريا الشمالية من عزلتها.

وتضغط واشنطن منذ اسابيع من اجل محادثات اجراء مناقشات في مجلس الامن ومن اجل عقد محادثات متعددة الاطراف بشأن الازمة.

وامضى مستشار الامن القومي الكوري الجنوبي اغلب هذا الاسبوع في الصين وروسيا لبحث هذا التهج والترويج له، لكن الصين العضو الدائم في مجلس الامن واثق حلفاء كوريا الشمالية تدعو للحوار المباشر بين بيونغيانغ وواشنطن ورفض ما تطالب به كوريا الشمالية ايضا وليس اجراء مداوات دبلوماسية في نيويورك.

وتفضل روسيا ايضا اجراء محادثات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، وقالت صحيفة (رودونغ سينغون) الشيوعية الیومیه في كوريا الشمالية ان «الولايات المتحدة تتافق فقط بشأن التسوية السلمية

لل قضية النووية في شبه الجزيرة الكورية». ونقلت وكالة الانباء الرسمية في كوريا الشمالية عن الصحيفة قولها «احاديث الولايات المتحدة عن انه لا نية لديها لغزو الجمهورية الكورية الشعبية الديمقراطية وعودتها لحل دبلوماسي للمسألة النووية ليست سوى خذب وتكتيكات للتأخير وورقة توت ليعتص على محاولتها لغزو الجمهورية الكورية الشعبية الديمقراطية».

وصفت الصحيفة الولايات المتحدة بأنها «اساس الشر والارهاب برعاية الدولة». وزعمية العدوان،

وتابعت ان الدلاع «حرب نووية في كوريا لا هو منه طاما يصالح الاميراليون الأمريكيون تحركاتهم العسكرية من اجل العدوان ولقمع الجمهورية الكورية الشعبية الديمقراطية بالقوة»، وقالت كوريا الشمالية

انها جريمة تزيد مخاطر الوضع في شبه الجزيرة، في اشارة الى موافقة البرلمان الكوري الجنوبي الاربعاء على نشر 700 جندي من الخدمات الطبية والهندسية لدعم القوات المتحالفة في حربها في العراق.

وموافقة البرلمان على ارسال هؤلاء الاسلحة نصر سياسي لرئيس الكوري الجنوبي رو مو هيون في مواجهة معارضة شديدة من المعارضة التي تقودها الولايات المتحدة لاطاحة الرئيس الحربي في صدام حسين. وكان رو قد بلغ البرلمان ان تعزيز الروابط الوثيقة مع واشنطن شيء يحوي لضمان السلام في شبه الجزيرة الكورية.

للحيلة دون تجاهل واشنطن لمصالحهم في المستقبل الصين وروسيا لوضع ضوابط جديدة لامريكا بعد الحرب في العراق

العراقية ببساطة تتعلق بالعراق». ويضيف «لكن بالنسبة لروسيا والصين الكثير من دول العالم فان الازمة تتعلق بالقرن نفسه بالولايات المتحدة واليابان والولايات المتحدة وما اذا كانت واشنطن ستقبل بالقواعد.

وقال «في اعتقادي انهم يؤمنون بان التنافس مع القوة الامريكية اهم من التنافس مع القوة الامريكية اهم من

والنسبة للصين وروسيا وكذلك الهند وكان رد فعل روسيا ماثلا. فبعد موجة من النقد الانلاع لولايات المتحدة، قالت موسكو انها اجلت التصديق على معاهدة نزع الاسلحة النووية واجرت بعد ذلك تجربة لصاروخ استراتيجي.

وقالت موسكو ان توقيت التجربة الصاروخية لا علاقة له بالازمة في العراق، الا ان الصينيين راوا في هذه التطورات تغييرات جديدة وصريحة في السياسة لتخريب واشنطن على نزع الاسلحة لاجيال قادمة، وقال الكاتب توماس فريدمان في صحيفة (نيويورك تايمز) الاحد الماضي ان حلف شمال اطلسي مثلا حلف متغير تحل فيه روسيا تدريجيا محل فرنسا، وسيظهر حكام «نظام عالمي» ذي توجه غربي في السنوات المقبلة.

ويقول المحللون ان موقف موسكو المتشدد من واشنطن حول العراق مليحة مصالحة في وجود عالم منظم وهي

الرئيس القبرصي يريد استئناف المفاوضات على اساس خطة الامم المتحدة

الى حل» لقضية قبرص. وكان دنتكاش أعلن الاربعاء انه قدم للرئيس القبرصي عدة مقترحات من بينها التنازل عن مدينة فاروشا للهجرة (شرق) مقابل رفع الحظر المفروض على منطقة.

وقال دنتكاش في مؤتمر صحافي ان الرسالة الواهجة الى بابادوبولس تتضمن سبع مقترحات يمكن ان تلعب دورا «محفزا» للتوصل الى اتفاق يقبله الطرفان. القبرصية. ودعت تركيا امس الخميس القبارصة اليونان الى إعادة النظر في اقتراح دنتكاش الذي رفضوه والذي برنجم مدينة فاروشا (شرق) في مقابل رفع الحظر على اراضي الهاديين المقيمين في الجزيرة المقسمة.

وقال تاجان ليدالي الناطق باسم الرئيس التركي احمد البونانية بيزر «مما تتوقع ان ترحب الحكومة القبرصية

بإضافة انه اقترح مناسب وبناء وحسن النية (...) وسيساعد على ارساء احواء» من شائها ان تكون حافزا لنجاح المفاوضات حول المسائل الجوهرية بهدف التوصل

الى حل» لقضية قبرص. وكان دنتكاش أعلن الاربعاء انه قدم للرئيس القبرصي عدة مقترحات من بينها التنازل عن مدينة فاروشا للهجرة (شرق) مقابل رفع الحظر المفروض على منطقة.

وقال دنتكاش في مؤتمر صحافي ان الرسالة الواهجة الى بابادوبولس تتضمن سبع مقترحات يمكن ان تلعب دورا «محفزا» للتوصل الى اتفاق يقبله الطرفان. القبرصية. ودعت تركيا امس الخميس القبارصة اليونان الى إعادة النظر في اقتراح دنتكاش الذي رفضوه والذي برنجم مدينة فاروشا (شرق) في مقابل رفع الحظر على اراضي الهاديين المقيمين في الجزيرة المقسمة.

وقال تاجان ليدالي الناطق باسم الرئيس التركي احمد البونانية بيزر «مما تتوقع ان ترحب الحكومة القبرصية

بإضافة انه اقترح مناسب وبناء وحسن النية (...) وسيساعد على ارساء احواء» بعد ان سيطرت عليها القوات التركية خلال العملية العسكرية التي شنتها سنة 1974

السنة الرابعة عشرة - العدد 4314 الجمعة 4 نيسان (ابريل) 2003 - 2 صفر 1424 هـ



شرودر يعلن عن خطة المانية للعراق: سيادة كاملة على الأراضي والنفط ملك الشعب العراقي... وعملية سلمية تشمل المنطقة



طفل عراقي يحمل باقة زهور خلال مظاهرة جرت في أثينا اسس احتجاجا على الحرب الامريكية البريطانية على العراق

المحدة والهيئات التي تعمل في ظلها. وكانت وزيرة التنمية والتعاون الاقتصادي هايدي ماري فيشيروك تسويل (الحزب الإشتراكي

إعمار العراق، فقد أكد شرودر أن بلاده ستضاعف المبلغ من 40 مليون يورو إلى 80 مليون، مشترطاً أن يتم تنظيم

وصرف هذه المساعدات من خلال الأمم المتحدة

اثيوبيا: الحكم بتسليم قرية لاريتريا «لا يمكن قبوله»

ضمن تقرير صدر في 21 آذار (مارس) الماضي وقالت ان من مصلحة الطرفين الالتزام بالقانون الدولي. وقال يمانى جيسبريسكل الناطق الرئاسي الاريتري وزير عتير (ديسمبر) من اسمرة «الحكم يستند على احترام الحدود خلال الحقبة الاستعمارية وليس لنا من خيار سوى الالتزام بالحدود خلال الحقبة الاستعمارية». ووافقت اريتريا واريتريا حريا بسبب نزاعات حدودية ما بين عامي 1998 و2000. وقالت وزارة الاعلام الاثيوبية في بيان «ترى اثيوبيا ان القرار الجديد للجنة والذي يقضي بتسليم قرية يادمي الى اريتريا لا يمكن قبوله».

واضاف البيان «وتتفر كومة وشعب اثيوبيا يبلغ الارق اضع عشر للجنة في اتخاذ اجراءات تصحيحية لاحطاء ارتكتبتها في السابق».

واصدرت اللجنة المكونة من خمسة اعضاء قرارها الاول في نيسان (أبريل) عام 2002 بعد مراجعة نحو 200 خريطة.

هجمات على 3 مساجد في جنوب الفيليبين

■ دافاو (الفيليبين) - اف ب: ذكرت الشرطة الفلبينية ان عدة قتال انفجرت امام ثلاثة مساجد في مدينة دافاو جنوب الفيليبين الخميس بعد ساعات من انفجار في رصيف ميناء قريب قتل فيه 15 شخصا.

وجرح 14 شخصا في الانفجارات التي وقعت امام المساجد وسبقت وصول الرئيسة الفلبينية غلوريا ارويو الى المدينة لتتفقد الاضرار التي خلفها الانفجار القاتل في رصيف الميناء في وقت متأخر من الاربعاء والاجتماع بالحققين.

ووقعت الانفجارات الاولى في منطقة تيبونكو التي تسكنها غالبية مسلمة الكان. وبعد ذلك بدقائق انفجرت قبيلة امام مسجد في وسط المدينة في منطقة

جنوب دافاو حوالي الساعة 20. فالتوقيت المحلي عندما القى خمسة رجال متفجعين يستقلون سيارة القاتيل على المسجد ثم الطفقا النار قبل ان يفر من المكان.

وبعد ذلك بدقائق انفجرت قبيلة امام مسجد في وسط المدينة في منطقة الصنع قرب مسجد في منطقة تسكنها غالبية من المسلمين مما ادى الى جرح 14 من علماء الدين.

وادى الانفجار الى تحطيم نوافذ المسجد واصابة عدة متوقفة باضرار. وقال متحدث باسم الشرطة «لا زلنا لا نعرف من وراء الهجمات على المساجد لكن التحقيق مستمر والامن مشدد للغاية».

وجاءت التفجيرات بعد ساعات فقط على انفجار من رصيف ميناء قريب في وقت متأخر الاربعاء ادى الى مقتل 15 شخصا وجرح 50 آخرين.

وتعد مدينة دافاو على بعد حوالي 950 كيلومترا جنوب العاصمة مانيلا، العاصمة التجارية لجنوب الفلبين حيث يشن الانفصاليون المسلمون قتالا دمويا لاقامة دولة اسلامية انفصالية.

دعوة لانشاء محكمة جرائم حرب للشيشان تفضب روسيا

القانوني في روسيا». وايد برلمان المجلس الاوروبي انشاء محكمة لجرائم الحرب اذا لم تتحسن صورة حقوق الانسان في الشيشان. وكثيرا ما وجهت الاتهامات الى القوات الروسية باللجوء الى وسائل قاسية في محاربة «ضار سياسيا».

وقال سيرغي ياسترجيمبسكي المتحدث باسم الكرملين لشؤون الشيشان ان هذا التحرك من جانب المجلس الاوروبي يمثل تحاشا للتخفيرات في اللاتانة في الحرب التي دارت في الفترة من عام 1994 الى عام 1996 عدا الى

الشيشان في عام 1999 لانهما الاستقلال الفعلي الذي استمر نحو ثلاث سنوات. وحقت القوات سيطرة اسمية لكنها فشلت في اقتلاع المقاومة المسلحة من جانب الشيشان الانفصاليين الشيشان.

لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومسؤولين آخرين اشاروا الى الاستفتاء كدليل على ان مواطني اقليم الشيشان يريدون السلام وان يستمر الحكم في

الاستفتاء. وقال «انه تدخل صارخ في التصريعات التي تحكم العدالة والنظام

سفر في ينديسكي نائب المدي العام من روسيا تنذيد بالقرار الذي صدر امس الاول ووصفه بأنه «يقتر لجميع الاسس القانونية». وقال «انه تدخل صارخ في

التشريعات التي تحكم العدالة والنظام



عمال إغاثة عراقيون ينقلون جثمان احد الشهداء من مستشفى الكندي في بغداد أمس (ف ب)

بوش: «الخناق يضيق» ونظام صدام «شارف على نهايته»

واتهم مسؤولين عراقيين «بإعدام أسرى حرب وشن هجمات وهم يلوحون ببراية بيضاء وإخفاء أسلحة في أحياء سكنية ومدارس ومستشفيات ومساجد».

وأضاف «في هذه الحرب يرهب النظام العراقي مواطنيه ويبدل كل ما في وسعه لرفع عدد الضحايا المدنيين العراقيين إلى أقصى الحدود ويحاول استغلال ذلك لأغراض دعائية».

وأكد بوش «أنهم مجرمو حرب وسيعاملون كمجرمي حرب».

وأشار إلى أن «المواطنين العراقيين في المقابل بدأوا يتعرفون بشكل أفضل على الذين أرسلناهم لتحريرهم. فالقوات الأمريكية والحليفة تعامل المدنيين الأبرياء بطيبة كما تعامل الجنود الذين يستسلمون باحترام».

والتقى الرئيس الأمريكي بعد خطابيه عائلات نحو 12 عنصرا من المارينز قتلوا في العراق منذ بدء الحرب قبل أسبوعين.

وأظهرت آخر حصيلة أن 49 جنديا امريكيا قتلوا منذ بدء الهجوم وجرح 150 واعتبر 15 في عداد المفقودين.

وقال بوش مخاطباً عناصر المارينز في القاعدة «ما من مشهد أجمل من مشهد 12 ألف من المارينز، مضيفا بسخرية «لا إذا كان المرء عنصرا من الحرس الجمهوري العراقي».

وعدد عدة إنجازات قام بها سلاح المارينز منذ بدء النزاع ولا سيما «في اليوم الاول من الحملة عندما تلقوا الأوامر بضمأن امن 600 بئر نطف نفع وحفرة كارتة بئينة. وقد انجزوا المهمة».

■ كاتب لوجون (الولايات المتحدة) - اف ب : أكد الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس الخميس أن نظام الرئيس العراقي صدام حسين «شارف على نهايته وأن القوات الأمريكية والبريطانية تضيق الخناق على بغداد».

وقال بوش في خطاب القاه أمام 20 ألف جندي وافراد عائلاتهم مجتمعوا في قاعدة كامب لوجون التابعة لسلاح مشاة البحرية (مارينز) في كارولينا الشمالية (جنوب - شرق) «الخناق يضيق وشارفت ايام نظام وحشي على النهاية».

مشددا على أن «العمل الذي يباشرناه، سنهيئه».

وقال بوش «لن نتوقف الا عندما يصبح العراق حرا».

وقد اصبح وسط بغداد في مرمى نيران القوات الأمريكية المتقدمة.

وشدد بوش على أن العراقيين بدأوا يستقبلون القوات الأمريكية والبريطانية المشاركة في الحرب في العراق كمحربين.

وأكد ايضا أن احد اهداف الحرب هو «سحب أسلحة دمار شامل من ايدي مجرمين».

وأوضح أن «الولايات المتحدة وحلفاءها تعهدت التحرك في حال لم ينزع الديكتاتور (صدام حسين) أسلحته. وبعبى النظام العراقي الآن اثنا لفي يوعودنا. من خلال تحركنا نخدم قضية نبيلة وعادلة».

واعتبر الرئيس الأمريكي «عبر الدفاع عن امننا فاننا ايضا نحرر الناس في العراق من أحد اقصى الانظمة على وجه الارض».

كول: مسؤولو امريكا يريدون حكم العالم مثل الرومان

لا تولى ما يكفي من الاهتمام إلى ذلك. التصريحات من بعض الوزراء في واشنطن بشأن أوروبا القديمة حقا مثل تصريحات بعض الوزراء الأوروبيين عن رأيي بقر من تكساس يتعجل إطلاق النار».

وانتقد كول خليفته المستشار جيرارد زشودر لانه «لم يصبح صدقا لامريكا ابداء» ولوقفه المعادي للحرب.

وقال كول انه كان سيؤيد الموقف الأمريكي ويحاول صياغة موقف اوروبي مشترك اذا ما كان في السلطة.

وأضاف «نظرة الامريكيين لاوروبيين ونظرة الاوروبيين للامريكيين في بعض الاحيان غبية حقيقة».

في واشنطن الذين يحملون بانهم اصبحوا روما الجديدة وان العالم سوف سيفعل ما يريدون صلتههم بالواقع مقطوعة».

وأضاف كول الذي استمر في السلطة من 1982 إلى 1998 ويعد أحد أكثر الزعماء الألمان مناصرة للولايات المتحدة «فترة السلام الأمريكي التي يجب ان ينصاع لها الجميع مرفوضة بالطبع».

ووجه كول حديثه إلى الزعماء من الجانبين قائلا «بعض ممثلي الحكومة الأمريكية ارتكبوا سلسلة أخطاء نفسية. ليس ثمة شك في ذلك. ثمة حساسيات لدى الاوروبيين وواشنطن

■ برلين-رويترز: قال المستشار الألماني السابق هيلموت كول أمس الخميس ان قادة الولايات المتحدة يحملون بحكم العالم مثل اباطرة الرومان الا انه انتهى بالالامه على طرفي ائزعة عبر الاطلسي فيما يتعلق بالخلافات بشأن العراق.

وقال كول الذي كان خلال سنوات حكمه لده 16 عاما حليفا قويا لوشاينتن ان مسؤولي الحكومة الأمريكية ارتكبوا سلسلة أخطاء جسيمة في تعاملهم مع الزعماء الاوروبيين خلال أزمة العراق.

وأضاف كول (73 عاما) في مقابلة مع صحيفة دي فيلت في ضربة عنيفة نادرة للولايات المتحدة «اولئك الذين

بوش الاب يضمن ان بوش الابن سيقود الولايات المتحدة الى النصر

■ واشنطن-اف ب: اعلن الرئيس الأمريكي الاسبق جورج بوش الاب خلال زيارة الى قاعدة للمارينز في تشيري بوينت (كارولينا الشمالية- جنوب شرق البلاد) انه يضمن قدرات ابنه الرئيس جورج بوش لقيادة القوات الامريكية المسلحة الى النصر في العراق.

في كلمة امام الجنود في القاعدة بثها التلفزيون الامريكي «سي.ان.ان» قال بوش الاب «أكد لكم انه (الرئيس) لن يتخلى عن هدفه وعن مسؤولياته ويمكنكم ان تتأكدوا من ذلك حتى النصر» في العراق.

وأضاف الرئيس الاسبق «انه لا يزال فخورا بالمارينز وانا اتحدث اليه باستمرار ويذكر دائما كم هو فخور بهذا الفيلق وجميع القوات المسلحة».

واختتم بوش الاب «يجب ان تعلموا ذلك وان لا تخافوا من ان القائد الأعلى سيضعكم في ورطة او سيتخللى عن مسؤولياته كما ان الجندي في المارينز لم ولن يتخلى عن مسؤولياته».

بغداد تتراجع عن اجراءاتها ضد مراسلي «الجزيرة»

التساقطها عبر مكاتبها في المدن العراقية مرفقة بتقارير اخبارية تعد بمكاتبها في الدوحة. وبالفعل فقد تم تعليق نشاطات هؤلاء المراسلين خلال يوم امس، عدا مراسلها وضاح خنفر الذي يعمل في المناطق الكردية في شمال العراق، باعتبار انه لا يخضع للسلطات المركزية في بغداد.

ولم يشير بيان قناة الجزيرة الى الاسباب التي دعت السلطات العراقية لاتخاذ تلك الاجراءات، علما ان الجزيرة قد أودت ثمانتي فرق صحافية لتابعة الحرب الامريكية والبريطانية ضد العراق، وكان من شأن غياب مراسليها ان يؤثر على الخطية الشاملة والواسعة لمراسلي الجزيرة، وهو امر يحرص المسؤولون العراقيون على استمراره، وخاصة في هذه المرحلة الفصلية من سير الحرب، كما لم تشر وزارة الاعلام العراقية الى السبب الذي دعاها الى وقف العمري والطلب من علوني ان يغادر البلاد. غير ان مصادر مطلعة

الدوحة - «القدس العربي»

من مازن حماد:

علمت «القدس العربي» ان السلطات العراقية تراجعت عن قرارها وقف مراسل لقناة «الجزيرة» الفضائية عن العمل وابعاد آخر. وكانت وزارة الاعلام العراقية قد اعلنت بصورة مفاجئة في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول انها قررت وقف مراسل الجزيرة ديار العمري عن العمل، وهو عراقي الجنسية، وطلبت من مراسل آخر للجزيرة هو تيسيسر علوني الذي سبق ان عمل في افغانستان مراسلا للجزيرة ايضا، المغادرة في اقرب وقت ممكن.

وقد ابدت قناة الجزيرة بعد صدور القرار أسفها لهذه الاجراءات «غير البررة والمفاجئة»، وردت عليها بتعليق نشاطات جميع مراسليها في العراق حتى اشعار آخر، والاكتفاء ببث الصور التي يتم

زيارة باول سمحت باعادة الثقة بين الاتراك والامريكيين

■ انقرة-اف ب: ذكرت الصحف التركية أمس الخميس ان الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الأمريكي كون باول إلى أنقرة الأريعاء سمحت بإعادة

وكتبت صحيفة «ميليت» في افتتاحيتها ان «باول أعاد العلاقات التي تدهورت ووضع أساسا لطلبات (أمريكية) جديدة محتملة تبعا لتطورات الحرب».

وقد حصل باول على دعم لوجستي من أنقرة لتأمين القوات الأمريكية في شمال العراق وأكد مجددا معارضة بلاده لتدخل تركي في هذه المنطقة. وأكدت الصحيفة ان «زيارة باول اصلحت على ما يبدو الصورة المتضرة في العلاقات الثنائية».

اما صحيفة «حريت» فقد كتبت ان

«هذه الزيارة لن تكفي لتصحيح العلاقات التي تضررت الى حد كبير لكنها ستسمح على الاقل بتغيير في الجو».

من جهتها، قارنت صحيفة «صباح» بين العلاقات الأمريكية التركية وحياء زوجين قررا من أجل حب ابنائهما تجنب الطلاق لكنهما يعيشان في غرفتين منفصلتين. وأكدت الصحيفة ان البلدين يحاولون «عقد علاقات جديدة بدلا من تصحيح شراكتهما» في المرحلة السائقة لرفض الثواب الاتراك نشر 62 الفا من الجنود الأمريكيين في تركيا.

وفي حديث امام رجال اعمال في تورونتو، قال بيكر الذي كان وزيرا للخارجية في عهد الرئيس جورج بوش الاب ان «الحلفاء يجب ان يتجنبوا فرض حل للعراق من الخارج».

وأضاف بيكر الذي كان مستشارا للرئيس الحالي جورج بوش في حملته للانتخابات الرئاسية في العام 2000 «نريد ان يصبح العراقيون شعبا محررا وليس شعبا مهزوما»، لكنه أكد انه «يتحدث بصفة شخصية» وليس بصفته مسؤول سابق ينتقد الادارة الأمريكية الحالية.

وأكد الوزير الاسبق ان «نتيجة الحرب لا شك فيها»، مؤكدا ان قوات التحالف ستنتصر. لكنه قال ان الولايات المتحدة وحلفاءها يواجهون صعوبات اكبر بكثير من تلك التي شهدوها في حرب الخليج (1991).

ومن هذه الصعوبات ذكر ضرورة الحد من الاضرار في البنية التحتية العراقية ومنع تركيا وايران من اعادة رسم حدود العراق لمصلحتيهما وازالة التوتر مع الحلفاء التقليديين مثل فرنسا والمانيا اللتين تعارضان الحرب.

وأوضح بيكر ان «الولايات المتحدة وحلفاءها يجب ان يدعموا لا ان يديروا الجهود العراقية لاستئناف الانتاج النفطي» بعد الحرب، مشددا على انهم لم يشنوا الحرب من أجل النفط و احتلال اراض او تحقيق مكاسب مالية.

■ واشنطن-اف ب: اعلن الرئيس الأمريكي الاسبق جورج بوش الاب خلال زيارة الى قاعدة للمارينز في تشيري بوينت (كارولينا الشمالية- جنوب شرق البلاد) انه يضمن قدرات ابنه الرئيس جورج بوش لقيادة القوات الامريكية المسلحة الى النصر في العراق.

في كلمة امام الجنود في القاعدة بثها التلفزيون الامريكي «سي.ان.ان» قال بوش الاب «أكد لكم انه (الرئيس) لن يتخلى عن هدفه وعن مسؤولياته ويمكنكم ان تتأكدوا من ذلك حتى النصر» في العراق.

وأضاف الرئيس الاسبق «انه لا يزال فخورا بالمارينز وانا اتحدث اليه باستمرار ويذكر دائما كم هو فخور بهذا الفيلق وجميع القوات المسلحة».

واختتم بوش الاب «يجب ان تعلموا ذلك وان لا تخافوا من ان القائد الأعلى سيضعكم في ورطة او سيتخللى عن مسؤولياته كما ان الجندي في المارينز لم ولن يتخلى عن مسؤولياته».

بغداد، وأوضح «هذا رهن بمصير النظام وسرعة انهياره وانهايار القوات العسكرية العراقية واقناع الشعب العراقي بان صدام حسين انتهى».

واعتبر رامسفيلد في وقت لاحق في تصريح صحفي في ختام اجتماع مع أعضاء في مجلس النواب ان الحرس الجمهوري انتشر على الارجح حول بغداد ما «يعني على الاراج ان الايام المقبلة صعبة وخطرة».

وأضاف «لقد مارسنا عليهم ضغوطا على الارض ومن الجو».

من جهته، أكد رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب دانكن هانتر (جمهوري) ان «الكونغرس يدعم رامسفيلد بقوة».

وأكد «فصل سرعة تقدم الفرق المدرعة في العراق تمكنا من السيطرة على الجسور ومواقع استراتيجية أخرى قبل ان يدمرها العراقيون»، الامر الذي اتاح ايضا انقاذ حياة امريكيين، واصفا هذه العملية العسكرية بأنها «بفعالة جدا».

واشنطن-اف ب: قال رئيس هيئة اركان الجيوش الأمريكية الجنرال ريتشارد مايرز الأربعاء ان استخدام الرئيس العراقي صدام حسين لأسلحة دمار شامل قد يؤدي إلى تباطؤ في تقدم القوات الأمريكية نحو بغداد لكنه لن يوقفها.

وأوضح للصحافيين ردا على سؤال بهذا الخصوص اثر اجتماع مغلق في الكونغرس حول العراق مع أعضاء في مجلس الشيوخ «هذا سيؤدي إلى تباطؤ القوات لكنه لن يوقفها»، وأكد الجنرال مايرز ان «القوات مستعدة للقتال (في ظل هذه الظروف) وعليها ان ترتدي بذات للحماية من المواد الكيميائية ما يجعلها تشعر بحرارة كبيرة بيد ان بامكننا ايضا ان نقاتل ليلا».

وأضاف مايرز «يمكننا ان نختار الوقت الذي نريد»، مشددا على تفوق القوات الأمريكية في أرض المعركة.

وقال وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد من جهته ان مجموعة من العوامل المختلفة يمكنها ان تحدد مدة المعركة في



عراقيون يغادرون العاصمة أمس (ف ب)



يرسمون الخرائط وينشئون الاذاعات ويقراؤن كتب التاريخ ويتعلمون دروس التجربة البريطانية

الامريكيون يشكلون في الكويت حكومة ظل للعراق اغلبية اعضائها من السفراء السابقين واتباع وولفويتز



سيد وسيدة عراقيان ينقلان ابنتهما الصغيرة الى المستشفى جراء اصابتها بالصفص الأمريكي على بغداد (رويترز)

جي، وزير الخارجية العراقي السابق، والذي يحاول التأثير على الترتيبات الامريكية، حيث نقلت بعد الحرب قوله ان تدخل امريكا في

العراقي والذي يدعمه البنتاغون بشسدة انه لن يرضى بمنصب استشاري فقط في الحكومة وقد اعلن على لسان ناطق باسمه انه يريد تشكيل حكومة انتقالية يكون هو رئيسها ويدعمه البنتاغون في ذلك بينما لا ترضى عنه وزارة الخارجية الامريكية. اما المشكلة الاخرى وان كانت اقل تعقيدا فهي دور الامم المتحدة في العراق حيث يريد رئيس الوزراء البريطاني لها دورا هاما كما تؤيده الى حد ما وزارة الخارجية الامريكية وذلك لتهديد الغضب في اوروبا وفي العالم عموما ازاء الغزو الأمريكي اما البنتاغون فلا يحيذ ذلك. وتقول الصحيفة ان مفتاح الحل في العراق الآن يبدو في البحث عن مسموئتهم «العراقيين الافاضل، اي موظفين في مسؤوليات اقل ما يسك بها اعضاء حزب البعث حاليا يمكن الاعتماد عليهم فيما بعد صدام. لكنها ترى انه كلما طاللت الحرب كلما صعب العثور على هؤلاء. وتذكر الصحيفة الى ان غارنر قد زار العراق لاول مرة يوم الثلاثاء حيث زار مرفاا ام قصر الذي تديره القوات البريطانية لكن المدنيين سيدخلون العراق من الشمال حيث لم ينشب قتال عنيف وقد انتقل بعض افراد الاغاثة الى تركيا لينتقلوا عبر المناطق الكردية اما البقية في المجمع الكويتي فلا يزالون ينتظرون دورهم ويقراون كتب تاريخ العراق عليهم يتعلمون دروس التجربة البريطانية فيه.

ويتنقد عراقيون واوريبيون الترتيبات الامريكية، حيث نقلت «الفايننشال تايمز» عن عدنان الباجه

واشنطن تبحث عن مسلم لادارة نفط العراق.. شركات بريطانية غاضبة على الاحتكار الامريكي.. والمانيا تبحث عن دور

شورت، وزيرة التنمية والتطوير الدوليين من مخاوف مدراء الشركات عندما قالت ان اي برنامج اعادة اعمار سيكون غير قانوني بدون تفويض من الامم المتحدة. ويقول مراقبون في العاصمة البريطانية ان اهتمام الحكومة باشراف المجمع الدولي، اثر على خططها لتسقيط العراق، في الوقت الذي لم تتردد فيه امريكا بوضع خططها الخاصة دون الالتفات للمجمع الدولي. فالعطاءات الثمانية التي طرحتها «يو اس ايد» تشير الى ان البنية التحتية العراقية سيتم انجازها من خلال شركات امريكية خاصة، ومن بين البرامج المطروحة، اعادة الخطوط الجوية للعمل في غضون 12 يوما من نهاية الحرب، واعاد ابرام تعليمية ومقررات دراسية ذات نبرة سياسية معتدلة،. ومن الامور المثيرة للجدل ان «يو اس ايد» تطرح عطاءات من اجل اصلاح مؤسسات الحكم المحلي العراقية. وقسمت الوكالة الامريكية العراق الى 18 اقليما حيث طرحت عطاءات لتدريب القوى المحلية في قضايا الديمقراطية. وكانت باتريشيا هويت قد اتصلت الاسبوع الماضي بمدريد «يو اس ايد» حيث وجدت كما تقول «اذنا صاغية» من المدير.

ويقال ان شركة «هاليبيرتون» التي كان يديرها نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني ستحصل على اول العطاءات التي تقدر ب 600 مليون دولار ويمكن ان يصادق عليها في الايام القليلة القادمة. ويقول مدراء شركات بريطانية ان قرار كلير شورت لتعديم المساعدة البريطانية يعني ان الشركات الاجنبية يمكن ان تطرح عطاءات لاعادة اعمار مناطق في العراق وتقوم باستخدام اموال دافعي الضرائب البريطانيين.

وقبل ان تنتهي المعركة على العراق بدأ الخلاف حول من يحصل على العقود ويستفيد من جهود اعادة الاعمار. ولوحظ ان الائان والفرنسيين جاهدون للحصول على دور في هذا المجال. على الرغم من العلاقات المتوترة بين الدولتين وامريكا. والتصريحات التي اطلقها يوشكا فيشير يوم الاربعة عشية لقائه بنظيره البريطاني جاك سترو، فسرت على انها تخفيف في الموقف الاناثي من الحرب. فسر نظريتها معلقون المان بحسب «واشنطن بوست» على انها محاولة المانية لتأمين دور لها في عراق ما بعد الحرب.

وكان يوشكا فيشير قد عبر عن رغبة المانيا برؤية

المتحدة ستكون مثيرة للسخرية اذا ما ظنت انها تستطيع ان تحكم الى ما لا نهاية دولة في الشرق الاوسط وهي لا تريد فعل ذلك.

وقدم اوبريان بالتفصيل الخطط البريطانية لفترة ما بعد صدام حسين. واعرب عن الامل في ان يعمل الجنرال الامريكي غاري غارنر الذي سيشراف على العمليات الانسانية واعادة الاعمار في العراق، بالتنسيق مع الامم المتحدة. ونفى اوبريان ان تكون لندن وواشنطن قد حددتا مهمة الجنرال غارنر في العراق ب 90 يوما. وقال «قد تكون الفترة اقصر او اطول قليلا. ذلك رهن بالوضع» بعد سقوط النظام العراقي.

كما ان غاؤل رئيس الوزراء البريطاني، وان كان سابقا لاوانه، فهو مشروط باستطلاعات الرأي العراقية بتأييد البريطانيين للغزو، فمع ان الاستطلاعات التي اجريت عقب بداية الحرب اشارت لوقوف معظم البريطانيين مع الحرب، الا ان طول امد الحرب، والضحايا الذين عاادوا بالاكتاف لبريطانيا ادت في الايام القليلة لتحول نوعي وان كان بسيطا في الطريقة التي يتعامل فيها البريطانيون مع الغزو. وفي ثلاثة استطلاعات اجريت خلال الايام القليلة الماضية اظهرت نوعا من القلق حيال غزو العراق. وفي الاستطلاع الذي نشرت نتائجه صحيفة «ديلي ميور» المعادية للحرب كشف ان دعم البريطانيين للحرب على العراق تدنى الى ما دون 50 بالمئة للمرة الاولى منذ بدء المعارك في 20 آذار (مارس) الماضي.

ويؤيد 48 بالمئة من الاشخاص شملهم الاستطلاع مؤسسة «اي.سي.ام» الهجوم امريكي - البريطاني، فيما يدينه 38 بالمئة، كما افاد الاستطلاع الذي أجرته الصحيفة الشعبية اليسارية التي تعارض الحصر على العراق وشبكة (جي.إم.تي.في). وكانت مجموعة من استطلاعات الرأي اجريت اخيرا، اظهرت تحولا في الرأي العام البريطاني الذي كانت اكثر ريبته تعارض الحرب قبل اندلاعها. وبعد اسبوع من اندلاع الحرب، اعتبر ستة من كل عشرة بريطانيين (59 بالمئة) ان الولايات المتحدة وبريطانيا كانتا على صواب في مهاجمة العراق، كما افاد استطلاع أجرته مؤسسة يوغوف لحساب صحيفة دايلى تلغراف (يپن). لكن هذا الرقم تدنى تدريجيا الى 56 بالمئة ثم الى 54 بالمئة الاثني

من جهة اخرى، اثبت الاستطلاع الذي نشرته اليوم الخميس «دايلي ميورور»، ان 40 بالمئة فقط من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يقفون برئيس الوزراء توني بلير لانه يطلعهم على الحقيقة حول سير المعارك، في حين ان 60 بالمئة يتقنون بالصحافيين و 44 بالمئة بالقادة العسكريين. وردا على سؤال عن اهداف الحرب، قال 27 بالمئة انه لازالة اسلحة الدمار الشامل التي تنهم لندون وواشنطن العراق باقتنائها، و 27 بالمئة انه لا طاحسة الرئيس صدام حسين. لكن 17 بالمئة من البريطانيين يعتبرون ان الهدف الاساسي للولايات المتحدة هو السيطرة على

النفط العراقي.



قوات من الحرس الجمهوري تتجمع خارج بغداد لمنع تقدم القوات الامريكية (ا ف ب)

لندن - «القدس العربي»:

في مجمع للفيلات على طول الكورنيش في الكويت يتواجد عدة مئات من المسؤولين الحكوميين الامريكيين من جنرالات عسكريين معروفين الى موظفي اغاثة بسيطين. وهذه المجموعة هي ما يطلق عليها مراسلون صحافيون اسم «حكومة ظل العراق» حيث تنتظر التعليمات للدخول للعراق. وتعمل هذه المجموعة تحت امره رجل تردد اسمه في الايام القليلة الماضية، وهو الجنرال المتقاعد غي غارنر.

وتقول «نيويورك تايمز» ان جميع العاملين متكبسون على اجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم يرسمون الجداول ويدرسون خرائط العراق في منطقة أصبحت تعرف باسم «بوتوماك» على الخليج العربي نسبة الى بوتوماسك في الولايات المتحدة، وكأنها أصبحت منطقة امريكية.

وهؤلاء هم نواة الحكومة العراقية الجديدة كما تخطط لها ادارة بوش، وان اهم قياداتها عن بعد من اصبح يعرف تبعيرا عن لود او عكسه باسم «وولفويتز العرب».

والاشارة بالطبع الى بول وولفويتز نائب وزير الدفاع الامريكي الذي ارسل عددا من المقرئين اليه لوضع الاستعدادات الخاصة لادارة الولايات المتحدة للوزارات العراقية الرئيسية.

ورئيس هذه الحكومة المنتظرة والتي اطلق عليها اسم مكتب اعادة الاعمار والمعونة الانسانية هو الفريق المتقاعد غي غارنر حيث سيكون مسؤولا لدى وصوله عن المهام التي لا

لندن - «القدس العربي»:

اتهمت مصادر صحافية بريطانية رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، بخداع البريطانيين، عبر استخدام بلاغة الحرب. ففي يوم الاربعاء واثناء جلسة البرلمان اتهم بلير، الجيش العراقي بتشويه الاسماك الشيعية المقدسة وذلك لاستمرار عطف الرأي العام الدولي. كما قامت الالة الاعلامية التابعة لحكومته بتسريب العديد من التقارير الاعلامية تنهم الجيش العراقي باعدام المدنيين، واطلاق النار على الهاربين. وقال محلل في صحيفة «انديبننت» انه في غياب المعارضة القوية يقوم بلير بنسج شبكته البلاغة عن الحرب، دون ان يخشى معارضة من احد. وقال التقرير ان بلير فشل في اقناع الفرنسيين والالان والامم المتحدة والعراقيين انفسهم، ومع ذلك يصرا ان يتحدث عن دور للعراقيين في ادارة العراق، وان ملف العراق سيكون مفتاحا لولادة الدولة الفلسطينية. و اشار التقرير الصحافي الى ان

اسرائيل التي تقوم ببناء جدار طويل حول المناطق الفلسطينية لن تستمع الى بلاغة بلير.

وينس السباق تحدثت «التايمز» عن الطريقة التي يتحدث فيها بلير عن دولة «عراق ما بعد صدام او الحرب» وكأن هذه الدولة صارت حقيقة واقعة، فقد اعلن ان «العراق لن يحكمه الا عراقيون» مع ان حكومة الظل الامريكية تنتظر تسلم مهامها في الكويت. واعتبرت «التايمز» ان بلير بدأ مثل «وزير الديمقراطية» في الادارة العراقية تحت ادارة امريكا. وتخفي عبارات بلير تفاؤلا يسبق النتائج الحقيقية، حيث يعتقد انه ربح الزمان على العراق وصدام، وان المعركة وان طالت ستنتصّب في مصلحته.

ويبدو ان افكار بلير عن «الدولية الجديدة»، والتي اخذها من الفيلسوف الاسكتلندي جون ماسكاري اثناء دراسته في اوكسفورد في السبعينات من القرن الماضي، تؤثر في تفاؤله، فافكاره وان بدت «متشددة» امام الحماثم، فانها «ليئة» امام الصقور.



طفلة عراقية حاملة وجبة طعام امريكية جاهزة في منطقة الكتل غرب العراق (رويترز)

نشطون مصريون يتحدون اليوم الحظر الحكومي للمظاهرات

الاخوان المسلمون يدينون الحرب ويرفضون الاصطدام بالسلطة في مصر



مقاومون ومظاهرون في مخيم جنين يرفعون صورا لعرفات وصدام حسين (رويترز)

■ القاهرة- رويترز- ا ف ب: قال نشطاء مصريون أمس الخميس أنهم يعتزمون التظاهر اليوم الجمعة في القاهرة للتنديد بالحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد العراق رغم تحذير رسمي من هذه الخطوة، وقررت الحكومة المصرية في الشهر الماضي حظر أي مظاهرات خارج الجامعات الا بتصريح رسمي بعدما اصطدم يوم 21 مع الشرطة خلال احتجاجات يوم 21 آذار. وقال المنظمون أنهم حصلوا على حكم قضائي يسمح لهم بمسيرة من حي السيدة عائشة بالقاهرة القديمة الى السفارة الامريكية بوسط العاصمة يوم الجمعة. الا ان صحيفة «الاهرام» شبه الرسمية نقلت أمس الخميس عن مصادر بوزارة الداخلية قولها ان «أي تجمع أو تظاهرة... سيكون دون سند قانوني أو قضائي أو اداري».

وقال احد المنظمين لرويترز «ليس ثمة خطط لالغاء المسيرة. سنقوم بالمسيرة كما هو مقر يوم الجمعة وربما تقع مواجهات مع الشرطة... ويقول النشطاء ان حكم المحكمة مازال ساريا رغم استئناف الحكومة امام محكمة اعلى. وكشفت الشرطة اجراءات الامن حول السفارتين الامريكية والبريطانية في القاهرة منذ بدء الحرب ضد العراق قبل اسبوعين واقامت عددا من الحواجز الامنية في الشوارع المؤدية للسفارتين لضمان الامن. واثارت صور المدنيين القتلى او الجرحى نتيجة الحرب مشاعر معادية للولايات المتحدة في مصر. وتعارض الحكومة المصرية الحرب ضد العراق الا انها حليفة وثيق للولايات المتحدة.

على صعيد اخر ندد المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المخطورة في مصر مأمون الهضيبي أمس الخميس ب«العنوان الظالم» على العراق الا انه اكّد رفض الجماعة «الاصطدام بالسلطة» التي ترغب في تجنب الاحتجاجات الشعبية.

وقال لوكالة «فرانس برس» ان

اليمن يمنع 30 متطوعا من التوجه للجهاد في العراق

■ صنعاء- «القدس العربي»- وكالات: تكرر مسبوكون في مطار صنعاء أمس الخميس ان اليمن يمنع 30 متطوعا من السفر الى بغداد لقتال قوات الغزو التي تقودها الولايات المتحدة. وقالوا ان المجموعة جرى ايقافها في المطار لانها كانت تحمل ذآكر نهاب فقط للجماعة السورية مشق.

وتتخمس سورية العراق وتعد طريقا مجهودا للوصول الى بغداد، وجاءت هذه الخطوة بعد يوم من سير مجموعة من المتطوعين اليمنيين في بغداد متوعدة بنش هجمات استشهادية ضد القوات الامريكية والبريطانية في

خبير الشؤون السورية آلان جورج في محاضرة في لندن: امريكا قد تهاجم سورية بعد العراق فيتحرك حزب الله

■ لندن- «القدس العربي»- من سمير ناصيف: القى الصحافي والكاتب آلان جورج، المتخصص في الشؤون السورية، محاضرة في «المعهد الملكي للشؤون الدولية» في لندن اشارة فيها الى ان واشنطن قد تشن هجوما عسكريا على سورية بعد العراق لان كل شيء وارد في التفكير الاحتمالي الامريكية الاخائية في واشنطن استنادا لما فعلته في العراق خلافا للمواقف الدولية.

وذكر جورج، مؤلف كتاب جديد داعم للحريات في سورية بعنوان «سورية» لا خيز ولا حرية، صدر هذا الاسبوع عن دار «Zed Books»، ان مثل هذا الهجوم العسكري الامريكي على سورية سيهدد منظمات المجتمع المدني المطالبة بتعزيز الحرية في سورية الى درجة قصوى لان السلطة المركزية ستزبد ضغوطها عليها بحجة ضرورة العمل المشترك لصد مثل هذا الهجوم، وبالتالي فان أي هجوم على سورية سيشكل خطرا على الديمقراطية فيها بالإضافة الى انعكاساته الاخرى السلبية، وأشار في هذ المجال ان المطالبين باليمن من الحرية في سورية كانوا في طليعة المظاهرات التي ندت بالحرب التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق، ومن السخمي استناد امريكا الى مبدأ تحريرهم من النظام الحالي كحجة لضرب دمشق أو حلقاتها.

وكان عنوان المحاضرة «سورية بقيادة بشار الأسد: تقدم او شلل» وقد اشار عليها جورج الى ان شعبية بشار ستزايّد في سورية ولدى الشعوب العربية اذا استمر في معارضته للحرب ضد العراق غير انه لا يملك قوة «الكاريزما» التي امتلكتها والده ولا القدرة على حسم الامور، كما كان يفعل الاسد الأب، وما زال الى حد ما يتعثر لتأثير طغفان فاعلة في النظام «حرس قديم وجديد» تؤثر على مواقفه عموما. اكان ذلك بالنسبة الى افساح المجال امام المعارضين واطلاق الحريات في سورية او في التعامل مع لبنان او في مواجهة اسرائيل. وقد يستخدّم بشار ورقة حزب الله اللبناني اذا اضطر لفعل ذلك ولكنه يفضل حاليا التركيز على عمليات التطور الاقتصادي والتكنولوجي في سورية ولا يحدّد سياسات المواجهة.

وقدّم جورج نصائح الى الغرب في مجال الطرق المثلى للتعامل مع نظام بشار الاسد، واهمها تحقيق العدالة فيما يختص بالجولان السوري مما يزيل اجراءات حالة الطوارئ المعلنة في سورية منذ أكثر من 40 عاما بسبب الوضع المتأزم مع اسرائيل، اذ ان حالة الطوارئ تؤثر سلبا على الديمقراطية في سورية.

كما نصّح الغرب باعتماد سياسة الجزرة والعصا بالنسبة الى العلاقات الاقتصادية مع دمشق.

غير ان الحاضر ركّز على اهمية التعاون العراقي- السوري الحالي في مجال البترول. وقال انه السبب الرئيسي في تحسن العلاقات السياسية بين البعثين العراقي والسوري، وأشار الى ان انفتاح مجال استيراد النفط العراقي اتاح امام سورية قدرة تصدير نفطها والاستفادة اقتصاديا وتغطية العجز الاقتصادي السوري في القطاعات الاخرى. واذ انتت حكومة جديدة في العراق واوقفت هذا التعاون النفطي العراقي- السوري، فان ذلك سيشكل مشكلة اقتصادية هامة بالنسبة لسورية.

واكد جورج ان أبرز ميزة في النظام السوري الحالي هي براغماتية (واقعيته) اذ يستطيع هذا النظام التكيف مع

من جهة أخرى، اعتبر الهضيبي انه يجب على المسلمين القيام بما في وسعهم لمساعدة العراق، موضحا ان كلمة «الجهاد» غالبا ما «يساء استخدامها».

واوضح ان «الجهاد يبدأ بالكلمة وذروته القتل فهناك استخدام سيئ لفهمه الا انه يمكن ان يكون بالاموال

والعمل الطبي».

وقال ان «وجه مطلوب على العراق هو عمل رمزي يرفع معنويات العراقيين ليس أكثر، اذ لا وجود كبير لهم».

ودافع المرشد العام للاخوان المسلمين عن عدم تحرك الدول العربية بمواجهة الحرب موضحا ان الحكومات «مرتبطة ببعض الالتزامات».

وقال ان «الحكومات مقيدة باوضاع معينة والناس تطالب باغلاق قادة السويوس لكن نحن نعرف ان مصر مقيدة بمعاهدة القسطنطينية ولو منعوا المرور فسيتكون دول العالم كلها ضدنا».

يذكر ان الهضيبي (83 عاما) انتخب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي

مرشدا عاما للجماعة اثر وفاة مصطفى مشهور. ويتمتع المرشد العام بسلطات على مجمل احزاب الجماعة في جميع الدول حيث يحمل مسؤولوها صفة مراقب عام، الا انه قال ان «كل منهم يأخذ قراره حسب ظروفه».

ولدى الجماعة 16 نائبا في مجلس الشعب المصري حاليا.

سورية: الامريكيون يمارسون الارهاب في العراق

■ دمشق- رويترز: اتهمت سورية أمس الخميس القوات التي تقودها الولايات المتحدة بممارسة «الارهاب» في العراق لكنها حرصت على وصف تأييدها للشعب العراقي بأنه «سياسي» فقط بعد ان وجهت واشنطن تحذيرا قويا لدمشق بعدم تقديم مساعدات عسكرية لبغداد. وقالت بئينة شعبان مسؤوله الاعلام الخارجي بوزارة الخارجية السورية «المسؤولون الامريكيون يعرفون الارهاب على انه استهداف مدنيين لاغراض سياسية وهو مايفعلونه بالضبط في العراق».

وقالت في مؤتمر صحافي «انهم (الولايات المتحدة وبريطانيا) يقولون انهم سينتصرون في نهاية الامر. والسؤال هو ما هي التكلفة... هل هي قتل الشعب العراقي».

وتابعت «اذا كانت القوات الامريكية جاءت

استمرار التظاهرات في كافة انحاء العالم ضد الحرب على العراق

■ نيقوسيا - ا ف ب: تواصلت أمس الخميس تظاهرات التنديد بالحرب التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق والتي دخلت يومها الرابع عشر. في اليونان، تظاهر قرابة 15 الف شخص، بحسب المنظمين، وسنة آلاف، بحسب الشرطة. أمس في العاصمة اثينا ضد الحرب على العراق وللمطالبة بزيادة الرواتب وذلك تلبية لدعوة ابرز نقابة للموظفين في اطار اضراب من 24 ساعة.

واطلق شبان زجاجات حارقة في ختام التظاهرة على السفارة الامريكية حيث انتهت المسيرة، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق هذه المجموعة من خمسين متظاهرا.

ونظمت تظاهرات في مدن يونانية اخرى ضمت حوالي عشرة آلاف شخص.

وتأتي هذه التظاهرات اثر سلسلة من الاحتجاجات التي نظمها الحزاب والنقابات والمنظمات المناهضة للعولمة في البلاد منذ اندلاع الحرب في العراق قبل اسبوعين.

وقد ضمت اكبر تظاهرة أكثر من 200 ألف شخص في 22 آذار (مارس) في اثينا.

وكانت نقابة الموظفين التي تضم حوالي 200 ألف منتمسب، توقعت اصلا القيام بتحرك من اجل زيادة الرواتب لكنها اعطت تحركها فيما بعد طابعا مناهضا للحرب.

وعلى خط مواز للاضراب في الادارة العامة والذي لقي استجابة واسعة بحسب مصدر نقابي، تم تنظيم فترات توقف من العمل في القطاع الخاص وتعرضت حركة النقل المشترك والملاحة وبقيت المدارس الخاصة والرسمية في البلاد مغلقة.

وسلميا ضد الحرب في العراق أمس السوي في المستقبل، وان نجاح او فشل بشار الاسد مرتبط بنجاح سياساته الاقتصادية وبينها ازالة نسبة البطالة المرتفعة وحل مشكلة النفط في حال توقف تدفق النفط العراقي الى سورية.

وقال جورج ان التغيير قد وقع فعلا في النظام السوري بقيادة بشار الاسد، ولكن امكانية تجاوز العجز في توافي الخبز والحرية (حسب عنوان كتابه) لربما أتت في المستقبل ان انها لم تحقق بعد، وسيكون من الصعب جدا تحقيقها اذا نشأت حكومة عراقية موالية للولايات المتحدة بشكل كلي ومستعدة لعقد اتفاقات اقتصادية وسياسية مع اسرائيل على حساب العرب، او اذا تقعر من أي جانب شن هجوم على حزب الله في لبنان لاشغال حرب ضد سورية.

الصعافيون في مواجهة اخطار الحرب على العراق: مقتل اربعة وفقدان اثنين

■ دبي- ا ف ب: قتل اربعة صحافيين واعلن عن فقدان اثنين آخرين في العراق منذ بدء الحـرب في 20 آذار (مارس)، الامر الذي يشكل دليلا على الاخطار التي تواجه الصحافيين على ارض المعركة.

وتضاف الاخطار التقليدية لحقول الالغام والعمليات الانتحارية الى مخاطر الحرب الحديثة، وكتب لصحافيين كثر النجاة في ظروف مخيفة ونفها كثيرون منهم.

ولم تسجل اصابات بين مشات الصحافيين الذين يرافقون القوات الامريكية والبريطانية التي تهاجم العراق منذ العشرين من آذار (مارس). وآخر ضحايا الحرب العراقية المصور كاويه غولستان (52 عاما)، الحائز على جائزة بوليتزر لتغطيته الناجحة للثورة الايرانية (1979). وقد قُتل جراء انفجار لغم الاربعة في شمال العراق.

ويذا كاويه غولستان، الذي يعمل بصورة مستقلة، بالعمل منذ ايلول (سبتمبر) من العام الفين، لحساب شبكة «بي بي سي» البريطانية. وكان من ضمن فريق من اربعة الصحفيين بينهم الصحافي ستوارت هيوز الذي اصيب بجروح في ساقه بينما نجا العنصران الاخران في الفريق.

وقتل المصور التلفزيوني الاسترالي بول موران (39 عاما) الذي كان يعمل لشبكة التلفزيون الاسترالية «أي بي سي» في انفجار سيارة مفخخة في 22 آذار (مارس) في كردستان العراق (شمال).

واكدت الحكومة الاسترالية ان الصحافي كان ضحية اعتداء نفذته على الارجح جماعة اشد الاسلام بعد تعرض مواقعها في شمال العراق بعد لقص امريكي بريطاني مكثف. واكدت القوات الامريكية اخيرا القضاء على هذه الجماعة.

وقتل مراسلان من شبكة التلفزة البريطانية «أي تي ان» واعتبر اثنان في عداد المفقودين.

فقد عشر على الصحافي غايي رادو (48 عاما) ميتا في موقف سيارات الفندق الذي كان ينزل فيه في السليمانية (شمال).

وقال تلفزيون «أي تي ان» ان رادو ساء من دون ان تتوضح ملامسات الحادث.

وفقدت «أي تي ان» بعد ايام من بدء الحرب الصحافي تيري لويد (50 عاما) الذي قام بتغطية عدة نزاعات، وقتل الصحافي بعد ان تعرض «على ما يبدو» لاطلاق نار من القوات البريطانية-الامريكية في محيط البصرة جنوب العراق.

وما زال مصير الشخصين الاخرين اللذين كانا مع لويد وهما المصور فريد نيراك (43 عاما) والمترجم اللبناني حسين عثمان (28 عاما) مجهولا.

واعتبر رئيس تحرير «بي بي سي» ان مقتل كاويه غولستان «يؤكد مرة اخرى حجم الاخطار التي يتعرض لها الصحافيون الذين يطعنون الحرب في العراق».

واشارت منظمة «مراسلون بلا حدود» المدافعة عن حقوق الصحافيين في العالم، الى وجود أكثر من 2000 صحافي من مؤسسات عالمية يعملون على تغطية الحرب في العراق.

وشهد بعض هؤلاء على الكثير من فظاعات الحرب، فيما تعرض آخرون لاطوار عديدة، بما فيها احتجاز السلطات العراقية لمراسل ومصور يعملان في صحيفة «نيوزداي» الامريكية لمدة اسبوع.

وقال ماثيو ماكالمستر (33 عاما) انه تعرض والمصور مويريس سامان (29 عاما) للاستجاب مرات عدة على ايدي مسؤولين في الاستخبارات العراقية مشوبين بكونهم جواسيس.

واضاف «كنا نعتقد انهم سيقتلونا في أي لحظة».

واوضح انه تم احتجازهما في سجن ابو غريب في ضاحية بغداد، مع المصور المستقل مولي بنغهام والمصور في صحيفة «جيلاندز بوست» الدنماركية يوهان سيانز.

قنوات اوربية تشكو من قيود امريكية على انباء العراق

■ الكويت- رويترز: احتج اتحاد الانذاعات الاوروبية أمس الخميس على القيود التي قال ان الجيش الامريكي يفرضها على الصحافيين الذين يحاولون تغطية الحرب في العراق بدون مرافقة من القوات الامريكية او البريطانية.

وقال الاتحاد وهو رافعة تضم الانذاعات الحكومية والتجارية التي تشمل هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» ومحطة «سي.ان.ان» الاخبارية والقناة الايطالية والفرنسية والاناثية ان القوات الامريكية والبريطانية تجبر الصحافيين الذين لا يرافقهم جنود من القوات الامريكية او البريطانية الممولين في جنوب العراق على الرحيل.

وقال جان ستوك الامين العام للاتحاد في بيان صدر بالكويت «سياسة القيادة المركزية الامريكية الان هي منع عمليات جمع الانباء بشكل مستقل من جنوب العراق».

واضاف ستوك ان الاتحاد لاحظ ان هذه المعاملة تستهدف على وجه الخصوص هيئات اعلامية من دول لا تشارك قواتها في غزو العراق. وقال ان السياسة عرضت بعض اطمق التصوير الخطر في جنوب العراق لانهم لجأوا الى مباشرة اعمالهم بشكل سري، وأردف قائلا «نتيجة لذلك اصبح الصحافيون الان عرضة لخطر اكبر وتستهدف قوات التحالف طبيعة تغطيتهم للآخبار».

استمرار التظاهرات في كافة انحاء العالم ضد الحرب على العراق



متظاهرون في مدريد يمثلون مشاهد القتل في بغداد (ا ف ب)



شبح حروب المدن تلاحق العاصمة العراقية.. قد تكون صورة مكبرة لمقديشو 1993 .. غروزي وببيروت

الامريكيون يريدون تجنب حصار بغداد.. ويعولون على تفوقهم الجوي



عراقيون يثقلون معونات غذائية توزعها الحكومة في بغداد (ا ف ب)

آمن ليخرجوا منه والبلخا كما يقول عسكريون روس بأن المدينة ستمحى عن بكرة أبيها ومع ذلك ورغم التخطيط الدقيق للعسكرية الروسية تم الاجهاز على القوات الروسية المهاجمة حيث استهدفت طوابير دبابتها واحدة واحدة.

لرؤس في حصاري غروزي في الشيشان عامي 1994 و 2000 حيث فشلت القوات الروسية عام 1994 في عمليات استطلاع مواقع القناصة وما يلي ذلك مما اضطرها الى القيام بقصف سجادي للمدينة في اوائل عام 1995. اما في عام 2000 فقد ترك للسكان ممر

المبادرة في التصرف.غير ان كثيرين منهم يشكون في ان يكون الامريكيون مستعدين لهذه التكتيكات لان تدريباتهم تركز على تنفيذ خطة حرب وضعتها القيادات العليا.

المعلقة لحرب العراق هو «تقليص الاصابات بين المدنيين الى ادنى مستوى ممكن» لان هذا كما يقول خبراء يجهل ميزان المعركة يميل ضدك.

العلنة لحرب العراق هو «تقليص الاصابات بين المدنيين الى ادنى مستوى ممكن» لان هذا كما يقول خبراء يجهل ميزان المعركة يميل ضدك.

العلنة لحرب العراق هو «تقليص الاصابات بين المدنيين الى ادنى مستوى ممكن» لان هذا كما يقول خبراء يجهل ميزان المعركة يميل ضدك.

العلنة لحرب العراق هو «تقليص الاصابات بين المدنيين الى ادنى مستوى ممكن» لان هذا كما يقول خبراء يجهل ميزان المعركة يميل ضدك.

28 مليون ملصق وآلاف الرسائل الاذاعية فشلت باقناعهم بدعم الغزو

امريكا تشن حربا نفسية بشأن مصير صدام لزرع الشك في نفوس العراقيين

من القادة الميدانيين وتحدثت ان كل العراقيين الاسرى في يد الامريكيين اخبروا الامريكيين ان الرئيس العراقي حي

يرزق.

وبحسب الصحيفة فامريكا تريد من خلال هذه الحملة الاعلامية ضرب عصقورين بحجر، فان كان ما تدعي امريكا انه صحيح، فانهما تكون قد اصابا الغرض، اما ان كان غير صحيح، فان الشائعات قد تؤدي الى تسريب معلومات تشير الى مكانه وبالتالي استهدافه من قبل القوات الامريكية. ويشار الى ان الادارة الرئيس العراقي للخارج. وعبر الامريكيون حول حرب عائلة الرئيس العراقي للنازع. وعبر الامريكيون عن احيائهم من الاستجابة الجماهيرية العراقية لحرب الشائعات، فالقوات الامريكية والبريطانية تقوم بقصف مقرات حزب البعث، في الوقت الذي استهدف الشيعة هذه المراكز عندما استجابوا لدعوة جورج بوش الاب عام 1991 للتمرد على صدام. ويحاول الكثير من اعضاء الادارة الامريكية تقديم تبرير عن سبب الاستقبال البارد الذي استقبل فيه العراقيون «الغزاة» الامريكيين والبريطانيين، ويرون ان «اعتقاد غالبية العراقيين بتواصل سيطرة صدام على البلاد تجعلهم يترددون في الثورة». وترددت الشائعات مرة أخرى يوم الثلاثاء عندما، ألقى محمد سعيد الصحاف، وزير الاعلام العراقي كلمة نيابة عن صدام.

ومنذ بداية الغزو امريكا على الاراضي العراقية 28 مليون ملصق حاولت من خلالها زرع بذور الشك في نفوس العراقيين حول صدام، ومن هذه الملصقات واحد يتهم صدام ببناء ثروة هائلة. ولم ينتج عن هذه الحملة اية نتائج تذكر، لان الامريكيين اخطاوا في تقدير القوى المؤيدة للرئيس العراقي. ونقلت الصحيفة الامريكية عن مسؤولين في الدوحة

ان الحملة الاعلامية والدعائية التي قامت فيها امريكا فشلت حتى الان باقناع العراقيين بدعم الغزو على بلادهم. ويعترف مسؤولون ان مخاوف العراقيين من الامريكيين مبررة لانهم تخلوا عنهم عندما استجابوا لدعوات التمرد على الرئيس العراقي. واكتفى جورج بوش الاب بالشعارات والخطابات.

فان صدام سيدخل في الوعي الشعبي العربي باعتباره القائد العربي الوحيد الذي رفض الاذعان للامريكيين. مما سيؤثر كما يقول معلقون نقلت عنهم «لوس انجليس تايمز» في كل الترتيبات الامريكية لما بعد الحرب

لندن - «القدس العربي»:

اعترف مسؤولون امريكيون انهم يحاولون استخدام «فكرة غياب» صدام حسين عن الساحة السياسية في حربهم النفسية الموجهة للقوات العراقية وكبار القيادات فيها. ويعترف مسؤولون انهم لا يملكون معلومات عن الرئيس العراقي، خاصة ان عملية الغزو الامريكية على العراق بدأت بقصف لقر شعبي. قالت امريكا ان احد مقرات الرئيس صدام حسين وانما قتل او جرح في عملية القصف الاولى.

واواصلت الدعاية الاعلامية الامريكية والبريطانية التلميح والتصريح في كل ايام الغزو التي مضى عليها اسبوعان بان غياب صدام وعدم ظهوره على التلفزيون يثير الكثير من التساؤلات حول مصير، وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان المسؤولين الامريكيين يريدون زرع بذور الشك في نفوس العسكريين العراقيين، حول ما اذا كان صدام حيا يرزق او ميتا، وذلك بهدف الاسراع في نهايته.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين الامريكيين الذين يعلنون جهلهم لمصير الرئيس صدام حسين «يحاولون ان يستفيدوا من هذا الغموض على ارض المعركة عبر محاولة حمل القادة العسكريين العراقيين على التساؤل عما اذا كان ينبغي عليهم الدفاع عن رئيس قد يكون مات او اصيب بجرح». وقال مسؤول لصحيفة «نيويورك تايمز» انه «يمكنكم ان تطلقوا على ذلك اسم حرب نفسية او استغلال السر الكبير السائد هناك».

ونقلت الصحيفة عن شاهد قوله انه خلال اجتماع حضره الرئيس جورج بوش هذا الاسبوع انه «تم التوافق على ان لغز صدام حسين يكرر وذلك قد يكون مفيدا اثناء التقدم نحو بغداد».

وقالت الصحيفة ان تشديد المتحدث باسم البيت الابيض آري فليشرش ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد الذين نقلت تصريحاتهما الى المنطقة، في الاشارة الى ان الرئيس صدام حسين لم يظهر علنا منذ اسبوعين «قد يساعد على القضاء على المستقبل بتشاور». فهم يعتقدون ان امريكا عندما تغرق من صدام حسين ستقوم بطرد عرافات واعادة رسم خريطة المنطقة العربية بطريقة تلائم مصالحها، مما يعني انه ستتخلص من اي زعيم عربي سيخالف وجهة نظرها. ويقولون في فضاء عربي جديد، العراق، ولكن يوم تقطع فيه الطائرات الاسرائيلية الامريكية الصنع اجواء الفلسطينيين وحياتهم، ويضهر الفلسطينيون

لندن - «القدس العربي»:

عليك

قاله

شخ

شخ

شخ



عراقية من البصرة تهرج المدينة مع طفلها المصاب علها تجد مكانا آمنا (ا ف ب)

في حطام الاشياء وجشع الجيش القادم تبدو المآذن والياس المعطر الشاعر اندرو موشين يكتب عن الموت الرابض من نينوى حتى بغداد

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عازم على

تكون هناك، لان الموت عاز



محللون عرب: إسرائيل تدفع بالولايات المتحدة الى خوض العدوان على العراق

■ القاهرة - رويترز: اكتسبت الشكوك العربية الإزلية من ان مصالح إسرائيل في مرشد السياسات الامريكية في الشرق الاوسط زخما جديدا منذ غزت القوات بقيادة الولايات المتحدة العراق. ويعتقد كثيرون في العالم العربي انه اضافة الى رغبة الولايات المتحدة في السيطرة على موارد العراق النفطية الضخمة فان جماعات الضغط المؤيدة لاسرائيل في واشنطن وهدفها القضاء على احد التهديدات الرئيسية للدولة اليهودية تمثل ايضا قوة دافعة وراء الحرب. وترفض اسرائيل الاتهام باعتباره نظرية مؤامرة. وقال السفير طاهر شاه المحلل في المجلس المصري للشؤون الخارجية «تهدف هذه الحرب اساسا الى تلبية مصالح اسرائيل في التخلص من دول شرق اوسطية قوية غنية». وقال عبد الحميد رياحي المحلل السياسي وكاتب المقال الافتتاحي بصحيفة «الشرق» التونسية ان الحرب ضد العراق ليست سوى تنفيذ لخطة تجمع بين المطبوعات الاسرائيلية للقضاء على القيادة العراقية واستراتيجية امريكية لتوسيع نطاق هيمنتها على النفط العربي في الخليج. وشجب «زواج» بين جماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة «ومرؤز التطرف السيجي» في واشنطن. وحرصا منها على تقادي اثاره غيب الراي العام العربي المستاء بالفعل من حملة اسرائيل على الانتفاضة الفلسطينية المتدلعة ضد الاحتلال الاسرائيلي. سعت الولايات المتحدة الى ابعاد اسرائيل عن الحرب والاكيد على انها حرب تتعلق بنزع اسلحة العراق.

وقال كبار القادة الاسرائيليين ان بحث القوات الامريكية عن ثافات الصواريخ في غرب العراق يهدف الى ابقاء اسرائيل بعيدة عن الصراع. لكن اسماعيل هنية العضو البارز في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قال ان الحرب باسرها شئت من اجل اسرائيل. وقال هنية لرويترز ان اسرائيل متورطة قبل الحرب وخلال الحرب وستكون المستفيد الاول والرئيسي عندما تنتهي. اسرائيل عايد ان العراق مؤطرة بعبث مباشر بالتحريض ضد العراق واتكاء العداء الامريكي ضد. ويشير البعض الى القاء وزير الخارجية الامريكي كولن باول كلمة امام تجمع ابياك اليهودي القوي الموالي لاسرائيل

وقال كبار القادة الاسرائيليين ان بحث القوات الامريكية عن ثافات الصواريخ في غرب العراق يهدف الى ابقاء اسرائيل بعيدة عن الصراع. لكن اسماعيل هنية العضو البارز في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قال ان الحرب باسرها شئت من اجل اسرائيل. وقال هنية لرويترز ان اسرائيل متورطة قبل الحرب وخلال الحرب وستكون المستفيد الاول والرئيسي عندما تنتهي. اسرائيل عايد ان العراق مؤطرة بعبث مباشر بالتحريض ضد العراق واتكاء العداء الامريكي ضد. ويشير البعض الى القاء وزير الخارجية الامريكي كولن باول كلمة امام تجمع ابياك اليهودي القوي الموالي لاسرائيل

الشهيد ريان قطع الاسرائيليون اصبع الشهادة واعدموه بدم بارد

جثمان الشهيد بانه تعرض للتعذيب والتكيل، وذلك واضحا من خلال الرصاص والشظايا الكثيرة التي اخترقت جسده، اضافة لقتلانه لاصبع الشهادة في يده اليمنى ما يدل على انه كان يرفعه عند نقطة للشهادتين.

يبلغ الشهيد خالد من العمر 33عاما، وهو من سكان مخيم البقعة في الاردن ويقع بمخيم بلاطة لاثنتين منذ قيامه الى هنا قبل حوالي 7 سنوات. وقد انضم الى صفوف المقاومة في الجناح العسكري لحماس منذ ذلك الحين، واصبح مطلوبا لقوات الاحتلال، وهو متزوج ولديه ابن وكان قد اختبأ في شقة الناشط في حركة فتح واحد اقاربه حسن سناقرة والذي اعتقل بعد العملية وسبق له وان مكث في سجون الاحتلال 11 عاما.

اما الشهيد خالد فقد اصبح مطلوبا لاسرائيل منذ بداية انتفاضة الاقصى الحالية. وتدعي الاوساط الاسرائيلية ان سناقرة خبير في صنع الصواريخ، وأنه ناشط في حركة حماس.

وقد شيع الاف المواطنين في مخيم بلاطة ونابلس الشهيد ريان في جنازة كبيرة انطلقت من امام مستشفى رفيديا باتجاه مسجد المخيم مقمدا عشرات المسلحين من كتائب القسام والاقصى. وتوسعت حركة المقاومة الاسلامية حماس بالشار الشهيد ريان وذلك في بيان حمل توقيع كتائب القسام.

عاش سكان الحي النمساوي بنابلس ليلة من اصعب

اليالي عندما افاقوا في ساعات الفجر الاولى على اصوات اطلاق النار والانفجارات التي وقعت بناء مبنى سكني وفي شقة تحصن بها الشهيد خالد ريان العوضي في كتائب عن القسم الجناح العسكري لحماس، وتعود الشقة لاحد اقاربه، وهو حسن سناقرة والذي اعتقلته قوات الاحتلال اثنا العملية

وقد دار اشتباك مسلح بين الشهيد والقوة العسكرية التي اقتحمت الشقة واستمر لأكثر من ساعة، بحسب ما قال السكان الذين اكذرو ان اصوات الانفجارات كانت واضحة واستمرت العملية لعدة ساعات وقال احد اقارب الشهيد بان الجنود قاموا بتفجير باب المنزل لفضحه اقتحامه فاقاق الشهيد الذي كان يصحبه زوجته وابنه الوحيد، ودافع عن نفسه باطلاق النار صوب الجنود. استمر الاشتباك معهم واصاب اثنين منهم باعتراف اسرايلي بذلك، الا انها قساموا باطلاق النار عليه وكذلك القذائف ومن تم قاموا بتشويه جثته بعد استشهاده بان اطلقوا النار داخل فمه ما ادى الى تمزق رأسه. تم قطع اصبع يده بعد ان اشار بالشهادة لحياتهم ورباطاتهم، ولذلك واكدت مصادر طبية في مستشفى رفيديا الذي نقل اليه

عقب على ما قاله الرئيس مبارك من ضرورة قيام نظام من

نابلس- «القدس العربي»- من علاء بدارنة:

في العراق اثارَت تساؤلات حول «مكانية ان يكون لنا نظام امن جماعي عربي متطور، يواكب روح العصر، ويعزز من قدراتنا على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية على حد سواء».

وتقول تلك المصادر ان مبارك كان واضحا عندما طالب بوضع آليات تنفيذية فعالة تضمن تحويل رؤانا بشأنها (الامن العربي) إلى حقيقة واقعة، في ضوء فتح بعض الدول العربية اراضيها كقواعد عسكرية لأمريكا للعدوان على دولة عربية نحو عضو مؤسس في الجامعة، ولهذا تسأل عن «سحق توجهنا نحو تحقيق حد أدنى متفق عليه من التنسيق العربي المبني على الثقة المتبادلة».

يشار هنا إلى تأكيد وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان إسماعيل إلى أن بعض الأوراق العربية الخاصة بتفعيل العمل العربي المشترك، التي قدمت لقمة شرم الشيخ الأخيرة (وتأجل بها) كان بعضها يدعو بوضوح إلى استبعاد الدول العربية التي لا توافق على الإجماع العربي في قضايا معينة، ولو أدى ذلك لخروج دول من الجامعة العربية، وهي المرة الأولى، التي يجري فيها الحديث عن استثناء دول من الجامعة، وكان هذا قبل فشل العدوان على العراق.

وقد أكد عمرو موسى وجهته المصرية هذه عقب عودته من العاصمة اليونانية أثينا يوم الاثنين الماضي حيث قال إن «مسألة استبعاد الجامعة العربية بكيان آخر مسألة ليست سهلة، فالجامعة يجب أن تبقى».

وعقب على ما قاله الرئيس مبارك من ضرورة قيام نظام من جماعي عربي يتأكد أنه «موضوع مهم جدا، ويجب النظر فيه لأن الأمور لا يمكن أن تستمر على هذا النحو»، ولكنه عاد لتكرار نفس المشكلات السابقة، التي تواجهها الجامعة بقوله «ليس هذا لأن الجامعة العربية غير قادرة على العمل.. فالجامعة قادرة على العمل، إذا أعطيت لها هذه الفرات، وإذا وفقت الدول العربية موقفا صحيحا وسليما وراء الجامعة».

بل إن موسى أظهر غمضا كتمه منذ بدء غزو العراق في تصريحات

شعث: محمود عباس يعلن حكومته الأسبوع المقبل

■ غزة- اف ب: أعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث اسم الخمسين ان محمود عباس (ابو مازن) رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف سيعين على الارجح حكومته خلال الأسبوع المقبل.

وقال شعث في حديث لاذاعة صوت فلسطين الرسمية ان ابو مازن «قد يعلن عن حكومته خلال الأسبوع القادم». واكد ان الموعد النهائي لإعلان هذه الحكومة «يتحدد خلال اجتماع للجنة المركزية (الاطار القيادي) لحركة فتح مساء امس» في رام الله بالصفة الغربية. واوضح ان ابو مازن سيرفع امام اللجنة المركزية لفتح «نتائج مشاوراته واعضا المجلس التشريعي». وأشار إلى ان «هناك رابطا بين الإعلان عن الحكومة وتحديد موعد تنفيذ خريطة الطريق الذي سيكون محور اجتماع رؤوسكليات عقد امس على مستوى عال لاطراف الرباعية والاتحاد الأوروبي»، ورأى ان الموقف الامريكي «سيكون على الجماع خلال هذا الاجتماع»، وشدد شعث على اهمية السلطة في رؤوسكليات الذي رأى انه «سيحسم موضوع الاعلان عن خطة خريطة الطريق كما هي والبدء بتنفيذها». معتبرا ان غرة خريطة الطريق بدون تعديل والبدء بتنفيذها مع اليات مراقبة «سيعزز الثقة فيها».

محللون: الجامعة العربية تحتضر منذ عدوان شارون.. وغزو العراق رصاصة الرحمة

يوم 25 آذار (مارس) الماضي، عقب الدورة 119 لمجلس الامن في سرح فيها للصحافيين، على غير عادته، بهماجمة الجامعة بعنف وصراخ، ووصفها بالجزع والوات، دون ان يتدخل او يعيق. بل لب ان موسى قال يوم الثلاثاء إنه باعتبارها «مينا عاما للجامعة العربية ليس «مهتما بان تبقى الجامعة العربية» ولا تبق.. انما اهتم بالصلاحة العربية، أو المصلحة الإقليمية، والمصلحة الاستراتيجية للدول العربية»، مما يؤشر إلى ياسة الشيد من أي أمل في الجامعة بشكلها الحالي، ومن ثم دعوته لإعادة النظر في النظام العربي والنظومة العربية ودور الجامعة العربية برمتها.

ويرى خبراء في القانون الدولي ان خطط الامن العام في تطوير الجامعة العربية، التي سبق أن تقدم بها للقادة العرب عام 2001، ومرت عليها ثلاث قمم عربية، اصبحت بتسكة خطيرة، ليس فقط لوجود عقبات مالية أعاققت التطوير، ولكن لان اهم عناصر التطوير عوقلتها دول عربية، وعلى رأسها تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك، أو ما سمي الأمن العربي المشترك، ونظام محكمة العدل العربية، وميثاق الشرق العربي، بحيث تحول التطوير إلى «تطوير شكلي»، في تعيين ممثلين مندوبين لأمن الجامعة، وتعجير في السميات، دون أن يمس التطوير (هيكل) الجامعة.

فقد حاول عمرو موسى منذ توليه منصبه الأمانة العامة للجامعة الدول العربية إعادة هيكله الجامعة، رغبة في تطويرها وتفعيلها، حتى يمكنها من القيام بالدور المنوط بها. وبدأ موسى في إعادة تشكيل هيكل الجامعة، وإنشاء مفوضيات لحقوق الإنسان والبيئة، وحوار الحضارات، والمفوضية الثقافية، والتنمية الاجتماعية، والمفوضية العلمية، والتعاون التكنولوجي، والشؤون الخارجية، والتنمية الاقتصادية، ومفوضية عرب المهجر.

ولكن عندما سعى لدرس وتعير ملفات أهم مشروعين بشأن ميثاق الشرق العربي، ومحكمة العدل العربية، لم تستطع الأمانة العامة تمريرهما في القيم العربية، وتم تجميد كل شيء لعدم توفر الإرادة السياسية للدول لترجمهما والموافقة عليها، رغم ما تم بدله من جهود في ميثاق الشرف العربي، الذي قتل بحثاً وتعديلا مع كل دورات الجامعة في التسعينيات، إلى أن تم رفعه من بين بنود جدول الأعمال، وانتهاء اللجان المختصة من دراسة بنود ومواد لمشروع الآخر المتعلق بمحكمة العدل العربية.

وقد أشار الأمين العام عام 2001 إلى أن مشروع المحكمة سيعمل

غزو العراق سيكون على حساب «السلام» بأفغانستان

ودلفت في هذا الفراغ حركة طالبان الاصولية التي ازاحتها من السلطة حملة عسكرية بقيادة الولايات المتحدة في نهاية 2001 وحاليا ليس لها نفوذ يذكر ولكنها تستطيع اثاره مضايقات كبرى.. ولقيل انهم في الاسبوع الماضي قتلوا عاملا بالصليب الاحمر السفادوري في كمين على طريق في اول اغتيال لعامل اغاثة اجنبي خلال الخمسة اعوام الماضية.

واحدث قتله ضدمة في اوساط منظمات المعونة الاجنبية مما زاد من رفض العاملين بها العمل خارج المدن الرئيسية.. «لا اعتقد ان طالبان تستطيع الفوز، ولكنهم يستطيعون إعادة الأمور إلى الوراء مسافة طويلة».

وتستمر الاف من القوات الامريكية في الاطاحة بالقاري حيث تقتش البيوت في قلب اراضي البشتون بحثا عن طالبان هارين وحلفائهم في التظيم القاعد، وايضا يخيم جو من القمع على العاصمة حيث استولى وزير الدفاع علي محمد قاسم فـهـم وحفاظوه من وادي بانشير شمال كابول على جهاز امن الدولة بعد سقوط

■ كابول- رويترز: بينما تسعى الولايات المتحدة لحرارز نصر في عدوانها على العراق، تزداد المخاوف بانها قد تحسّر «السلام» في افغانستان.. يتدهور الامن وظهرت طالبان وافتتح امراء الحرب عن التخلي عن سلاحهم ونفوذهم.

يتحدث عاملون بمنظمات اغاثة احيانا عن افترق نافذة لاعادة الثقة في الدولة الافغانية واعادة بناء البلاد التي خربتها حروب اجتمعت أكثر من 20 عاما. ولكن واقفيل روبير المنسق بمظنفة اكبر للمعونة «بذهب التوازن الان الى الاتهام بالخطيء.. والنافذة تواجه خطر الاغلاق».

وربما يتركز اللقك الاصفر في الفراغ الامني، الذي سبب ضعف سيطرة الحكومة المركزية على البلاد وامتناع العالم عن نشر قوات لحفظ السلام خارج كابول.

ويسرقل الفراغ الامني وصول المعونات الى مناطق واسعة في الجنوب والشرق مما يزيد من تذرر البشتون الذين يتكلمون اغلبية عربية ويعشرون انهم ليسوا ممثلين بدرجة كافية في سلطة كابول.

■ كابل- رويترز: بينما تسعى الولايات المتحدة لحرارز نصر في عدوانها على العراق، تزداد المخاوف بانها قد تحسّر «السلام» في افغانستان.. يتدهور الامن وظهرت طالبان وافتتح امراء الحرب عن التخلي عن سلاحهم ونفوذهم.

يتحدث عاملون بمنظمات اغاثة احيانا عن افترق نافذة لاعادة الثقة في الدولة الافغانية واعادة بناء البلاد التي خربتها حروب اجتمعت أكثر من 20 عاما. ولكن واقفيل روبير المنسق بمظنفة اكبر للمعونة «بذهب التوازن الان الى الاتهام بالخطيء.. والنافذة تواجه خطر الاغلاق».

وربما يتركز اللقك الاصفر في الفراغ الامني، الذي سبب ضعف سيطرة الحكومة المركزية على البلاد وامتناع العالم عن نشر قوات لحفظ السلام خارج كابول.

ويسرقل الفراغ الامني وصول المعونات الى مناطق واسعة في الجنوب والشرق مما يزيد من تذرر البشتون الذين يتكلمون اغلبية عربية ويعشرون انهم ليسوا ممثلين بدرجة كافية في سلطة كابول.

■ كابل- رويترز: بينما تسعى الولايات المتحدة لحرارز نصر في عدوانها على العراق، تزداد المخاوف بانها قد تحسّر «السلام» في افغانستان.. يتدهور الامن وظهرت طالبان وافتتح امراء الحرب عن التخلي عن سلاحهم ونفوذهم.

يتحدث عاملون بمنظمات اغاثة احيانا عن افترق نافذة لاعادة الثقة في الدولة الافغانية واعادة بناء البلاد التي خربتها حروب اجتمعت أكثر من 20 عاما. ولكن واقفيل روبير المنسق بمظنفة اكبر للمعونة «بذهب التوازن الان الى الاتهام بالخطيء.. والنافذة تواجه خطر الاغلاق».

وزير العدل المغربي لـ«القدس العربي»: هناك اعتقالات وليس لدي علم بـ«اختطاف» إسلاميين على يد المخابرات

محمد بوزوبع: الحرب ظالة والشعب العراقي سيدفع الثمن غاليا.. الانتماء لـ«القاعدة» ليس كافيا لإدانة المتهمين



محمد بوزوبع (القدس العربي)

هيئة حقوقية تندد بظروف سجن سعوديين ومغاربة

■ لندن - «القدس العربي»: اتهمت هيئة حقوقية إسلامية الحكومة المغربية بحجز مواطنين مغاربة وسعوديين في ظروف قاسية للاستشياء في علاقاتهم بتطبيع «القاعدة».

وذكر «المركز الاعلامي الإسلامي» الذي يتخذ من لندن مقرا له في بيان أمس بالامس السجين أحمد رفيقي المكتي «أبو حذيفة» (62 عاما) الذي قال انه «اعتقل سافيا وأودع في 21 مارس 2003، ونُقل تستفسياً يوم الخميس 27 منه إلى سجن عن البرجة بالربضاء ليعزل في زنزانة انفرادية مليئة بالحشرات». وقال البيان ان السلطات المغربية «تسعى للربط ما بين أبو حذيفة وعبد الله تبارك أحد حراس أسامة بن لادن والمعتقل حاليا لدى السلطات الأمريكية في غوانتانامو».

كما اشار البيان إلى ان السعوديين زهير هلال محمد التيطبي وهلال عوض جابر العسيري وعبد الله بن مسفر بن علي آل غزيري الغامدي نُقلوا يوم الثلاثاء من سجن عكاشة بالدار البيضاء إلى سجن القيطرة المركزي. وقال البيان «تم إيداعهم زنزانات انفرادية يحي (أ) ولا يسمح لهم أو للسجناء الآخرين الاختلاط بهم وسط ظروف معيشية سيئة داخل السجن حيث يخضعون للتفتيش كل ساعتين في ظروف استثنائية غير مسبوقة». وأضاف «ويبدو أنه يراد إرهابهم ومضايقتهم وتغذيتهم نفسياً بعد تعرضهم للتعبين والاحتجاز لدى الشرطة العامة والمخابرات واستجوابهم من طرف مخابرات أجنبية». ثم ألتاحهم إلى التحقيق والتبابة العادية دون حضور المحامين، وإرغامهم على توقيع حاضِر لم يطلعوا عليها ولم تقرأ عليهم.

القضايا المتعلقة بعدد من المتهمين عليهم، وعموما، في مسألة المعاملة لا بد أن يلتصقوا بحقوقهم كافة داخل السجن، دون تمييز. وكل من طلب العقول إلا ويتمتع به حسب المناسبات، وقد تمتع عدد منهم بتخفيف العقوبات التأجيلية بسببهم، وأتمنى أن تتاح المناسبة لكي يخرج العتوين من السجن ويعودوا إلى مجتمعهم ويساموا في بناء الديمقراطية.

وافقت الحكومة المغربية على انتداب القضاء في قضية المهدي بن بركة ما يليه بذلك.

■ وقع تنفيذ الانتداب والاستماع إلى أحمد البخواري (عضو المخابرات المغربية سابقا) الذي طلب قاضي التحقيق الفرنسي الاستماع إليه، فوضعت عليه جميع الأسئلة التي بحث بها القاضي وسجلت أجوبته، ويعتبارها بالطريقة الدبلوماسية إلى فرنسا.

- هناك مواطنون مغاربة معتقلون بتهمة الانتماء لتنظيم القاعدة في عدة بلدان أوروبية وفي غوانتانامو. كيف يتعامل الغرب مع قضية مواطنيه هؤلاء؟
- نحن مهتمون ب هؤلاء المتهمين المغاربة. ونتابع النهم الموجهة إليهم ومدى مصحتها وحرصنا أن تكون محاكمتهم عادلة ولا يتعرضوا إلى ظلم.
- كان هناك حديث عن احتمال وصول مجموعة من المعتقلين الغاربة في غوانتانامو إلى المغرب.
- لحد الآن، لا علم لي بذلك.
- لم يمكن أن تطلبوا استماعتهم؟
- الأمر يتوقف على تقدم القضايا بالنسبة للتنظيم ومدى صلة المعتقلين بالضلعايا. لأن الانتماء لتنظيم محاكمتهم عادلة ولا يتعرضوا إلى ظلم.
- كان هناك حديث عن احتمال وصول مجموعة من المعتقلين الغاربة في غوانتانامو إلى المغرب.
- لحد الآن، لا علم لي بذلك.
- لم يمكن أن تطلبوا استماعتهم؟
- الأمر يتوقف على تقدم القضايا بالنسبة للتنظيم ومدى صلة المعتقلين بالضلعايا. لأن الانتماء لتنظيم محاكمتهم عادلة ولا يتعرضوا إلى ظلم.
- كان هناك حديث عن احتمال وصول مجموعة من المعتقلين الغاربة في غوانتانامو إلى المغرب.
- لحد الآن، لا علم لي بذلك.
- لم يمكن أن تطلبوا استماعتهم؟
- الأمر يتوقف على تقدم القضايا بالنسبة للتنظيم ومدى صلة المعتقلين بالضلعايا. لأن الانتماء لتنظيم محاكمتهم عادلة ولا يتعرضوا إلى ظلم.
- كان هناك حديث عن احتمال وصول مجموعة من المعتقلين الغاربة في غوانتانامو إلى المغرب.

مسؤول الحزب الحاكم بمدير يد قارن ضحايا العراق بقتلى حوادث السير احتجاجات عربية في اسبانيا على تصريحات عنصرية لرئيس كوستاريكا

في اسبانيا التي أعلنت نهاية الأسبوع الماضي عزمها مقاضاة رئيس كوستاريكا، أنيل باتشيكو تصريحاته التي اعتبرتها خطيرة للغاية، وقال باتشيكو أنه يفضل «رؤية أطفال عرب قتلى بدل أطفال أمريكيين وكوستاريكيين قتلى». وكان بيان مشترع صادر عن «الجمعية العربية للإعلام بإسبانيا» و«الجمعية العربية للصداقة بين الشعوب» أن تصريحات رئيس كوستاريكا «في غاية الوحشية والعنصرية»، وتفتقر للحد الأدنى للشعور الانساني».

وقال مصدر بالجمعية المغربية للإعلام بإسبانيا لـ«القدس العربي» أن هناك تنسيقا مع بعض الجمعيات العربية في أوروبا، وخاصة في بلجيكا، لتقديم دعوى ضد باتشيكو كتلك الدعوى التي سبق وتقدمها ضد رئيس الحكومة الاسرائيلية أريئيل شارون.

واعتبر المصدر أن «السلمة تقتل والتصريحات النارية والعنصرية بدورها تقتل». كما لا يستبعد تقديم الدعوى في المحكمة الوطنية لتدريد التي سبق أن نظرت في عدد من قضايا خرق حقوق الانسان في دول أمريكا اللاتينية مثل التشيلي والارجنتين. وقال المصدر ان الشيء «الأساسي لا تمر هذه التصريحات بدون التشنير باصحابها ومحاولة معاقبتهم». وأدلى باتشيكو بهذه التصريحات الأسبوع الماضي، وصفتها عدد من الصحف في كوستاريكا بأنها خطيرة وتسيء لصورة كوستاريكا المعروفة بواقفها المدافعة عن السلام، وبكونها الدولة الوحيدة في العالم التي لا تتوفر على جيش.

وكتب حماني والمحلل السياسي معروف في البلاذ، خايمي أودونوبيث في جريدة «النايوسون» الجمعة الماضية «أول مرة أشعر بالأسف لمحاكمة لمحاكي جنسية بلدي الكوستاريكية وأشعر بالخزي من المؤسسات السياسية التي تمثنتي».

في مرات عديدة، لا يكون المقصود بالأحكام الزجر فقط، وإنما التنبيه إلى خطورة فعل معين. وكان هذا هو موقفي حتى عندما زارني بعض ممثلي المجتمع المدني الذين اهتموا بهذه القضية، حيث قلت لهم: لا بد أن تكون لنا نظرة تربوية للشباب، ويجب ألا تكون معالجة الموضوع بهذه العنف حتى لا يعتقد من انحرف من هؤلاء الشباب أنه أصبح بطلا. فالأشياء التي عُثر عليها وحُجزت وكيفية سلوك بعض أولئك الشباب كان يتنم عن أنهم بدأوا مرحلة الانزلاق نحو الانتماء لتلك الطائفة، أما كون المحكمة أصدرت حكما، لكن الحكم كان ابتدائيا. وحين وقع أمام محكمة الاستئناف لتقديم السراح المؤقت لجل المتهمين لم تعارض النيابة العامة في ذلك، وفعلنا، ولم نرغب تمتعبيهم بذلك بعدما تأكدت المحكمة من أنهم يتصرفون على جميع الضمانات لكي يحاكوا في حالة سراح.

■ انتقلت إلى موضوع «الظروف» (تطرف) في اتجاه آخر. جرت في الشهور الأخيرة اعتقالات لعدد من النشطاء الإسلاميين بينهم معينة، ونقدرا ونسجع من يدافع عن هؤلاء بأنهم معتقلو رأي، وأنه ليست هناك تهم حقيقية موجبة إليهم. هل هناك فعلا خطر حقيقي لتهارات أصولية متطرفة؟

■ لا يجوز القول إنه يلقي القبض على أشخاص بتهمة الرأي. هذه مسألة أعرضها شخصيا. فلا يمكن أن نلقي القبض على أشخاص بسبب آرائهم إذا كانت هذه الآراء لا تمس- طبعا- بقيم المجتمع ونظامه. لكن، ما حصل للناشطين للقضايا الراهنة أن هناك قضايا مقدرة أمام قاضي التحقيق فيها جرائم مادية ارتكبت، قتل وسرقة. يمكن أن يكون استعمل المتهمون في ارتكاب جرائم مبررات دينية متطرفة، ولكن، ظهرو من خلال البحث أن لهم ارتباطا مع أشخاص آخرين، أما كانوا يجرؤونهم على ذلك، أو كانت لهم مشاركة مسيحد القضاء نوعا. فهؤلاء وقع استدعائهم من قبل قاضي التحقيق للبحث في مدى ارتباطهم بالأفعال التي يجري التحقيق فيها.

هذه هي الملفات المطروحة، ولكن، عموما، أي أنه في المغرب هناك عدة تيارات اسلامية-ألا مسلمة بهذا المفهوم-أصولية وتعارض نشاطها ولا يضايقها نهائيا أي أحد. أما تأويل الأمور إلى استعمال العنف وارتكاب جرائم، فيجب أن يطبق القانون عليها.

اختطاف واعتقال

- هناك حديث عن اختطاف عدد من الإسلاميين، هل عادت هذه الظاهرة إلى الغرب من جديد؟
- هناك من يطلق اسم اختطاف على أي اعتقال، وهو في الواقع اعتقال. عندما يمكن هناك اعتقال من لدن سلطة لها الحق في الاعتقال، فهذا لا يسمى اختطافا. ما وقع في نظري هو اختطاف إخبار العلاقات المعنوي أو إخبار النيابة العامة حين ألقى القبض على شخص، مما جعل البعض يؤولونها اختطافا، ولكن جميع الذين كانوا معتقلين لدى الضابطة القضائية قديموا الأدم الحكم، وحتى إذا كان هناك تجاوز لذة الوضع تحت الحراسة (الاعتقال الاحتياطي) فالقضاء يراقب ذلك، ولا شخص له الحق أن يطعن في محاضر الضابطة القضائية إلا إذا خرج ذلك المنصوص عليها قانونا، وهناك اجتياها قضائي قاري في هذه الحالة يستبعد نهائيا ذلك الحاضر ويعتبرها لأعية إذا حُررت خارج مدة الوضع تحت الحراسة. لهذا يمكنني القول أنه يوجد أن أي شخص لدى الضابطة القضائية خارج مدة الوضع تحت الحراسة المنصوص عليها قانونا، وأنا متشدد جدا في هذا الموضوع، وقد وجهت مذكرة أي هذا الشأن إلى كل الجهات القضائية، والنيابة العامة تتلقى على رأس كل أمر أو تحسرين سجن بلائحة الموجودين لدى الاعتقال لدى الضابطة القضائية وتتم زيارة مخافر الشرطة والدرك للتأكد من عدم وجود أي معتقل.
- المشكلة ليست في الضابطة القضائية، وإنما في قيام الأمن بالاعتقالات أحيانا؟
- ليس لدي علم نهائيا بذلك، وإذا بلغتني فلا بد أن أحرك البوابات التي مثل هذا السؤال.
- في هذا الإطار بالضبط، هل يمكن أن تؤكدوا أنه لم يعد هناك أي معتقل سياسي في المغرب حاليا؟
- حسب تعريف المعتقل السياسي حتى من لدن الأمم المتحدة والوقائق الدولية، لا يوجد في المغرب حاليا أي معتقل سياسي.
- هناك منظمات حقوقية تصنف مجموعة من الإسلاميين المعتقلين كمعتقلين سياسيين؟
- لقد طاعت على الامانة الخارجية بهذا الخصوص، هناك أشخاص متباحون في جرائم القانون العام، ارتكبوا جرائم. لكن ليس معنى ذلك أنه إذا كان المرء سياسيا وارتكب جريمة قتل سوف نقول عن الجريمة إنها جريمة سياسية؟ لا يعقل! المعتقل السياسي لا يستعمل العنف أو القوة لكي يدعو إلى برئاسجه ومشروعه، وجميع المنظمات الحقوقية متفقة على هذا الأمر. أما الذي يستعمل فقط أراءه وأفكاره فهذا لا يمكن أن يتابع إذا كانت أراءه وأفكاره لا تمس بالنظام العام. ولهذا، بناء على معرفتي وإطلاعي على اللوائح التي قدمت، الأشخاص المعتنوين متباحون حسب القانون

تنبشنا مطلقا، إذ يمكن أن نعالجها في إطار التعديل الذي نوافق عليه.

ويخصوص مسألة حضور المحامي، فحضوره أمام الضابطة القضائية لم يكن واردا من قبل في القانون الجنائي، ولم يقع التنصيص على ذلك إلا في القانون الجنائي الجديد الذي لم يطبق بعد. والفرق أننا قلنا إنه أثناء مرحلة البحث التمهيدي يمكن أن يؤخر حضور المحامي، كما يمكن للنيابة العامة- بكيفية استثنائية-أن تمنع حضوره إذا اقتضت مصلحة البحث ذلك. لكن، بعدما أحدثت هذه النقطة ردود فعل على أساس أن المنع ليس مناسبا وأن يترك تأخير حضور المحامي فقط كما اتفق عليه في قانون المسطرة الجنائية، فقد وافقت- شخصيا- على هذا التعديل. ومن ثم، فكتسير من التعديلات التي كانت تعكس نوعا من التخوفات، لم نأخذ عليها الحكومة.

وقد أعلنت كل في اللجنة المختصة، ولذا، كان يتعين على المنظمات الحقوقية ومنتقدي المشروع أن ينتظروا الصيغة النهائية التي سيصبح عليها، وأنا متيقن من أنهم سيفخروا بمواقفهم بعدما يطعون على تلك الصيغة، لأن جريمة الإرهاب لا بد من أن يعاقب عليها القانون، ولا يمكن أن نترك الفراغ في القانون الجنائي بهذا الخصوص.

أما ما تحدثتم عنه من أنه وقعت معاقبة جرائم إرهابية، فالدائنون عقوبوا بتهمة «الس بامن الدولة الشاذنة أو يمس بأمن الدولة الداخلي والخارجي، أما في جريمة الإرهاب فشرط الدافع واستعمال القوة ضروري وتقتل عليها. وحتى لو لم ينص عليها القانون الجنائي، فاللائقية لها الأسبقية في التطبيق على هذا القانون. وهناك اجتياها صادر من المجلس الأعلى ينص على ذلك. ولذا، كانت الحكومة سوف تطبق هذه اللائقية حتى ولو لم ينص عليها القانون. على أنه كان لا بد من ضبط جريمة الإرهاب في القانون الجنائي المغربي حتى لا يأتى انزلاق من لدن المحاكم وتعطي تأويل أي جريمة خطيرة عرضت عليها. بالعكس، وجود هذه القانون يقيّد من سلطة القاضي في الاجتهاد وفي التوسع في مفهوم الإرهاب.

■ مع ذلك جرى التعامل الإعلامي مع هذا المشروع بنوع من النقد والتشكيك في جدواه. فهل معنى ذلك أنه ما زال غير واضح لدى أطراف الفعل السياسي بالغرب، أم أن ذلك إلى أزمة اتصال وتواصل في علاقة الاجتهاد القانوني بالمؤسسات القضائية؟

■ يمكن القول إن هناك أزمة تواصل. وبالمقابل، فوسائل الإعلام لا تبدل أي مجهود من أجل أن تهدئي إلى حقيقة النص والممارسة، فالقرارات التي تمت في هذا الإطار كانت غير موفقة. يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن الحكم على النص وهو في طور المناقشة أمام البرلمان، لأن الحكومة تدلي بمشروع لا أقل ولا أكثر، ولكنه لا يصبح قانونا بالمفهوم الذي تلزم به المحاكم والسلطات أي تكون لها تطبيقه إلا بعد أن يصدر عن البرلمان. فكان لا بد من الترشيد. ومع ذلك، فقد وعدت- شخصيا- المنظمات الحكومية بآبتي سامعهم إليه وأخذ بملاحظتها بعدما يستقر النص في البرلمان بصيغته النهائية، وقد تلقيت مجموعة من الملاحظات، واقتدتي إلى أن معظم ما أبدى منها هو خارج النص، إذ وقع تحميل المشروع أكثر مما يحتمل. ولكن، تلايحا لأي تأويل خاطئ، قلنا لا بد من تدقيق مجموعة من الإجراءات الواردة في النص.

■ تحدثت عدد من المهتمين عن الطابع الفضفاض لهذا المشروع. وقالوا إنه لم يكن هناك داع لإضافة أحكام معينة إلى القانون الجنائي من خلال هذا المشروع. باعتبار أنه كانت هناك في السابق محاكمات لأعمال منفست إرهابية كما هو الحال بالنسبة للاعتداء على فندق «الطلس آستي» ببراكش قبل عدة سنوات. كما أودخ على المشروع اقتراح تعديل فترة وضع المتهم رهن الاعتقال الاحتياطي، وكذا الجريدة بينه وبين الاتصال بالمحامي خلال تلك الفترة. ما تعميمكم على هذه الملاحظات؟

■ تعريف الإرهاب في هذا المشروع ليس فضفاضا. عادة ما يكون التعريف في القانون عام، والاجتهاد هو الذي يتولى إكمال النص وتطبيقه، لا يمكن للمشرع أن يحيط بجميع الجرائم التي يمكن أن تقع. وعندما يتقدم الاجتهاد ويصبح أكبر من النص، تصاد عليه من قبل الأخير وإدخال تعديلات عليه، وهذا ما حصل مثلا- بالنسبة لقانون القرونسي في هذه المادة. إذ تقرر وجري تعديلها ستة بعد ستة، على إثر ما يصدر من اجتهاد قضائي.

أما في ما يتعلق بمسألة الاعتقال الاحتياطي، فقد وقعت إضافة 48 ساعة فقط، ألا مثل هذه الضعايا مشتعبة، ولها ارتباطات بشيكات إرهابية يمكن أن تكون ذات صلة بالخارج. وحتى لا تضطر الضابطة القضائية إلى تجاوز مدة الوضع تحت الاعتقال الاحتياطي، أضفيت إليها فقط 48 ساعة، أما التمديد (96 ساعة+ 96 ساعة) فهو مشروط بواقفة النيابة العامة، وهذه الأخيرة مطالبة بتعلييل موافقتها قبل إصدارها. في الواقع، الزيادة كلها هي 48 ساعة. وحتى في هذه النقطة سبق لي أن أكدت أن الحكومة لا لتتشبه بها

صحف الرباط: من «حرب لتحرير» إلى «عقاب مجامي» للعراقيين ومن «إرساء نظام ديمقراطي» إلى الاحتلال والسيطرة على الخيرات

الرباط - «القدس العربي»:

اعتبرت الصحف المغربية الصادرة امس الخميس أن الحرب التي تشنها الولايات المتحدة وحلفائها بريطانيا مع العراق تحولت من «عملية تحرير» إلى عقاب جماعي للعراقيين ومن حرب «إرساء نظام ديمقراطي» إلى حرب لاحتلال والسيطرة على الخيرات.

وقالت أن فشل الولايات المتحدة وبريطانيا في كسب ود العراقيين وتعاونهم دفع بهما إلى توجيه ضربات موجعة للجميع حيث لم تعد بوأتهما تميز بين المدني والعسكري في محاولة لترويع الشعب العراقي وإرغامه على التعاون تحت تهديد السلاح.

وأضافت الصحف أن واشنطن ولندن لا تتورعان في استخدام كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة خاصة الإعلامية منها لتحقيق أهدافهما وهو ما يتصدى له العراقيون بقوة وحزم رغم تعلقهم بكتائياتهم.

وكتبت صحيفة «المنطف» الناطقة بلسان جبهة القوى الديمقراطية عن «أجل الخططة على فشل استراتيجيتهم ضد الأمريكيين أن توجه ضرباتهم بشكل أقوى وأوسع ليقتلوا المزيد من المدنيين العراقيين».

أما صحيفة «التجمع» الناطقة بلسان التجمع الوطني للاحرار فقالت إن «قوى العدوان على الشعب العراقي التي جعلت هدفها الانتصار باي ثمن لم تنرد في تدمير المنشآت المدنية مثلما لم تنرد في إسقاط مئات القنابل والصواريخ على رؤوس المدنيين، نساء ورجالا، صغارا وكبارا...» ويعمد أبدي العراقيون مقاومتهم للزور اعتبروا في عداء من يستحقون القتل العمد.

ولاحظت صحيفة الصعراء المغربية بحكومة كية أنه بدخلو الحرب الأمريكية للعراق أسبوعها الثالث ظهرت حقائق جديدة لعبت لعبا الإعلام الخاضع لرقابة المتنافعون دورا بارزا في إثارة الكثير من الجدل ذهب إلى حد قلب الحقائق.

وأضافت الصحيفة أن «الأيام» القادمة قد تكشف عن تعديلات في الميعة الدبلوماسية خاصة بعد انهيار إداعات الحرب الخاطفة

ليبيا تصر على انسحابها من الجامعة العربية

على العراق...
وتتمركز قوات امريكية في غالبية الدول الخليجية وخصوصا في الكويت.
ويأتي الطلب الليبي بالانسحاب وسط أزمة حادة وجهها للتعارف عليها كد موسى نفسه قبل يومين معتبرا أن «بقاء الجامعة بشكها الحالي لا يحظى برخص كثيرة».
وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اكد خلال لقاء مع عدد من المثقفين المصريين في القاهرة مطلع الشهر الماضي عزم بلاده على الانسحاب من الجامعة «رسما وجديا» هذه المرة.
وكانت ليبيا بلغت في 24 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قرارها بالانسحاب مبدية امتعاضها من غياب أي مبادرة للجامعة إزاء الملقين العراقي في القسطنطيني.
وقام امين عام العلاقات بين الجامعة وعدم طرابلس بعد يومين الا لا ينجح سوى في اقناع القذافي بالتعليق القرار وليس الاغلا.

تطابق وجهات النظر حول العراق بين تونس وفرنسا

■ تونس - أف ب- اشار وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية رينو موزوليه يوم الأربعاء إلى «تطابق وجهات النظر بين تونس وفرنسا حول العراق والمسائل الدولية والاروروبية المتعلقة» به، وذلك أثناء مؤتمر صحفي في تونس.

وقد اختتم مؤتمر ليليه زيارة من 24 ساعة إلى تونس أجرى خلالها محادثات مع رئيس الوزراء التونسي محمد الغنوشي وزير الخارجية الجديد بن يحيي.

وردا على سؤال حول تمهيش الامم المتحدة من قبل تحالف الولايات المتحدة وبريطانيا ضد العراق، أعلن الوزير الفرنسي «سخرج الامم المتحدة في وقت لاحق قوى بقل وضع الأزمة» هذا، والسلام يصنع دوما من قبل مجموعة وليس من قبل فرد (...)

العمل الانساني لا يمكن أن يتحقق الا في إطار الامم المتحدة. وذكر موزوليه بالبرايوب القائمة بين فرنسا ودول المغرب واعتبر انها تشكل «طويلة» بالنسبة إلى فرنسا، مشددا على أن أوروبا ترى ضرورة قيام سياسة اوروبية مشتركة، وأعلن أنه يبحث مظلوا في تونس مسألة حوار 4+4، المنتدى غير الرسمي الذي يضم الدول الأوروبية في الجنوب المتوسط (فرنسا وإيطاليا واسبانيا والبرتغال ومالطا) ودول المغرب العربي (الجوزا وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس).



تبني نهاية سعيدة مستحيلة

خريطة الطرق أضغاث أحلام على نمط افلام هوليوود تتجاهل التاريخ والجغرافيا والدين والتقاليد

واحياء تعاونها مع الجيش الاسرائيلي

يعلو ايتهامة مبررة على الشفاه. القيادة الفلسطينية مطالبة بالاعلان عن حق اسرائيل في الوجود بسلام وأمن، ولكن ليس في ذلك اى اعتراف بالتابع اليهودي لاسرائيل. وبالقابل فان اسرائيل ستكون مطالبة بالاعتراف بدولة فلسطينية عربية- نقيية من اليهود. هكذا تقوم دولة فلسطينية، الى جانب دولة ثنائية القومية تسمى اسرائيل. والعالم يبدأ بالبحث بالمشكلة اليهودية بدل المشكلة الفلسطينية.

الانتخابات الفلسطينية يقترض بها ان تكون ديمقراطية، حرة، مفتوحة ونزيهة فيما يشبه ما تعد به الرؤيا الديمقراطية للعراق. ولكن الديمقراطية الحقيقية يمكن لها ان تؤتي بالنصر لحساس والجهاه الاسلامي، اعداء السلام. «خريطة الطرق» تتجاهل هذا الاحتمال المتناقض الذي سيصعد كل تقدم، الخطة تنتهي في نهاية النزاع، بسلام، بتطبيع كامل في الشرق الاوسط، وبشكل عام في «نهاية» سعيدة- على نمط افلام هوليوود، ولكن تجريبتنا، ولا سيما في السنوات الاخيرة تدل على انه في هذه المنطقة كل شيء نسبي ومشروط، مناقض لفهم المطلق الغربي، كما يجد تعبيره في خريطة الطرق - مثلا في كلمات «قاطع، او بجودول زمني صارم، المتقطع للمنة بالمنة، هذه القاطعة في الشرق الاوسط، نهايته ان يحظى بالصفر، فقط التواضع في الاهداف يضمن النتائج، مثلا جدار فصل بنغ و لكن ناجح سيفيد في تبريد الاشتعال الكبير بيننا وبين الفلسطينيين - لا ريب انه لن يخلق شرق اوسط جديدا وليست فيه رؤيا تحبس الانفاس، ولكنه سيساعد على الاقل الطرفين على الحياة، على الانفصال، وربما ايضا التوصل في المستقبل الى بعض تفاهات متواضعة تنتج الحياة بكرامة..»

غي باخور (يديعوت احرونوت) 2003/4/3

■ على خلفية النقص في شرعية هذه الايام «خريطة الطرق» للتسوية بين اسرائيل ودولة فلسطينية مستقبلية، ومن مراجعة هذه الوثيقة تتضح الصورة المقلقة التالية: يدور الحديث عن خطة غير منطقية، غير عقلانية وغير قابلة للتنفيذ، تتجاهل كل ما هو محكوم بالتجاهل في اتفاقات اوسلو أيضا- الدين، التقاليد، التاريخ، الكرامة، ثقافة الشار الشخصى والوطني. وكأنه يكفى الهراء لخلق واقع.

فمثلا «كل المؤسسات الفلسطينية توقف التحريض ضد اسرائيل»، في غضون اشهر معدودة. «الديمقراطية الفلسطينية تكون قائمة على التسامح والحرية»، «الدول العربية توافق على علاقات طبيعية كاملة مع اسرائيل»، وكأنه لم يشتعل في هذه المنطقة في الستين ونصف السنة الاخيرة عنف بغذي النزاع لخمسين سنة اخرى، وكأنه لا يوجد حرب في العراق كهزة حضارية، وكأن الولايات المتحدة لا تتخذ اليوم في اجزاء كبيرة من العالم العربي صورة الشيطان. رؤيا الاخرة هذه ليس مطروحا ان تتحقق في القرن القادم، بل حتى العام 2005.

حسب الخطة، في بداية المرحلة الاولى تنشر القيادة الفلسطينية دعوة لوقف لوقف فوري وغير مشروط للشار، ووقف الاعمال المسلحة، وكل اعمال العنف ضد الاسرائيليين في كل مكان.. وعلى فرض متفائل انه يوجد اليوم قيادة فلسطينية جماعية، ا ولم تكن في هذا الفيلم عدة مرات في السنوات الاخيرة؟ فهل توقفنا؟ وهل ستتجاهل المنظمات الاسلامية الدعوة؟ فهل ينبغي تجاهل نشاطها وفقا لنقط اوسلو في كل التعسفيات؟ وماذا اذا عاد الفلسطينيون الى طريق الارهاب بعد عقد من انتهاء الخطة؟ يوجد على ذلك اي كلمة، كما ان مطلب اعادة تشكيل اجهزة الامن الفلسطينية

وليست المسألة مجرد قمع للسكان واجبارهم من خلال التخويف والدعاية على التعاون مع النظام. النظام العراقي استطاع إحداث تغييرات ومجريات داخلية ساعدت في زيادة التكافل والوحدة الداخلية العراقية وبلورة اجماع حول أفكار ورموز وطنية.

صدام نجح في تقريب كبار الضباط اليه من خلال عدة وسائل مثل الغاء رقابة البعث على القوات المسلحة، وتعيين ضباط كبار في مناصب ادارية كمحافظين في ارجاء الدولة، وهذا الامر رفع من معنويات الجيش وعزز ثقة الجنود والمدنيين بالدولة ومؤسساتها.

عدد الفارين من الجيش أصغر من عددهم إبان حرب الخليج الأولى. وارتفاع اسعار النفط أسهم في تحسين وضع الاقتصاد العراقي. والغاء نظام الرقابة اعتبر بدرجة كبيرة من العدالة انجازا للصدام، وهذا الامر زاد من مكانته في نظر شعبه والمنطقة.

مع ذلك لا يتوجب الاستنتاج بأن الولايات المتحدة وبريطانيا ستخسران المعركة، ولا يتوجب ان ننسى اننا نشاهد امامنا حربا ضد دكتاتور ومستبد حيث لم يردد في ذبح أبناء شعبه وارسل مئات آلاف الجنود لحثفهم، وانه خطر على استقرار المنطقة. ولكن يحظر ان نفع ضحية للتصورات المتعالية على الشعب العراقي أو ان نستخف بيزعته الوطنية وقيمته التي يمثلها حتى وان فرضت بالدم والاكراه، يتوجب اعادة تقييم القوة العراقية وان يكون هناك استعداد لحرب أطول مما هو مخطط له..

ويكون سلاحا واحدا فقط وهو اخطاء

من يعتقدون انهم الأقوياء..»

غاي معيان (هآرتس) 2003/4/3



عراقية وطفلها في المستشفى بعد اصابتها بشلليا صاروخ اطلق على السليمانية (رويترز)

المعارك الدفاعية الأساسية من خلالها يأتي لتعزيز صورة نظامه كدرع للروية والاسلام في معركة تمتد لـ 1366 سنة.

خلال الاثنتي عشرة سنة التي مرت منذ حرب الخليج وحتى الآن استطاع العراق ان يستفيد من الدروس والعبر.

العسكرية المختارة قد سميت باسماء

وطنية عتيقة واسلامية. النجف وكربلاء والبصرة وبغداد ليست مجرد أسماء لميادين المعارك في حرب 2003، هذه المدن تعقب بالماضي

الاسلامي العريق، وقرار صدام حسين

وضع فرقه العسكرية فيها وخوض

القمي هو النصب التذكارية المعمارية التي شيدت لصدام حسين حيث يصعب على من ينظر اليها ان لا يرى فيها تعبيراً عن تاريخ العراق خلال آلاف السنين- من الماضي القديم وحتى الغزوات الاسلامية والى الحروب التي بادر صدام اليها، حتى ان الوحدات

والدينية التي يحترمها اغلبية العراقيين، الجمهورية البعثية تعتبر امتدادا ليايال القديمة والامبراطورية العباسية في ذات الوقت، وزعيمها يعتبر امتدادا وخليفة لحمورابي ونبوخذ نصر وصالح الدين الايوبي.

الرمز الصوري البارز لهذا الوعي

■ تواصل الحرب في العراق نتيجة للصمود غير المتوقع لدى الطرف الذي يتعرض للهجوم يطرح تساؤلات حول صورة العراق في العقود الاخيرة. الحلون لم يتنبؤوا بطول هذه الحرب وعنايدها، والكثيرون توقعوا انتهاءها خلال اسبوع على ابعد تقدير، ولكن القتل تواصل لشدة الدمеше ورفض سكان البصرة وغيرها من المدن رشق القوات المهاجمة التي يفترض بها ان تصرهم، بالأرز، ولم يسارع اهالي بغداد لازاحة العائله التركيبية البغيضة.

في الولايات المتحدة بدأوا من الآن يعضبون على رامسفيلد الذي ارسل نصف الدوله للمهمة فقط، من المحتمل انه لو ارسلت امريكا نصف مليون جندي كما حدث في عام 1991 لكان عليها برفرف الآن فوق ضفاف دجلة والفرات، ولكن يبدو ان صغر حجم القوات المهاجمة هو عارض وليس المشكلة ذاتها.

اسرائيل في السنوات الاخيرة لا تختلف كثيرا عن الوصف الذي اطلقه عليه الملك فيصل الاول والذي نصبه الانتداب البريطاني قبل 70 سنة. الفصل ادعى في حينه انه لا يوجد شعب عراقي وانما «ناس كثيرون مفقودون لأي نزعاً وطنياً ومشبهون بالعقائد الدينية والتفاهات، ومن دون أي علاقات مشتركة فيما بينهم، وانهم يصغون لكل دسيسة ويميلون الى التفريط والتفرد ضد كل حكومة مهما كانت».

الا ان صدام حسين نجح في تجذير القومية العراقية بدرجة اكبر مما يود الغرب الاعتراف به. خلال أكثر من عشرين سنة استطاع نظامه اقامة جهاز وطني، وقد نجح هذا الجهاز في الصمود حتى الآن في محك الحرب، هذا الجهاز نجح في الربط بين الرموز الوطنية

سقوط مكعبات الدومينو للحرس الجمهوري حول المدينة سيؤدي لانهيـار النظام والمـركة ستنتهي في غضون اسبوعين اقتحام بغداد بدأ والثاني من نيسان سيسجل في التاريخ بأنه اليوم الذي بدأت فيه الانعطافة في الحرب

وسيستغرق هذا وقتا، وبعد ذلك فقط سيكون ممكنا تنفيذ المرحلة الثالثة: اجتياح المدينة.

اسرائيل ايضا في الصورة

يوم الثلاثاء هذا الاسبوع تغيرت نبرة الخطاب العراقي تجاه اسرائيل، حتى الان اتهمونا باننا خلفنا خلف الكواليس، امسكتا بالخيوط ودفعنا الامريكيين الى الحرب، اما الان فيدعون هناك بان جنودا اسرائيليين يشاركون مشاركة فاعلة في الحرب، وكل هذا يجب ان يذكرونا بأنه مع مكعب يسقط - فائنا نحن ايضا نقتر بظاهرا من المرحلة الحرجة. المرحلة التي يتعين فيها على القيادة الامنية ان تدعو مواطني اسرائيل للتصرف بحذر زائد، وفي هذه الاثناء، في مجال المكامات، يبقى وزير الدفاع صوتا مفردا يهتف في الصحراء.. لا يبدو ان هناك احدا يعترض محاولة اقتاع الجمهور بالعودة الى الانشقاق بالكمامات، فهل يحتمل الا يكون موضوع صواريخ سكاك على هذا القدر من الجدية منذ البداية.

البكس فيشمان (يديعوت احرونوت) 2003/4/3

بشكل مقنع للغاية، العراقيون مستعدون حول بغداد بكثافة، مثل البطانة. آلاف الجنود ورجال الحرس الجمهوري الذين استدعوا في الشمال، مليشيات مسلحة وكذا مواطنون مقطوعون زودوا بالسلاح - ينضمون الى حماية المدينة.

في غضون وقت قصير سيصل البحارة الامريكيون الى مسافة بضعة كيلومترات من بغداد، فهل اجتازوا ذاك «الخط الأحمر»، الذي وفقا للحرب النفسية العراقية من شأنه ان يوقع عليهم هجوما مضادا كيميائيا؟ بحوة الامريكيين أكثر من 7 آلاف أسير، وجمع الجهود الاستخبارية حولهم وفي اوساط السكان العراقيين واشطن. المناسبة على الكفاءة في العطاءات على خط لوجود قرار عراقي عن «خطوط حمراء» كان سيقع في أيدي المحققين.

الحرب على بغداد لم تبدأ بعد، وعندما تبدأ؟ اذا ما أدى سقوط مكعبات الدومينو للحرس الجمهوري حول المدينة سيؤدي الى انهيار النظام. فان المعركة ستنتهي في غضون اسبوعين. اما اذا لم ينهر النظام، فان بانتظار التحالف اسابيع طويلة اخرى، بل وربما اشهر من القتال. في المرحلة الاولى سيحاول الامريكيون احتلال اراض مطلة حول بغداد، وفي المرحلة الثانية، سيتعين عليهم ان يجمعوا في المكان مقاتلين جندا «متعشقين» من الكويت، من غربي العراق ومن القوات التي تتجمع في الشمال.

الانحلال الداخلي والفهم العراقي بأن مصير صدام قد حسم، لا يدور الحديث حتى الآن عن انهيار تام لخط الدفاع حول بغداد، فإطارقة امريكية تواصل الضرب، 700 طائرة حربية مروحية هجومية تقطع في الصخر- وفي النهاية يانه يفتقت، قد يكون هذا مسألة قطع ساعات، وربما بضعة ايام، الى ان تسقط طوية اخرى في الجدار.

البوء في المعارك البرية، والذي استمر نحو اسبوع، استغل جيدا من قوات التحالف لتحقيق سيطرة افضل على الماور والمدن الجاورة لاسارات التصوين الأساسية، فالتحت في الارض هو الذي اتاح لهم تنفيذ عملية الكوماندو الجريئة، والتي انقذت في نهايتها الجندة الامريكية الاسيرة في المستشفى في الناصرية.

على الخط الأحمر

العراقيون، من جهتهم وجهوا في هذه الاثناء قوات من فرقة «نبوخذ نصر» ويعتوا بهم لتعزيز «المدينة»، الامر الذي يدل على ان احدا ما في بغداد لا يزال يدبر الحرب بنمط. في الولايات المتحدة، وكذا في اسرائيل، هناك تقدير بأن شيئا ما حصل لصدام، ربما اصيب، ربما قتل، ربما يوجد في حالة نفسية عسيرة، واذا لم يكن صدام هو الذي يدبر المعرة، فان شخصا آخر يدبرها باسمه.

اعلن الامريكيون أمس الاول عن اادة فرقة «بغداد»، خط الدفاع الاول، القاسي، حول العاصمة- قد اقتحم، ومكعب الدومينو الاول قد سقط، والان ربما يبدأ الانتكسار العنوي للجيش العراقي، والذي في اعقابه تسقط فرق اخرى.

فرقة «المدينة» المدرعة، مثلا، جنود غربي بغداد، باتت تقف على شفا الانهيار، وتحللها هو مسألة وقت، فبعد اسبوع من النهب الجوي المكثف بقيت «المدينة»، مع ثلاثين في المئة فقط من قوتها الاصلية، فمقاتلو فرقة المشاة الثالثة في الطابور الخامس امريكي، اضافة الى قوات من الفرقة الطائرة رقم 101، تقف الآن قبائلتها. واول أمس سيطرت هذه القوات على مطار عراقي في المنطقة، سيشكل خشية قفز لتأكل «المدينة» النهائي ولانقراض على بغداد.

ويعد ان أغلق البحارة الامريكيون لهم مسار الهرب، بقي أمام جنود فرقة «بغداد»، امكانيتان: الاستسلام- او الموت، وفي هذه الاثناء لا يوجد استسلام جماعي. ولكن شيئا ما يبدأ بالحدوث. ففي الصور بات يمكن للسرء ان يرى يضع عشرينات منهم يستجيبون الى المناشير الامريكية ويخرجون من الاحراش وايادهم مرفوعة.

وعندما وصل الحلفاء الى كربلاء، لم يستقبلوا بذات العداء الذي استقبلوا به في الناصرية. ولعل هذا مؤشر آخر يدل على بداية

■ الآن فقط يبدأ أثر الدومينو المتدرج، والذي في ختامه ينهار النظام العراقي. فبعد أربعة عشر يوما من القصف والمعارك سقط المكعب الاول، والجوهر الأعظم الآن هو مكعب بالضبط يوجد في هذه المدينة، ومن منها سيؤدي الى سقوط برج بابل- وكم من الوقت سيستغرق ذلك، ومهما يكن من امر فان الثاني من نيسان (ابريل) سيسجل في التاريخ بأنه اليوم الذي بدأت فيه الانعطافة في الحرب. فالصعد في السور اكتشف، والاقترحام لبغداد بدأ.

قوة الاسرال الاولى للبحارة، والتي تعمل جنوبي بغداد، نفذت أمس الاول خطوة تسمى باللغة العسكرية «ضربة»، وقد نجحت في السيطرة على الجسر المركزي على نهر دجلة- والذي كان حتى وقت قصير مضى تحت سيطرة قوات المشاة للحرس الجمهوري (فرقة بغداد) والتسلل في حركة برية الى قلب قوات صدام والسيطرة على المحور المركزي المؤدي الى العاصمة العراقية من الجنوب.

على شفا الانهيار

وقد أتجت هذه الخطوة بعد اسبوع طويل من التلئين الجوي، في سياحه القيت آلاف القتاليل الدقيقة على القوات العراقية. وقد

شهادة وفاة خريطة الطرق ستصدر هذه الايام من خلال عرائض صادرة عن مجلسي النواب والشيوخ ووفقا لما يريده شارون

الكيفية في واشطن ويحسون الدورات التي سيربجونها من اعادة البناء في العراق، وكلما زاد الدمار الذي للتعاون مع السلطات الاسرائيلية ومع الجيش الاسرائيلي. الاحلال هو الاحتمال، والاشاعات حول العملاء وروايتهم تنتشر كالنار في الهشيم، كل نائب لواء اسرائيلي هو ملك، وكل رئيس بلدية زنديق الى ان يثبت العكس، طريقة العضا والجزرة عادت لتحكم العلاقة مع الفلسطينيين وكل من يحصل على تصريح يشبته بـ «ج. ح)». الوزراء الاسرائيليون وحدهم الذين يريدون التهرب من مسؤولية الاحتمال ومطالته ليتنبشون بالصيغة السابقة مدعين انها مناطق تابعة للسيطرة، هذا مثلا كان رد ليمور لغفات على رسالة «غوش شالوم» بعد ان توجهت اليها برسالة تطلب بمنع هدم روضة اطفال في قرية عكايا في جئن بصفتها وزيرة للتعليم، الادارة المدنية تريد هدم المكان لانه غير مرخص وهو موجود بالمناسبة في منطقة (ج) الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية الكاملة.

من الذي سيستمتع

من أرباح إعادة بناء العراق؟

في الوقت الذي يخاطر فيه الجنود الامريكيون بحياتهم في ميادين المعركة في العراق ويقومون احيانا بقتل النساء والاطفال عن طريق الخطأ، مجلس مندوبين امريكيون في مكاتيبهم كما نثرنا صريحة (هآرتس) في هذا الاسبوع، فان هناك آمالا في اسرائيل ايضا تبني على فرضية القضاء على النظام العراقي. النبا حول طلب وزير الدفاع الامريكي، يوسف بريتسكي، من المسؤولين في الوزارة، اعداد مواد له حول انشوب النفط القديم الذي يضح النفط من الموصل الى حيفا، آثار

عكيكا دار (هآرتس) 2003/4/3

ومنذئذ أصبحت كل الاتصالات على المستوى المحلي تتم بين رؤساء المنظمات المدنية والبلديات المستعدين للتعاون مع السلطات الاسرائيلية ومع الجيش الاسرائيلي. الاحلال هو الاحتمال، والاشاعات حول العملاء وروايتهم تنتشر كالنار في الهشيم، كل نائب لواء اسرائيلي هو ملك، وكل رئيس بلدية زنديق الى ان يثبت العكس، طريقة العضا والجزرة عادت لتحكم العلاقة مع الفلسطينيين وكل من يحصل على تصريح يشبته بـ «ج. ح)». الوزراء الاسرائيليون وحدهم الذين يريدون التهرب من مسؤولية الاحتمال ومطالته ليتنبشون بالصيغة السابقة مدعين انها مناطق تابعة للسيطرة، هذا مثلا كان رد ليمور لغفات على رسالة «غوش شالوم» بعد ان توجهت اليها برسالة تطلب بمنع هدم روضة اطفال في قرية عكايا في جئن بصفتها وزيرة للتعليم، الادارة المدنية تريد هدم المكان لانه غير مرخص وهو موجود بالمناسبة في منطقة (ج) الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية الكاملة.

شارون الذي يدعو الى عدم الانتقال من مرحلة الى اخرى لا بناء على «اختيارات تنفيذية»، ومن اجل ازالة الشكوك تعارض الرسالة ان يكون الفاحصون من دول ومجموعات معينة قد تقلل من احتمالية التقدم نحو السلام، والمقصود هنا طبعها الاوروبيون والروس والامم المتحدة- شركاء امريكا في الرباعية. وهناك رسالة مشابهة جدا بجري جمع التواقيع عليها الآن في مجلس الشيوخ. آلاف نشطاء «ايباك» الذين قدموا الى واشطن لحضور مؤتمر اللوبي السنوي استغلوا الفرصة لينقضوا على المجلسين وحث الشيوخ والنواب على التوقيع على الرسائلين. واذا تم جمع عدد كاف من التواقيع فانهما قد تتحولن الى شهادة وفاة لخريطة الطرق.

سياسة الميكروكسومات

احدى المسائل التي سيستأولها اعضاء الربياعية الدولية اليوم في بروكسيل تسمى حسب قولهم «الميكروكسومات السبعة»، دبلوماسي هذه التسمية عبارة عن اسم محسن لاسلوب «الهوملاندز» في جنوب افريقيا، حيث تتحول كل مدينة (باستثناء أريحا) الى نوع من الدولة الحمية التي تعتمد على افضال القائد العسكري الذي يشرف عليها. كل الامر بدأ في بيان رسمي اسرائيلي حول الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

كان بإمكان وزير الخارجية سلمان شالوم خلال زيارته لواشنطن ان يعلم درسا في كيفية مكافحة خريطة الطرق من عضو مجلس النواب روي بلنت- من رؤساء الكتلة الجمهورية والقرب من الرئيس بوش. بلنت يتعاون في هذه الايام مع قوم لينتوس زعيم الاقلية الديمقراطية في لجنة الخارجية في مجلس النواب ضد الخريطة، وحتى اعضاء «ايباك» الذين يقومون بالكشف عن عيوب الخريطة أمام اعضاء الكونغرس لم يكونوا ليتوقعوا مثل هذا الدعم القوي.

الاثنان بدأ يجمعان توافيق رفاقهم على بيان يعفي اسرائيل، وحتى اشعار آخر، من كل مسؤولية عن تغيير الوضع في المناطق من دون أي مؤشر لتحسين حياسة الناس المدنيين ولا أي تطرق لتجسيد المستوطنات، الرسالة تضمنت الفقرة التالية: «ان على الفلسطينيين ان يقوموا بتنفيذ سلسلة من الشروط من قبل ان يطلب من اسرائيل ان ترد بخطوات محددة». الشروط المذكورة معروفة: ايقاف الارهاب، والسفافية في الادارة العامة، وتطوير جذري لاجهزة الامن.

هذه الرسالة تحول تصريحات وزير الخارجية ومستشارة الامن القومي، الى عدم انخراط في تعديلات على الخريطة، الى قطعة ورق رقيقة، وهي تطالب الرئيس برفض المبدأ الأساسي في الخريطة- الجدول الزمني المحدد لانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق، واقامة الدولة الفلسطينية المؤقتة والمفاوضات حول التسوية الدائمة. معدو الرسالة تبونوا موقف

أوري دان (معاريث) 2003/4/3

جراح الضحايا

كمال سبتي*

ليليتس الامر ولتضيع قضيته التي باعها ساسة تجار وادباء هوسوا للحرب بلا معرفة بها وديمارها، وهم الذين اذا سمعوا نشرة اخبار بلغتهم الأم احتجاجا الى مفسرين.

جيم كلانسي مذيع CNN سال الشريف علي بن الحسين، الناطق باسم المؤتمر الوطني العراقي يوم 29 من شهر آذار (مارس)

هل اخبرتم الرئيس بوش بما كانت ستكون عليه المقاومة في العراق؟

وبعض النظر عن الجواب، فان السؤال وحده يشي بما يعتمل في الأذهان، والاعخبار كثيرة ومتنوعة حوله.

كان عدد من أولئك الادباء، الذين سميتهم في المرة الماضية «ادباء الحفيزه»، الذين لا يقهون شيئا في تخیل الحرب حتى، قدر فقههم في جميع الجنيهاات يروجون لأم الحريه بدبايات الولايات المتحدة وصواريخها العابرة. صوروا الحرب نزهة تنتهي البيوت منذ عدد من الايام، تجنباً لقصف الطائرات او رصاص الميليشيات ومدافعهم.

اليوم الثلاثون من شهر آذار (مارس) عرض BBC ريبورتاجا لمراسله في مدينة الناصرية، كانت طائرات الكوبرا تطلق من منتصف نهر الفرات صواريخها على البيوت في الضفة المقابلة، فتنتجّر البيوت. ابناء مدينة الناصرية كلهم يعرفون بان عائلتي تسكن هناك.

تحصن الاميركيون في ضفة على نهر الفرات، وتحصن الآخرون في الضفة المقابلة وبدأت لعبة اطلاق الصواريخ والقنابل. بدأت لعبة الحرب والمقاومة، وبدأنا نحن ابناء المدينة في المنفى نتهاهت في ما بيننا لابعين. خلال المهافنة. لعبة أخرى هي لعبة النظر الى بيوتنا تنتفجر في شاشة التلفزيون، وكل يقول لصديقي في الهاتف: هذا بيتي وذاك بيتك. وأهلنا. ان هم احياء. قابعون في بيوتهم عطشين وجائعين وخائفين.. وما سوف يأتي هو الاعنف. كما قال رومسفيلد اليوم في CNN. وقد قلت هذا قبله، ما سوف يأتي هو

الماست.

حين يأمر فرانكس قواته بمحاصرة بغداد ستبدأ الفاجعة، مدينة بخمسة ملايين وربما بستة او بسبعة. لا ندري ستشهد الحصار الاقسي في التاريخ. سيعيش الناس أكثر، سيجوعون أكثر، وسيموتون أكثر.

في ذلك الوقت ستأسس مشهد طائرات الكوبرا على نهر الفرات وهي تقصف بيوت عوائلنا في مدينة الناصرية، ستأسس مشهد قراء البصرة يهرون من مدينتهم. تحت وايل رصاص الميليشيات - الى قناتي الماء المهداة اليها من الكويت لأننا: (Human being, also)، كما قالت شابة كويتية في CNN. ستأسس كل مشهد.

امام الفاجعة ستصرخ بأن جراح الضحايا فم- كما قال الجواهري في مربية اخيه جعفر- فم ليس كالدعي قولة، وليس كآخر يسترحم، لكنه فم القهويون، كما في كل زمان، يهز الأرض هزا بصرخته، ليضخ ويعزي الساسة. الباعة، وحالة الادباء الذين هوسوا للحرب.

* شاعر من العراق يقم في هولندا

■ كتبتُ في هذه الجريدة وفي غيرها من الصحف العربية رأيي صراحة في معارضة الحرب، معبرا عن قناعاتي المطلقة بأن الأمم المتحدة قادرة على تغيير الدكتاتورية في العراق.

كنت أرى ان القرار الخاص بحقوق الانسان في العراق، الذي صدر بعد حرب الكويت، كغليل يدفع مجلس الأمن الى تبني قرار آخر، يدعو الى اجراء انتخابات الزامية، تحت اشراف الأمم المتحدة، تكون الدول الأعضاء ملزمة بتنفيذه وفق البند السابع من الميثاق.

كنت أرى الحرب، عاملا تدميريا يضعف نضال شعبي من أجل نيل حريته. ولقد عشت عمري كله، في الحياة وفي الأدب، حالما بيوم الحرية. وخاضعت الأرض.

وانا لا احيد عن حلمي هذا وتغيرت الأرض مرات كثيرة وتبدلت، بقرارات أممية وتكتلات دولية وتجمعات حزبية، وكلها خطط لأبعاد الدكتاتور بالحرب، ولم يتغير رفضي للحرب، ولم يستملي احد اليها، براتب مغر وأنا الفقير المنزول، او بمنصب لاحق بعد الاحتلال، وأنا الجندي الهارب.

كان الشعب العراقي يموث ببذاء تحت قمع الدكتاتورية وكان العالم كله يموث. فكان ممكنا. لو صدر القرار. ان تخرج الملايين متظاهرين، من أجل اجبار الدكتاتور، على اجراء انتخابات في العراق.

كان ممكنا ان يكون القرار مخرجاً من مأزق التحشيش عن اسلحة الدمار الشامل، فيقول الباحثون عنها، ان حكومة ديمقراطية مقبلة ستكفل امر تدميرها، وسيجتمع الجميع بلا فيتو، في مجلس الأمن من أجل اصدار القرار حوال اجراء

الانتخابات، وقد كان بوش نفسه قد اشار اليها في خطابه، في الثاني عشر من ايلول (سبتمبر) من السنة الماضية، امام الأمم المتحدة، لكنه لم يعد اليها

ثانية قط. لقد صر العالم اثنتي عشرة سنة، فلماذا لم يصبر وقد اصر، قليلا، من أجل شن حملة دولية تجبر الدكتاتور على اجراء انتخابات؟

سيقول مؤيدو الحرب: ان صدام ما كان ليقبل بها. وسأقول: لم يصدر قرار، ولم تثن حملة دولية من أجل تنفيذه.

لقد سقطت دكتاتوريات عديدة في قارات مختلفة بانتخابات تحت اشراف الأمم المتحدة، لا بقوات اجنبية، وكان هذا وحده املا لنا لو كنا احسنا السلوك.. كادباء للعراق.. الذي يتمزق الان شر

ممزق، لو ان بعضنا لم يلهث وراء فئسات موائد الساسة. الباعة. مهلهل. مزغردا.. كان الشعب، قبل الحرب، مغموعا في مدنه برجال الحزب الحاكم

وميليشياتهم ويمتسكي الأمن السري والشرطة العادية.

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل



جانب من تظاهرة لنقابة المحامين في القاهرة تدعو لوقف الحرب على العراق (رويترز)

الحلوة الراهية، يعود لي شبابي نصف قرن.

جورج، انت وعصبة اتباعي والمعجبون بي الذين استولوا على

امريكا، تقومون بالتفسير على نحو صحيح لنظرية تفوق الجنس الامريكي

والمصالح الامريكية والجيش الامريكي على باقي العالم. فقي شرايتكم جري

قليل من الدم الالمني، ان صدام ما كان ليقبل بها. وسأقول: لم يصدر قرار، ولم تثن حملة دولية من أجل تنفيذه.

لقد سقطت دكتاتوريات عديدة في قارات مختلفة بانتخابات تحت اشراف الأمم المتحدة، لا بقوات اجنبية، وكان هذا وحده املا لنا لو كنا احسنا السلوك.. كادباء للعراق.. الذي يتمزق الان شر

ممزق، لو ان بعضنا لم يلهث وراء فئسات موائد الساسة. الباعة. مهلهل. مزغردا.. كان الشعب، قبل الحرب، مغموعا في مدنه برجال الحزب الحاكم

وميليشياتهم ويمتسكي الأمن السري والشرطة العادية.

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل

الان في هذه الحرب يكتمل خناق الرقية برجال الجيش المتخندقين في المدن وبميليشيات فدائيه

الدكتاتور الذين يتندسون بين الاهالي بالزي المدني، في البيوت في الشوارع.

جاءت هذه الحرب لتسيء الى نضال الشعب من أجل حريته. فقد قمعت أكثر بالعش والروع.

وبالقابل والصواريخ وحصار الدبايات، وقمعت أكثر عندما زاد الدكتاتور ميليشيات القلعة المتخفية

في بيوت قراء الناس. وقمعت أكثر عندما تركته، وهو الميت بطيشاً، يرُم في العراء من أجل مقاومة المحتل

«الوقى الاميرالية»، كما لو كان ذلك بقانون طبيعي- تحتكر اسلحة الدمار

الشامل. وفي زمن فتح امريكا (حين ولد السوق العالمي) كانت الانفلونزا تقتل

بشرا فلعين اكثر من السيف او البندقية. لكن الغزو الاوروبي الناجح

جعل الموت ممكنا بشكل واسع بواسطة البكتيريا والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

«الوقى الاميرالية»، كما لو كان ذلك بقانون طبيعي- تحتكر اسلحة الدمار

الشامل. وفي زمن فتح امريكا (حين ولد السوق العالمي) كانت الانفلونزا تقتل

بشرا فلعين اكثر من السيف او البندقية. لكن الغزو الاوروبي الناجح

جعل الموت ممكنا بشكل واسع بواسطة البكتيريا والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات. وبعد قرون

تالية اهتدى هؤلاء الحلفاء الممزقون من لدنها الى ان هناك حربا ذات قوى كبيرة

اصبحت في المتناول، حيث تملك حفة بلدان احتكار ترسانات بيولوجية، وقد

سمحت الولايات المتحدة لصدام حسين، لعدة عقود، ان يستخدم قنابله

البيولوجية ضد الاسلحة البكتيرية والفيروسات

عرض لفيلم « جنين » في دمشق

محمد بكري: صنعت الفيلم لشعوري بالعجز كإنسان

دمشق- «القدس العربي» - من أنور بدر

استيقظ العالم في نيسان إبريل المنصرم، على أبشع مجزرة في تاريخ الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والذي هو تاريخ مجازر ومذابح وإبادة وعنف، إذ حاول الجيش الإسرائيلي تدمير الخيم تدميراً شبيه كامل، إنتقاماً من المقاومة التي أبدأها أهل الخيم تجاه مخططات شارون لإعادة إحتلال الضفة الغربية وفرض الحصار على مدن ولدييات الشعب الفلسطيني.

أثارت حكومة شارون اعتباراً ما حصل في مخيم جنين مجزرة أو عملية إبادة بحق السكان المدنيين، ورفضت أي فكرة للتحقيق حول ما حصل في المخيم، كما رفضت لجنة التحقيق التي شكلتها الأمم المتحدة لهذه الغاية وبموافقة الولايات المتحدة، مع أن كل من زار المخيم من المثالية الأوروبية، أو موظفي الأمم المتحدة، أو منظمات حقوق الإنسان، أكدوا أن ما حصل كان مجزرة وإبادة جماعية.

ونكرت تقارير المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان، أن إسرائيل حاولت إخفاء جرميتها بحق السكان المدنيين حين عملت على إخفاء جثث القتلى ودفنها في مقابر جماعية.

السبتائي الفلسطيني محمد بكري دخل مخيم «جنين» بعد أربعة أيام على خروج جيش الإحتلال منه، دخل إلى المخيم مستسللاً عن أعين جنود الإحتلال الذين بقوا في الخيم، لطمس معالم الجريمة التي فاقت كل معايير جرائم الحرب المعروفة سابقاً.

لكن إذا كانت إسرائيل قد أخفت جثث الضحايا والشهداء، فهي غير قادرة على إخفاء معالم الدمار والخراب التي طالت كل شيء في المخيم، وهي غير قادرة على طمس شهادات الناس الذين بقوا على قيد الحياة بعد المجزرة.

هكذا بدأ محمد بكري يصور معالم الدمار الشامل لكل مظاهر الحياة، ويوثق شهادات الناس، في فيلم تسجيلي هو في حد ذاته شهادة حية، وصورة مباشرة لأ ما جرى في المخيم.

أمضى محمد بكري 24 ساعة تصوير، لكنه أختره في النهاية إلى 58 دقيقة عرض فقط.

يبدأ الفيلم بمشهد راو أخرس، يقود الكاميرا والشاهدين بإلشارات عبر أذقة الخيم المدمرة، ويحكى بلغة إيحائية عن العنف، وعن الدمار الذي خلفته آلة الحرب الإسرائيلية في كل مكان من المخيم.

وما بين صور الدمار والخراب المنتشر، يوزع المخرج شهادات حية مأخوذة من أتاس عاشوا الحدث، عن رجل عجوز ترز منزلته بناء على أوامر الجيش الإسرائيلي، لكن جندياً أطلق النار على يده ثم على رجله لا لشيء إلا لممارسة العدوان والسادية، وعن امرأة قيدوا رجلها وأطلقوا عليه الرصاص حتى الثمالة، عن طفلة فقدت كل شيء لكنها صارت على التمسك بالخيم والإنتقام من العدو.

شهادة تحكي عن أشلاء الجثث التي ظهرت بين الأنقاض، وعن جثث أخفيت في قبور جماعية، شهادات تحكي عن سرقة أشياء ومذكرات الناس البسطاء، شهادات تحكي عن تدمير الأشجار والمزروعات وكل مظاهر الحياة، شهادات عن أطفال فقدوا ذويهم في

القاهرة- «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

انتشرت مؤخراً أغنية الطرب الشعبي «الضرب في العراق»، وأصبحت مثار تعليقات الوسط الغنائي والموسيقي والنقاد وخاصة بعد أن صورها فيديو كليب أخرج علاء الشاذلي.

في البداية قال شعبان عبد الرحيم: الاغاني الوطنية عسندما يقدمها نجوم الاغاني الشعبية تكون أكثر صدقاً لأننا نعرف كيف يستشعر المتلقي كلمات والحنان اغنيائنا وهذا معيار نجاح اعمالنا، ولذلك عسندما غنيت «ياكره اسرائيل» قامت الدنيا ولم تقعد، وتناقلت محطة C.N.N الاغنية بين التحليل والتقدد أسباب انتشارها السريع.

أضف: عندما هددت القوات الامريكية

العراق وادعت انها بسبب وجود أسلحة دمار

شامل بدأ الغيظ ينتابني، وجلست لمدة اسبوعين مع اشاعر الغنائي اسلام خليل والمخرج علاء الشاذلي نتدارس الموقف وضرورة التعبير عما يجيش في صدورنا تجاه هذا العمل العدواني على شعب شقيق، وذلك في صورة غنائية.

واستطرد شعبان كلامه وقال: قبل بداية الحرب على العراق، سجلت اغنية «الضرب في العراق» وطرح الاليوم قبل الحرب بيايام، وجاء هذا التوقيت ليعلم الامريكان والانكليز ومن يساندونهم ان الجميع يرفض هذه الحرب القاتلة التي ستؤدي الى اضرار كثيرة على كافة المستويات، وسوف تجر قوات الاحتلال الامريكية والبريطانية اذبال الخيبة كما تقول.

أوضح شعبان عبد الرحيم: ان الاغنية نالت اهتماما عالميا مثلما حدث في «انا بكره اسرائيل» وقامت وكالة الانباء الفرنسية

رصيدها يتضمن حتى التمثيل باللغة الآرامية!؛

مونیکا بيلوتشي تمثل الافلام بكل اللغات

بيفرلي هيلز- من دايفيد جرمين:

هذه الايام تبدو الممثلة الايطالية مونیکا بيلوتشي انها تتقن النطق بلغة الجميع. مونیکا مستمرة في صنع افلام بملحتها الاصليه، الايطالية، وتوسيع حضورها في الافلام الناطقة بالفرنسية، واخرها فيلم Irre-versible الدرامي الانتقاسمي الذي صنعه غاسبار نوي بواقعية صادمة.

كما انها طلعت اشواطاً في ترسيخ موقعها في الافلام الامريكية بالفيلم العسكري الدرامي «دموع الشمس» مع بروس ويليس، والفيلمين التابعين لـ Matrix، خلال العام الحالي. بل ان ربرتورا مونیکا على الشاشة يشمل اللغة الارامية. فلفظ انتبه مؤخراً من العمل في فيلم The Passion (اللام) الدرامي عن السيد المسيح والذي صنعه ميل غيبسون بتلك اللغة البائدة، وتلعب مونیکا دور مريم المجدلية قبالة جيم كازيلز في دور المسيح. وتقول مونیکا عن مهارتها في تعلمها اللغات، بما فيها اللغة الانكليزية التي تعلمتها لتقانيها في الكبر: «لدي اذنان جيدتان بالتاكسيد. لا اعرف كيف تعلمت لغتي الانكليزية لأنني لم اتعلمها في اي مدرسة».

مونیکا (34 سنة) هي نجمة سينمائية في اوروبا منذ فصيلها الفرنسي (L'Appartement (الشقة) الذي صنع في اواسط تسعينات القرن الماضي، والذي كان اول فيلم باللغة الفرنسية تلعب فيه. ومنذ ذلك الوقت ومونیکا تنتقل بين المشاريع السينمائية الايطالية والفرنسية وقد شاركت في نجومية سبعة افلام مع زوجها فينستنت كاسل الذي التقى به في اثناء عملها في فيلم «الشقة» وقد تعاونا في فيلم Irrever- sible وفيلم الرب التاريخي Brotherhood of the Wolf.

المجزرة لكتهم باقون.

يقول المخرج حول هذه الشهادات: كنت أرغب أن أجعل الأطفال يتحدثون، فالطفلة نجوى الجلامي (12 سنة) ، تعيش مع أهلها في العراء، وأؤكد أنني لم أفقها أي كلمة لا أنا ولا أحد سواي.

كذلك الراوي الأخرس، يقود المشاهد عبر أذقة المخيم، وهو الدليل إلى واقع المساة، لا يتكلم لكنه يؤشرويوميء برأسه، وهو شخصية الحقيقية بالمصادفة البحتة، وكان قد نجى من المجزرة ليخبرنا عنها.

هذا الفيلم الوثائقية شكل صدمة للرأي العام العالمي، وحتى داخل إسرائيل، هذا الرأي العام الذي كان يحاول أن يتجاهل أو يتحاشى ما حصل في جنين، ضمن رخصة وتواصل الأحداث، لذلك قررت اللجنة الإسرائيلية للرقابة منع عرض هذا الفيلم، بل أكثر من ذلك إذ دفعت بخمسة من جنود الإحتلال الإسرائيلي لرفع دعوى قضائية ضد المخرج محمد بكري، كونه يقدم رواية غير دقيقة للأحداث، ولا يأخذ بعين الاعتبار مأساة الجنود الإسرائيليين الذين قتلوا في المخيم؟!

محمد بكري مخرج من فلسطين، يحمل الجنسية الإسرائيلية، ويدافع عن فيلمه قاتلاً «أقدمت على هذا العمل لشعوري بالعجز كإنسان انتني لهؤلاء الناس، ولا أستطيع مساعدتهم وأنا أسكن على بعد نصف ساعة منهم».

وقد عُرض الفيلم في كل من القدس وتل أبيب قبل صدور قرار المنع، ومع ذلك أعيد عرضه - رغم قرار المنع - في جامعة تل أبيب، بحضور شخصيات إسرائيلية من «نصار السلام الإسرائيلي» ومن بينهم الثانية سابقاً في الكنيست الإسرائيلي «شولوميت ألوني» التي أكدت أن «الفيلم مؤثر جداً، ويعرض الخراب والدمار والجرحى واليأس والإحباط والشعور بالإهانة وعدم تلقي الإجابات».

وإذا كان المخرج قد طعن بقرار منع عرض فيلمه أمام المحكمة العليا الإسرائيلية، فإن الفيلم أخذ ينتشر عبر فضائيات العالم، وقد عرض داخل فلسطين المحتلة، وتذكر أنه حاز على جائزة مهرجان قرطاج للفيلم الوثائقي في تونس، وجائزة أخرى في مهرجان الاسماعيلية في مصر، وقد شاهد الجمهور السوري لأول مرة ضمن فعاليات المنتدى الثقافي الديمقراطي الفلسطيني لشهر آذار مارس حيث أطل مشاهدونا على مأساة مخيم جنين، عبر هذا الفيلم الوثائقي الهام، والذي يؤكد أهمية السينما التسجيلية، في مواجهة أحداث وواقع ما يجري في فلسطين، إذ أن المبلود اما تبدو ترفاً خارج السياق، حتى أن بعض الأفلام الروائية الطويلة كستكونة إلى القدس «لرشيد مشهراوي غلبت عليه السينما التسجيلية.

السينما التسجيلية، الذي يترك أثر الصورة التي وثقت استهذاب

بترجمة كلمات الأغنية ووضعتها على شريط

الفيديو كليب وأذيعت في التلفزيون الفرنسي اسبوعين مع تصوير الأغنية إسلام خليل والاورويجيه، وهذا دور الفن الصباقي والحقيقي تجاه قضايانا القومية العربية، فانا عبرت عن رأيي وعن عروبتى الشديدة في «الضرب لا العراق»، وقلت قبل أن نحاسبوا العراق روحوا حاسبوا اسرائيل، ونفتشش العراق ونفتش اسرائيل.

وأرى ان قيام الغنائيين بأعمال مشابهة لا بد أن تؤثر في معنويات قوات الغزاة لانهم وصل بهم الصلف والغرور ان يتحدوا العالم بجمعهم.

سيناريو الكليب

وقال مخرج الفيديو كليب علاء الشاذلي: وضعت اهتماما عالميا مثلما حدث في «انا بكره هادئ بدون افعال، صحيح وصحت مشاهد



محمد بكري (القدس العربي)

الطفل محمد الدرة وهو يختبئ في حضن والده على يد قتاص إسرائيلي، أو تأثير مجزرة الحرم القدسي الشريف حين عرضت في فيلم تسجيلي، في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة، وأثر الفيلم الذي وثق العنف الإسرائيلي وتكسير عظام المتظاهرين إبان قمع الانتفاضة الفلسطينية الأولى.

في هذا السياق يصبح مفهوماً قرار المنع الإسرائيلي، ولكنه قرار يأس كمن يحجب الشمس بغبار.

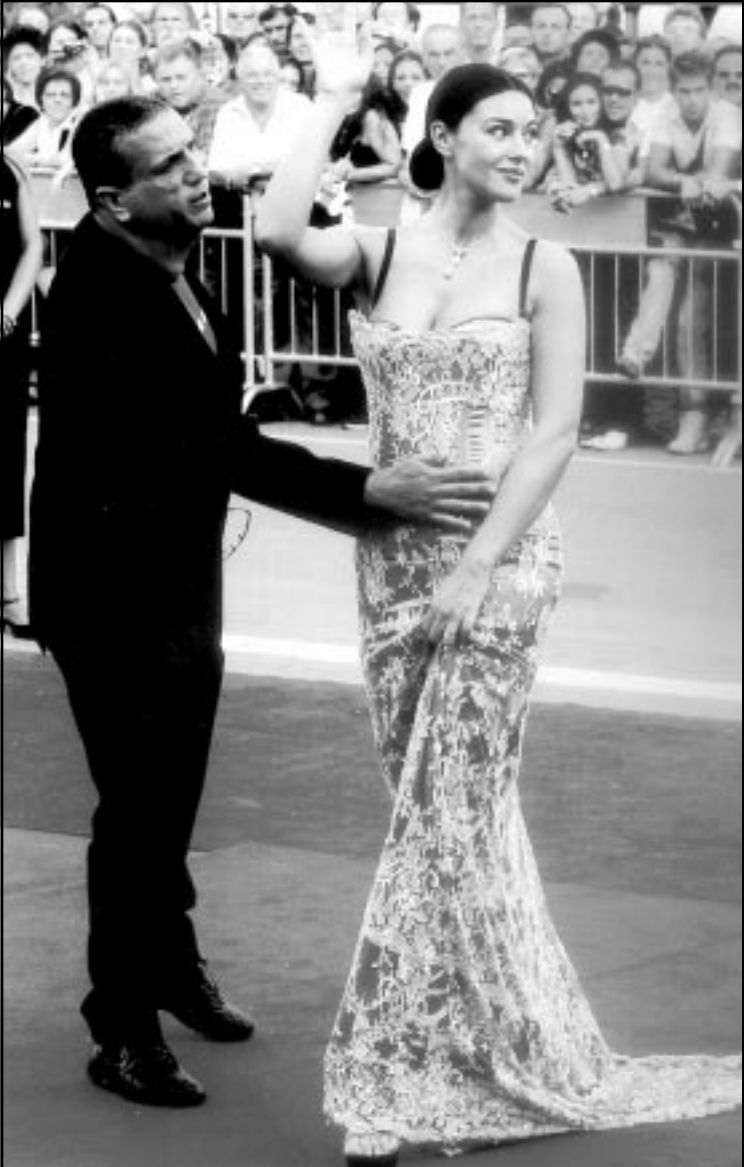
ما بين الانتفاضة الأولى والانتفاضة الثانية يستمر صمود الشعب الفلسطيني وقدرته على التضحية والعطاء، ويزداد بالمقابل العنف والقمع والوحشية الإسرائيلية في مواجهته.

وفي رصد المخرج بكري لهذه المعادلة، يسعى لإبراز علاقة الفلسطيني بأرضه، فالجيل الجديد من اللاجئين تراه ينتمي للمخيم ويدافع عنه، رافضاً فكرة الهجرة مجدداً داخل فلسطين أو خارجها، وكما يقول بكري «المخيم هو الوطن بحد ذاته»، والفيلم يصور إصرار الناس على البقاء في المخيم رغم الدمار والخراب، إذ تقول الطفلة نجوى وهي تتحدث كالكلباز: «الخيم كل شيء في حياتنا»، وتؤكد إصرارها على الإنتقام من شارون الذي سرق منهم الحياة والأحلام ودمر المخيم. إعادة تقديم المأساة، إعادة رسم الكارثة ببعضها الإنساني جعلت الفيلم مؤثراً، والكثير من المشاهدين خرجوا من الصالة في حالة إحتقان وغضب، وربما سالت دموع البعض منهم، حتى أن المشهد الأخير لبائع متجول يهرج عن المساة وهو يحكي عبر حذاء مع كوفي عنان حول لجنة تقصي الحقائق، بدا نشازاً في سياق الفيلم، لكني اكتشفت أنه كان ضروريا للخروج من حالة الإحتقان التي وضعتها فيها الفيلم مدة 58 دقيقة من مشاهد المجزرة -المأساة، وهو ضروري أيضاً حيث يصور استمرار الحياة وضحات الأطفال ورغم كل ما حصل.



غلاف اغنية شعبان عبد الرحمن الاخيرة

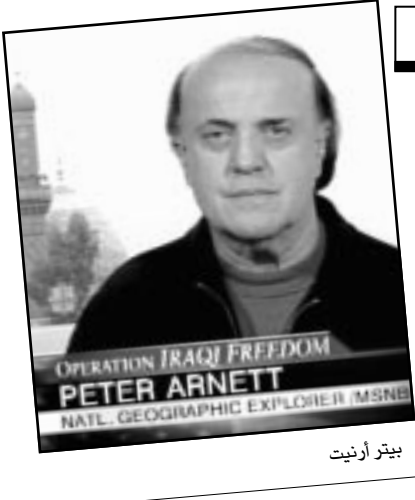
استطرد علاء قائلا: وحاليا اعد مفاجأة هي اغنية جديدة مؤازرة للشعب العراقي. وحتى يعرف العالم رأينا الحقيقي تجاه هذه الحرب القاتلة غير المكافئة ومع ذلك فان الجنود العراقيين يبيلون بلاء حسنا في معركتهم الحاسمة ضد الغزاة.



الممثلة الإيطالية مونیکا بيلوتشي تلوح للمعجبين في مهرجان البندقية السينمائي

فضائيات

قناة «أن بي سي» الامريكية بتتكلم عربي!!



بيتر أرنيت

جهاد سمرا*

■ مسكين بيتر أرنيت المراسل الحربي المخضرم الذي عرفه العالم حين بقي في بغداد ليقدم تغطية اعلامية هي الاولى من نوعها إبان حرب الخليج في العام 1991. طبعاً اليوم تغير الوضع وصار هناك عوض المراسل الواحد عشرة مع تعلم العراق أهمية تغطية الحرب من الداخل. قدمت ال أن بي سي الفضائية على أنه بطل فتفى أن يكون كذلك ويبدو أن تواضع لم يشفع له فاصابه

أحدنا بالعين حسداً فطار الرجل من وظيفته يوم الإثنين ليس من قناة ال أن بي سي وحسب بل ومن الناشيونال جيوغرافيك ايضا.

القضية وما فيها أن أرنيت كان قد أجرى لقاءً مع التلفزيون الرسمي العراقي ولم تعترض محطة ال أن بي سي على ذلك بل إنها أذاعت بعض المقاطع من هذه المقابلة التي سخر فيها العراقيون من خطط الرئيس بوش الحربية ومن قوله أن الحرب لا تستهدف المدنيين. ويبدو أن إدارة ال أن بي سي قد تعرضت لضغوط كبيرة من البنتاغون أو البيت الأبيض حتى تلجأ لقرار يعتبر مذلاً للإعلام الأميركي الذي طالما اتهمته الإدارات الجمهورية بالإحياز لليبراليين والديمقراطيين.

قد يبدو لنا الأمر مفهوماً في الوطن العربي إذ طالما تعرض الصحفيون للضرب والسجن والتعذيب بل وللقتل من قبل الأنظمة السائدة لأسباب أتفه من هذا ولكن لماذا حدث الناشيونال جيوغرافيك حذو ال أن بي سي في طرد أرنيت؟ هل صور خارطة للعراق تبدو نيويورك داخل حدودها أم عرض صورة لديناصور أو مخلوق يطنه العلماء منقرضاً؟ أم لعله قدم للعالم أدلة دامغة على استخدام الجيش الأميركي لليورانيوم الخصب في بغداد والبصرة؟

الحقيقة لا هذه ولا تلك وكل ما في الأمر أن الناشيونال جيوغرافيك تملكها ال أن بي سي وعليه فطرد أرنيت من المحطين تحصيل حاصل. من المستبعد أن يحاول أرنيت الحصول على وظيفة مع أي من القنوات العربية والتي سترغب به بشدة حتى لو كان يتكلم بالأجنبي إذ لن يميز المشاهدون لكنته الثقيلة من لكنه مذييعياً الأثقل. ولكن الواضح هو أن الولايات المتحدة قد تحولت في خضم حربها لدمقرطة العالم إلى نظام يمكن الآن مقارنته بسهولة مع أنظمة العالم الثالث والعربي في تسلطها على الإعلام وقمعها لحرية الصحافة.

إلا، حتى لو ربحنا الولايات المتحدة هذه الحرب عسكرياً وهو ليس بالإحجاز الكبير لدولة عظمى تتعنت على من هم أضعف منها، فالواضح أنها على الطريق لتخسرها حضارياً وما طرد بيتر أرنيت إلا من علامات هذه الساعة. ترى أيهما الخيار الأسوأ للقنوات الأميركية: أن تؤسس الحكومة مكاتب للرقابة عليها أم أن تجبرها على تقديم نشراتها باللغة العربية؟

حروب الفواصات الفضائية...

■ وصلنتي من صديق يعيش في الكويت رسالة عبر الهاتف مفادها أن أحد صيادي السمك العراقيين قد أسقط غواصة أميركية كانت تطير قبالة شبه جزيرة الفاو. للوهلة الأولى اعتبرتها نكتة أخرى مثل مشرات غيرها يتندر بها الجميع أثناء الحرب فلم أضحك حينها ولكن ضحكت لاحقاً ساعة متأخرة ليلاً حين كانت القناة الفضائية الكويتية تعرض شريطاً وثائقياً عن الغواصات في الحرب العالمية الثانية.

قد يكون الأمر مجرد صدفة وقد لا يكون ولكن القناة الفضائية الكويتية لفتت انتباهي بشدة على كل حال فهي الحطة الفضائية العربية الوحيدة التي تعرض أحداث الحرب وكأنها تجري في كوريا الشمالية لا على بعد بضعة كيلومترات من حدودها. ولعل الفضائية الكويتية هي الوحيدة من بين شقيقاتها العربية التي لا تخفي تحيزها ضد النظام العراقي ووقوفها مع القوات الأميركية الغازية.

الفضائية الكويتية لم تتميز قط عن أخواتها ولم تنل يوماً وساماً على حرية التعبير أو حتى على مستوى المهنية شأنها في ذلك شأن أكثر القنوات الفضائية في الوطن المنكوب. وللحق فإن نوعية تغطيتها للحرب اليوم لا زالت دون المستوى على أغلب الأصعدة، حتى أن بعض الكويتيين هنا في بيروت سخروا منها حين علموا عن أضرار الصاروخ الذي أصاب سوق شرق من قناة أبو ظبي قبل أن تدري به القناة الكويتية.

ولكن رغم هذا فلا بد من وقفة صدق مع هذه الحطة بالبذات فهي الوحيدة التي المستوى العربي التي تعكس صراحة وبدون مواربة رأياها ورأي الدولة التي ترعاها في هذه الحرب فيما تظهر أكثر المحطات الأخرى تحيزاً واضحاً للعراق في الوقت الذي تتعاطف الحكومات القيمة عليها مع الغزو العراقي سرّاً وعلانية.

مؤسف جداً وضع قنواتنا العربية فهي إن صدقت أو كذبت فإن التاريخ لن يشفع لها وعاجلاً أم آجلاً ستجد نفسها عرضة لحساب سعيير من قبل جماهيرها التي بدأت بالضرر من كل ما قيل وما سيقال.

كذبة أول نيسان...

■ لم يتعرض سياسي للسخرية والتسفيه على كافة أنواع الشاشات بما فيها شاشات الهاتف الخليوي كجورج بوش وحتى جاي لينو أطل علينا ساخراً لبقول أن الرئيس الأميركي والرئيس العراقي قادران على التقاهم وجهاً لوجه بما أنهما يتكلمان اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، ولكن علاقة الرئيس بوش بالقنوات الفضائية فوق كل اعتبار فالرجل لا يمثل ولكنه يكذب ويصدق كذبه بسرعة بل ويؤمن بكل ما يقول ناسياً أن الأمر برمته غير قابل للتصديق.

إطالة «الرئيس» بوش بخطابه يوم الإثنين كانت «دراماتيكية» بكل معنى الكلمة فهو وعد بأن تستمر الحرب في العراق حتى يتحرر كل عراقي من الظلم وحتى لا يبقى عراقي جائع أو مقهور. قال بوش كل هذا وهو ينتفض بعاطفة جياشة جعلت منه نجماً مفضلاً للفضائيات حول العالم، بالإضافة طبعاً لهوائاته الكارثية والتي تحولت لمادة تجذب الكتاب والصحافيين والفكاهيين.

حين كذب كلينتون عن علاقته الشهيرة بمونिका كان يعرف والعالم معه أنه يكذب ولكنه كان يكذب على الأصول. أما صديقنا بوش فمضيتنا به كبيرة لأنه لا يدرك أن للعبة أصول وأول أصولها أن الهدف من الكذبة أن يصدقها الآخرون لا أن يصدقها مطلقاً كما فعل جحا حين أوهم الأولاد أن أحدهم يوزع الحلوى في حي قريب فلما راهم يترأضون لحق بهم حتى لا يطلع من المولد بلا حمص.

ترى ما الذي سيقوله الرئيس بوش حين يكتشف أنه قد يضطر لإبادة الشعب العراقي عن بكرة أبيه قبل أن ينجح في تحريره مما هو فيه؟ واين ستكون الكاميرات حينذاك؟ قد يضطر بوش لإطالة مدة الحرب عاماً آخر ليضع الحق على أول نيسان القادم وكل كذبة وانتم بخير.

* كاتب من لبنان
uk.co.jsamra@alquds

وارضيات



السد القطري: روماريو ولوكا سيستمران حتى نهاية الموسم ولا خلافات بينهما



روماريو

قطر والخور. وقشل السد في اشراك روماريو في منافسات المجموعة الثالثة ضمن ربع نهائي دوري ابطال اسيا التي اقيمت في ضيافة العين الاماراتي الشهر الماضي بسبب عدم تطبيق شروط عقده مع لوائح الاتحاد الاسيوي.

خسارة السد امام العربي عن حزنه لخسارة الفريق وحمل الدرب لوكا وسوولبة عدم مشاركته في المباراة. يذكر ان رصيده السد تجمد عند 30 نقطة في المركز الثالث بفارق نقطتين خلف قطر الاول ونقطة خلف الخور الثاني وباتت مهمته صعبة في احراز اللقب اذ يتعين عليه الفوز في المرحلة الاخيرة شرط خسارة

■ الدوحة- أ ف ب: اوضح مدير فريق كرة القدم في نادي السد القطري سالم العلي انه لا توجد خلافات بين النجم البرازيلي روماريو والمدرّب البلجيكي لوكا بيروزوفيتش واكد انها سيستمران معه حتى نهاية الموسم. وقال العلي في تصريح الى وكالة «فرانس برس» اسس الخمسيس «لا توجد خلافات بين الاثنين وسيستمران مع السد حتى نهاية الموسم». وأضاف «ان عدم مشاركة روماريو في المباراة امام العربي والتي خسرها السد يعود لأسباب فنية لا تدخل الادارة فيها وان كل ما اشيع عن رغبة روماريو في العودة الى بلاده هي اجتهادات صحافية محلية لانه تعاقده مع السد ليلعب في المباريات الاخيرة من الدوري وفي بطولتي كأس الامير وكأس ولي العهد».

واكد ايضا ان روماريو «يتدرب يوميا مع الفريق بقيادة لوكا استعدادا للمباراة المقبلة للسد في المرحلة الاخيرة من الدوري».

ولم يشرك لوكا النجم روماريو في المباراة التي خسرها السد امام العربي 1-2 في المرحلة السابعة عشرة قبل الاخيرة من الدوري القطري التي ادت الى تراجعها الى المركز الثالث واضعفت اماله كثيرا في احراز اللقب.

كما كان استبدله في الشوط الثاني من المباراة التي سقطتها وخسرها السد امام قطر صفر-1 ايضا. وكان السد خسّر امام الريان ايضا صفر-1 في المرحلة الخامسة عشرة في المباراة الاولى التي شارك فيها روماريو. اي ان الفريق لم يحرز اي نقطة في ثلاث مباريات منذ تعاقده مع النجم البرازيلي قبل نحو شهر ونصف الشهر مقابل 1.5 مليون دولار في اعلى صفقة في الملاعب العربية حتى الان.

واشار مدير فريق السد الى ان ما حدث للفريق في المباريات الثلاث الاخيرة هو «مجرد كيوه والسد مثل غيره من الفرق قد يفوز وقد يخسر، فهذه حال كرة القدم، كما ان السد يملك تاريخا عريقا وهو يحصد البطولات».

وارجع العلي خسارة امام العربي الى «الضغط النفسي الزائد على المدرب عناصر الفريق من الوجوه الشابة لتفخيم الخبرة في مثل هذه الظروف».

وكان روماريو يظل العالم عام 1994 اعرب بعد

فوز كبير لبرشلونة على الاتحاد الليبي 5 - صفر

■ برشلونة- أ ف ب: فاز برشلونة الاسباني على الاتحاد الليبي 5-صفر في مباراة اولى لسلسلة مباريات كرة القدم في امارة دبي. وقال كرمي في تصريح الى صحيفة «خليج تايمز» انتر ميلان الايطالي لكته فشل البقاء مع نادية الحالي. وقال كرمي في تصريح الى صحيفة «خليج تايمز» ان الاتحاد الليبي خسر من الاتحاد الاسباني 5-صفر في مباراة اولى لسلسلة مباريات كرة القدم في امارة دبي. وقال كرمي في تصريح الى صحيفة «خليج تايمز» ان الاتحاد الليبي خسر من الاتحاد الاسباني 5-صفر في مباراة اولى لسلسلة مباريات كرة القدم في امارة دبي.

■ دبي- أ ف ب: اكد صانع العاب منتخب ايران وفريق الاهلي الاماراتي لكرة القدم على كرمي انه تلقى عرضا من انتر ميلان الايطالي لكته فشل البقاء مع نادية الحالي. وقال كرمي في تصريح الى صحيفة «خليج تايمز» ان الاتحاد الليبي خسر من الاتحاد الاسباني 5-صفر في مباراة اولى لسلسلة مباريات كرة القدم في امارة دبي. وقال كرمي في تصريح الى صحيفة «خليج تايمز» ان الاتحاد الليبي خسر من الاتحاد الاسباني 5-صفر في مباراة اولى لسلسلة مباريات كرة القدم في امارة دبي.

■ دبي- أ ف ب: اكد صانع العاب منتخب ايران وفريق الاهلي الاماراتي لكرة القدم على كرمي انه تلقى عرضا من انتر ميلان الايطالي لكته فشل البقاء مع نادية الحالي. وقال كرمي في تصريح الى صحيفة «خليج تايمز» ان الاتحاد الليبي خسر من الاتحاد الاسباني 5-صفر في مباراة اولى لسلسلة مباريات كرة القدم في امارة دبي.

تصفيات اولمبياد اثينا: مباراة عمان وكمبوديا تقام في موعدها

■ مسقط- أ ف ب: ألغى وصول بعثة المنتخب الكمبودي الى مسقط كل الشكوك التي كانت تحوم حول تأجيل مباراتيه ضد المنتخب العماني ضمن تصفيات المؤهلة الى مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية المقررة في اثينا عام 2004. وذلك بسبب الحرب على العراق. وكان الاتحاد الاسيوي اكد في بيان له ان المنتخب الكمبودي سيحصل حسب الموعد ولا يوجد هناك تأجيل للمباراتين المقررتين في الخامس والتاسع من نيسان/أبريل الحالي.

ويواصل المنتخب الاولمبي العماني تدريباته على فترتين صباحية ومسائية بمجمع السلطان قابوس بمسقط وذلك تحت اشراف التشيكي ميلان ماشالا الذي كان جاهزا ليقود الفريق للمباراتين. وأوضح ماشالا ان المنتخب وصل الى مرحلة جديدة من الاعداد وان الروح المعنوية عالية، مشيرا الى انه لا توجد اصابات مزعومة وانما طفيقة لجمال بخش وسعيد الشون.

جراندي وناجايوفا في الدور الثالث لبطولة الدار البيضاء للتنس

■ الدار البيضاء (المغرب)- رويترز: تأملت المصنعتان السلوفاكيتان هينريتا ناجايوفا للور والثالثة السلوفاكية هينريتا ناجايوفا للور الثالث من بطولة الدار البيضاء المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 110 الاف دولار.

فازت جراندي على مواطنتها الايطالية ماريا ايلينا كامريني 6-2 و7-5. وفازت ناجايوفا على مواطنتها ايفا فيسلوفا 6-2 و7-3. واطاحت اثنتونيليا سبيرو زانيتي الايطالية بالمصنفة الخامسة التشيكية كلارا كوكولكوفا 6-1 و4-6 و3-6. كما اطاحت الروسية اناتاساسيا روديونوفا بالمصنفة السادسة النمساوية باتريشيا فارتوش 6-2 و6-0.

وفازت السلوفاكية لودميلا سيرفانوا على المصنفة الثامنة الاسبانية كريستينا توريس فيالرو 7-5 و6-1. وصعدت ايضا السلوفاكية لوبوميرا كورهايكوفا للور الثالث وتحتل المركز السابع من قبلين. وفي الدور الاول فازت الفرنسية ماري بيرس على مواطنتها ماريون بارتولي 4-6 و6-2. والروسية نايلا بتروففا على مواطنتها ايلينا ليخوفتسكايا 6-4 و6-3.

تصفيات امم اوروبا 2004

انكلترا هزمت تركيا وانتزعت منها الصدارة وفوز خامس لفرنسا وهزيمة مفاجئة للدنمارك

من ركلة جزاء (الاهداف. وابتعدت اسبانيا في صدارة المجموعة السادسة بفوزها على ارمينيا 3-صفر في ليون امام 15 الف متفرج. ورفعت اسبانيا صيدها الى 10 نقاط بفارق 4 نقاط امام اوكرانيا، فيما بقيت ارمينيا رابعة برصيد 4 نقاط.

وصعد المنتخب الارمني 62 دقيقة قبل ان تختز تحركه بهدف لهاجم دييوتيفو كورونا دييغو تريستان. وحذر الهدف لاعبي منتخب اسبانيا الذين اضافوا الهدف الثاني عبر لاعب وسط ريال مدريد ايفان هيلغيرا بضربة راسية اثر ركلة ركنية. واذاف خواتين، بيدل خوسيبا ايتشيبييريا، الهدف الثالث في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع. وضمن المجموعة ذاتها، منيت جمهورية ايرلندا بخسارة مثذلة على ارضها امام اليونان بهدفين سجلهما انجيلوس خاريسيتاس في الدقيقتين 4 و56.

وصعدت اليونان الى المركز الثالث برصيد 6 نقاط بفارق الاهداف خلف اوكرانيا-، اي حين بقيت ايرلندا الشمالية خامسة واخيرة ونقطة واحدة.

وتنازلت اسكتلندا عن الصدارة ايضا لصالحه المانيا بفارق الاهداف وخسارتها امام ليتوانيا صفر-1 في كاوناوس سجله توماس رازانوسكاس هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 74 من ركلة جزاء.

اصطدمت باحد المدافعين وتابعت طريقها نحو الرمي. وعانى الفرنسيون كثيرا في الشوط الثاني لكبح جماح الاسرائيليين الذين رموا بتفخيم لاتنزاع التعادل لكن على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها ريغيفو وزانديبر ويغيعون نجح الدفاع الفرنسي في قيادة المباراة الى بر الامان.

وفي كوبنهاغن، سقطت الدنمارك سقوطا مفاجئا امام ضيفتها اليوسنة بهدفين نظيفين. وحجزا لثلاثة اشهر في مصلحة المنتخب بلاده.

والهزيمة هي الاولى لتركيا، ثالثة بطولة العالم الاخيرة. وحسم المنتخب الاربوني خارج ارضها منذ عام 1996 عندما سقطت امام بلجيكا.

وفي باليرمو (ايطاليا)، حققت فرنسا فوزها الخامس على التوالي في التصفيات وكان على حساب اسرائيل 2-1، وبات بلوغها النهائية مسألة وقت ليس الا.

وفوجيء الفرنسيون بهدف مبكر يهز شباكهم عندما نجح عمري افيق في مضادة الدفاع ليجر بوميل بعد مرور دقيقتين.

ونجحت فرنسا في ادراك التعادل بهدف سلحه مهاجم فينتوس الايطالي دافيد تريزييفيه برأسه اثر تمريرة من تييري هنري (23)، قبل ان يضيف زين الدين يديان هدف الفوز في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول اثر تسديدة

الفوز الثاني على التوالي لكرواتيا والتعادل الاول لبغاريا

■ فارازدين (كرواتيا)- أ ف ب: حققت كرواتيا فوزها الثاني على التوالي عندما تغلبت على اندورا 2-صفر في فارازدين في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثامنة ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تستضيف البرتغال نهائياتها عام 2004. وكانت كرواتيا سحقّت ضيفتها بلجيكا باربعة اهداف

تنظية السبب الماضي ضمن الجولة الرابعة. ولم تكن بداية كرواتيا موفقة في التصفيات فسقطت في فخ التعادل السلبي امام ضيفتها استونيا المتواضعة في الجولة الاولى، قبل ان تخسر امام ضيفتها بلغاريا صفر-2 في الثانية. ورفعت كرواتيا صيدها الى 7 نقاط في المركز الثاني بفارق 3 نقاط خلف بلغاريا المتصدرة التي توقف مسلسل

ريال مدريد يسلم كأس المسابقة الى مانشستر

دي ستيفانو واميليو بوتراغوينيو ومدرب مانشسترستر السبير اليكس انكلتري الى استمبول اخضرو مباراة العودة في تشرين الاول (اكشوير) الا انه اشار الى ان القرار النهائي سيخذه في حزيران (يونيو). وقال فيرغوسون، يذكر ان ريال مدريد، حامل الرقم القياسي في عدد الاهداف خارج الملعات (9)، سيلتقي مع مانشسترستر يونايتد حامل اللقب عام 1999 في الدور ربع النهائي هذا الموسم الثلاثاء المقبل على استاد «سانتياغو برنابيو» ذهابا، وفي 22 نيسان/أبريل الحالي ايابا.

■ باريس- أ ف ب: اعلن الاتحاد الاوربي لكرة القدم ان نادي ريال مدريد الاسباني حامل اللقب سيسلم كاس مسابقة دوري ابطال اوروبا الى بلدية مانشستر يونايتد التي سيتضيف ملعب فريقها مانشستر يونايتد. ومن المقرر ان المباراة النهائية للموسم الحالي في 28 ايار/مايو المقبل. واذاف ان ممثلا عن فريق ريال

القبض على مشجعي كرة قدم انكليز بعد شغب

دون وقوع اشتباكات بين مشجعي انكلترا و4500 مشجع تركي توقعت الشرطة تفخيم كل البلاد. وافادت تقارير بان مشجعي لنيدز يونايتد كانوا يسعون للثأر بعد مقتل اثنين من مشجعي الفريق قبل مباراته في كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امام غلطة سراي التركي في استنبول عام 2000. وقال كاميل ان مشجعي تركيا لم يتورطوا في اي اعمال شغب وكان كثير منهم يلعينون الكرة خارج الملعات قبل ساعات من بدء المباراة. وفازت انكلترا في المباراة 2-صفر لتصدر المجموعة السابعة برصيد عشر نقاط

تليها تركيا في المركز الثاني برصيد تسع نقاط. ومن ناحية اخرى قال الاتحاد الانكليزي لكرة القدم انه سيحقق في تقارير تفيد بنزول مشجعين ارض الملعب. وقال ديفيد ديفيز القائم باعمال المدير العام للاتحاد للمصاحفين «كانت ليلة عاطفية للغاية ولكننا لن نغاضى عن نزول مشجعين للملعب، سنسأل كل الاسئلة الصحيحة لمعرفة ما اذا كان يمكن القيام بأي شيء حتى لا يتكرر ذلك ولكننا لا نرغب في العودة الى الوضع الذي كنا نقيم فيه اسبجة حول الملعب».

وكان مشجعون انكليز قد نزلوا الى ارض الملعب

ايفنبرغ يترك فولسبورغ الالماني بمفعول فوري

وتعل شركة فولسفاك 90 في المئة من اسهم فولسبورغ الذي كان يسعى الى تحقيق نتائج افضل في الدوري المحلي عندما قرر ضم ايفنبرغ ضمن خطة شملت تدشين ملعبه الخاص الذي يتسع لحو 30 الف متفرج في نهاية كانون

الاول/ديسمبر. وكان فولسبورغ صعد الى دوري الاضواء في موسم 97-98 واحتل المركز السادس في العام الثاني. ويحتل فولسبورغ حاليا المركز الثامن بفارق 5 نقاط خلف هامبورغ اخر المتاهلين في كأس الاتحاد الاوروبي.

ولم يخسر فولسبورغ اى مباراة له منذ ان تسلم يورغن روبر مهمة الاشراف على فرقة خلفا لوفولفانغ فوفل في 4 آذار/مارس الماضي.

باتيستوتا: كابيلو لم يرغب في استمراري مع روما

■ روما- رويترز: قال الارجنطيني غابرييل باتيستوتا لاعب اقترانسويانالي الايطالي لكرة القدم ان تدور علاقته بغابيو كابيلو المدير الفني لفريق روما كانت من بين الاسباب التي دفعته الى ترك الفريق في كانون الثاني (يناير). واذاف باتيستوتا ان كابيلو لعب لمدة عامين ولكن في العام الثالث كان يبقيني الى البداية. «كنت اتمنى ان اكون اكثر الا ان هذه هي كرة القدم». واستطرد «كان روما يبحث عن مدرب وتحتل احدى من اللعب من بداية المباريات وفي بعض الاوقات لا تسير الامور كما نحب». وسيلعب باتيستوتا مع فريقه الجديد اقترانسويانالي امام فرقة القديم روما يوم الأحد على استاد سان سيرو.

دونييرون (انكلترا)- رويترز: الفت الشرطة الانكليزية اقامت على مشجعي كرة قدم انكليز قبل مباراتهم امام تركيا في تصفيات كأس الامم الاوروبية عام 2004

وقالت هيئة الاداعة البريطانية ان الشرطة اشتبكت مع مشجعين انكليز خارج استاد سندرلاند قبل دقائق من بداية المباراة بعد ان حاولوا منع مشجعين انراك من دخول الملعب. وقالت سو نيكسون المتحدثة باسم شرطة نورثمبريا انه وقعت اشتباكات خارج الاستاد الا انها لم تتمكن من تأكيد تقرير هيئة الاداعة البريطانية.

وضعت تقول ان ثلاثة بينهم شرطيان اصيبوا بجروح طفيفة. وكانت الشرطة قد اقتحمت في وقت سابق حانة للقبض على 25 مشجعا من مشجعي فريق نيوكاسل يونايتد وسندرلاند بعد تقارير عنهم دخلتوا في مشادة لفظية مع شرطيين.

■ مكسيكو سيتي- رويترز: قال الفونسو راباجو نائب رئيس نادي كونافاكا الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى المكسيكي لكرة القدم انه اعد تعيين المدير الفني للفريق سيبرجيو روييو بعد اسبوعين فقط من اقالته بسبب سوء النتائج. واذاف راباجو ان زلاتكو تريفيشيتش الذي حل محل روييو اقليل بعد مباراتين بسبب خلافه مع الارجنطيني ماريو جران ابرز لاعبي خط الوسط بالفريق.

كأس ليبرتادوريس: كورينثيانز وغريميو الى الدور الثاني

■ مونتيفيدو- أ ف ب: ضربت الكرة البرازيلية بقوة في مسابقة كأس ليبرتادوريس الامريكية الجنوبية لكرة القدم بعد ان حقق مكللاها كورينثيانز وغريميو انتصارين ساحقين على فيجينسي الاوروغوياني 6-1 وبيناورل الاوروغوياني 4-1 وبلغا الدور الثاني.

وكان سانتوس وبايساندو من البرازيل ايضا بلغا الدور الثاني في وقت سابق.

في المباراة الاولى التي اقيمت في ساو باولو، افتتح جيل مهران الاهداف في الدقيقة التاسعة، واذاف فاييانو لوسيانو وايلندرو هدي متتاليين (19 و21) قبل ان ينهي ليدسون الشوط الاول بالهدف الرابع.

وفي الشوط الثاني اضاف ليدسون نفسه

■ نيقوسيا- أ ف ب: ضربت انكلترا عصقورين بحجر واحد عندما هزمت تركيا منافستها الرئيسية على بطاقة فرنسا حاملة اللقب على اسرائيل 2-1، وصفر وانتزعت منها صدارة المجموعة السابعة في الجولة الخامسة من تصفيات كأس الامم الاوروبية 2004، التي شهدت الفوز الخامس على التوالي لفرنسا حاملة اللقب على اسرائيل 2-1، وسقوطا مفاجئا للدنمارك على ارضها امام اليوسنة صفر-2.

على ملعب «ستاديوم اوف لايت» في سندرلاند، قدمت انكلترا عرضا قويا اصحت به نتائجها السلبية في الجولة الاخيرة اثر تعادلها مع مقدونيا 2-2 في التصفيات والرائ العام الحالي لان الفوز ليسحتشتاين المغسورة 2-صفر، وخسارتها وديا امام استراليا 1-3.

وتفقد مدرب انكلترا السويدي زفن غوران اريكسون الصدارة ومعه اللاعبين والرائ العام الحالي لان الفوز كان الخبر الوحيد امام المنتخب الانكليزي لتسديدة اوضاعه في هذه

المجموعة. وفاقا اريكسون الجميع باشرائه المهاجم الناشء واين روني (17 عاما) اساسيا للمرة الاولى في مباراة رسمية على حساب اميل هيسكي، فلم يخيبه الاخير ظفه وكان احدا افضل لاعبي الدفاع وفشل خطورة دائسته في الدفاع التركي بسرعته ومرواغاته الذكية.

وسحتت الفرصة الاولى لانكلترا عن طريق روني الذي سدد كرة من مسافة قريبة ارتطمت بأحد المدافعين ونهيات امام قائد المنتخب ديفيد بيكهام فاهمر الاخير فرصة لا تهرء والرمي مشرع امامه بسديدة الكرة الى جانب القائم الاين الحارس التركي رشدي ريتششر (11).

واضع اوين فرصة ذهبية ايضا عندما فشل في استغلال كرة عرضية مررها له زميله في ليفربول ستيفين جيرارد (25)، واخري اثر تمريرة بيئية من روني لتدخل رشدي في توقبيت مناسب وبعدها قبل ان يثبتتها الدفاع. ووسط المنتخب الانكليزي في ربع الساعة الاخير لكته لم ينجح في افتتاح التسجيل.

وثلّ المنتخب المضيف بقوة في الشوط الثاني وبدأ مصمصا على الخروج بخلاص لكنه اصطدم بالحارس المتألق رشدي الذي انقذ مرما من اكثر من هدف اكيد.

واصيب اوين في خصره وحل مكانه مهاجم استون فيلا السريع دانييوس فاسيلس. وبعد ان تصدى الحارس لثلاثة اسلحور في ابعدها ركلة ركنية، نجح الاخير في احتكاك التسجيل عندما مر واين بريدج عن عرضية داخل المنطقة فحسر الدفاع ريو يوناتيد. وصمدت اسددها على الطائر تصدى لها رشدي لتنتهي امام فاسيلس فلم يجد صعوبة في اعادتها الى

■ سندرلاند (انكلترا)- رويترز: الفت الشرطة الانكليزية اقامت على مشجعي كرة قدم انكليز قبل مباراتهم امام تركيا في تصفيات كأس الامم الاوروبية عام 2004

وقالت هيئة الاداعة البريطانية ان الشرطة اشتبكت مع مشجعين انكليز خارج استاد سندرلاند قبل دقائق من بداية المباراة بعد ان حاولوا منع مشجعين انراك من دخول الملعب. وقالت سو نيكسون المتحدثة باسم شرطة نورثمبريا انه وقعت اشتباكات خارج الاستاد الا انها لم تتمكن من تأكيد تقرير هيئة الاداعة البريطانية.

وضعت تقول ان ثلاثة بينهم شرطيان اصيبوا بجروح طفيفة. وكانت الشرطة قد اقتحمت في وقت سابق حانة للقبض على 25 مشجعا من مشجعي فريق نيوكاسل يونايتد وسندرلاند بعد تقارير عنهم دخلتوا في مشادة لفظية مع شرطيين.

■ مكسيكو سيتي- رويترز: قال الفونسو راباجو نائب رئيس نادي كونافاكا الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى المكسيكي لكرة القدم انه اعد تعيين المدير الفني للفريق سيبرجيو روييو بعد اسبوعين فقط من اقالته بسبب سوء النتائج. واذاف راباجو ان زلاتكو تريفيشيتش الذي حل محل روييو اقليل بعد مباراتين بسبب خلافه مع الارجنطيني ماريو جران ابرز لاعبي خط الوسط بالفريق.

ناد مكسيكي يعيد مدربه بعد اسبوعين من اقالته

■ مكسيكو سيتي- رويترز: قال الفونسو راباجو نائب رئيس نادي كونافاكا الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى المكسيكي لكرة القدم انه اعد تعيين المدير الفني للفريق سيبرجيو روييو بعد اسبوعين فقط من اقالته بسبب سوء النتائج. واذاف راباجو ان زلاتكو تريفيشيتش الذي حل محل روييو اقليل بعد مباراتين بسبب خلافه مع الارجنطيني ماريو جران ابرز لاعبي خط الوسط بالفريق.

محللون يتوقعون تضرر المزارع الاسيوية اذا طال امد الحرب منظمة الاغذية والزراعة تطلب 86 مليون دولار لمنع تدمير الزراعة العراقية

■ روما - كوالابور - رويترز - اف ب: وجهت هيئة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) امس الخميس نداء لجمع 86 مليون دولار بصورة عاجلة من اجل الزراعة العراقية. وفي بيان، ايدت الفاو تخوفها من ان يؤدي النزاع في العراق الى ضرب الاقتصاد الريفي وعرقلة القدرة الانتاجية الزراعية في البلد، ويعتمد ثلثا الشعب العراقي تقريبا -المقدّره بـ24 مليون نسمة - بشكل تام على المساعدات الغذائية المقدمة في اطار برنامج الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» الذي تم تعليق العمل به منذ بدء الاعمال الحربية في العراق. وقالت الفاو، المسؤولة عن الجانب الزراعي في هذا البرنامج، ان المزارعين العراقيين بحاجة الى بذور واسمدة ومبيدات وماكينات ومحروقات وادوات زراعية لانجاح محاصيلهم، ويحتاجون ايضا الى العلف واللقاحات ومنتجات بيطرية ماشيهم.

كما حذرت المنظمة من ان خسارة موسم الشتاء وخصوصا في المحافظات الشمالية التي تعتبر بمثابة «اهرآاء القمح» وتنتج اكثر من نصف الانتاج من الحبوب في البلاد، سيزيد من «تفاقم الوضع الصعب جدا اصلا»، كما اعتبر لوران توماس رئيس قسم البرامج الطارئة في منظمة الاغذية والزراعة الدولية، ويبدأ الموسم الشتوي لحصاد القمح

الدولار يواصل الارتفاع متشجعا بتقدم القوات صوب بغداد

■ لندن - رويترز - واصل الدولار الارتفاع امام البورو امس الخميس في الوقت الذي تطبق فيه القوات الامريكية على بغداد وتناهب لمعركة قد تكون حاسمة لسير الحرب في العراق. وتجدّدت انباء عنطورات الحرب اهتمام السوق منذ بدء القتال قبل اسبوعين مما ادى الى تراجع الاهتمام بالبيانات الاقتصادية رغم تنامي المظاهرات على تباطؤ النمو العالي. ومع تركّز اهتمام المستثمرين على بغداد لم يثر قرار البنك المركزي الاوروبي بترك اسعار الفائدة دون

هبوط الفائدة بين البنوك والجنيه المصري مستقر

■ القاهرة - رويترز: قال مصرفيون ان اسعار الفائدة على اموال ليلة واحدة بين البنوك انخفضت امس الخميس الى 10 2/1 بالمئة من 13 بالمئة الاربعاء في سوق مليئة بالسيولة في حين استقر الجنيه بشكل عام امام الدولار. وعزا المصرفيون هبوط الفائدة على اموال ليلة الى الغاء مزاد على وداوع لاجل 91 يوما الاربعاء مما عزز السيولة.

وقال احد المصرفيين «الغى البنك المركزي مزاد اذون الخزانة لاجل 91 يوما بقيمة مليار جنيه (173,9 مليون دولار)، كما قال المصرفيون انهم لا يعرفون سبب هذه الخطوة. وتراوحت الفائدة على اموال ليلة واحدة بين البنوك بين 9 و 12 بالمئة مقابل 11 و14 بالمئة أمس الاول. وتراوحت الفائدة على اموال اسبوع بين البنوك بين 12 و 15

■ واشنطن - لندن - اف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس الخميس ان البنّغاغون يضع للمسات الاخيرة على مشاريع

ادارة قطاع النفط العراقي «بصورة مؤقتة»، في «مرحلة ما بعد الحرب» رغم اعتراضات حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا والشرق الاوسط. وقالت الصحيفة ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش التي تعتبر ان عايدات النفط ضرورية لاعادة بناء العراق، تنوي تعيين مسؤول امريكي معروف في الاوساط النفطية لادارة قطاع التثقيب والانتاج النفطي في حين ان عراقيين يقيمون الان في المنفى سيتولون المبيعات. وتحدثت الصحيفة عن احتمال ان يكون هذا المسؤول رئيس مجلس ادارة فرع «شل» في الولايات المتحدة سابقا، فيليب كارول. ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة على الملف قولها ان الولايات المتحدة ستبرر ادارتها لحقول النفط بضرورة توفير العائدات للعراق.

لكن مسؤولين بريطانيين وآخرين في الامم المتحدة يقولون ان الولايات المتحدة غير مخولة ببيع النفط العراقي حتى بصفة مؤقتة، وان قرارا من مجلس الامن سيكون ضروريا في هذا الشأن.

وكان النفط العراقي حتى بدء الحرب الاخيرة، يخضع لاحكام برنامج «النفط في مقابل الغذاء» الذي تديره الامم المتحدة، وتستخدم عائدات هذا البرنامج لتمويل شراء سلع اساسية للشعب العراقي الذي يخضع منذ العام 1990 لحظر دولي. وتكرّرت «واشنطن بوست» ان المشاريع الامريكية تصطدم بمعارضة عدة دول وان روسيا وفرنسا والمانيا فضلا عن دول اخرى في مجلس الامن شددت على ان الامم المتحدة يجب ان تدير قطاع النفط العراقي.

ونقلت الصحيفة عن رئيس مجلس الامن حاليا سفير المكسيك دولفو اغيلار سينيسر قوله ايضا ان «نفط العراق ملك للعراقيين» من جهة اخرى يقول مشروعون بريطانيون وجمعيات خيرية ان شريحة من مليارات الدولارات من الارباح الاضافية التي ستدخل خزائن شركات النفط وبعض الدول نتيجة لتضخيم الحرب لاسعار النفط يجب ان توجه الى

مساعدة العراق. واكدت بيانات من شركة بي.بي. البريطانية النفطية العملاقة هذا الاسبوع ان اسعار النفط الخام بلغت اعلى متوسط لها منذ اكثر من 12 عاما في الربيع الاول من عام 2003 فيما يرجع بدرجة كبيرة الى القلق من تعطل الاعدادات بسبب الحرب على العراق.

ويتوقع المحللون ان تبلغ ارباح الشركة -الضرائب اكثر من الربيع من العام اي باكثر من مثلي ارباحها قبل عام. ومن المتوقع ان تبلغ ارباح الشركة لأكبر ثلاث شركات نفط غربية وهي اكسون موبيل ورويال داتش/شل وبي.بي.ما يزيد على 12 مليار دولار خلال هذا الربيع من العام ارتفاعا من تسعة مليارات في الربيع الاخير من عام 2002.

وهذا على الارجح هو اكبر ربح تحقّقه هذه الشركات منذ عامين ويرجع اكثر من 70 في المئة منه لتجارة النفط للعراق. وشركات النفط الكبرى بالفعل من بين اكثر الشركات ربحية في العالم مع ارتفاع اسعار النفط على مدى عامين حتى الان، وسجلت ارباح اكسون في عام 2001 مستوى قياسيا من بين شركات العالم.

وفي العام الماضي دفعت الشركات الثلاث ضرائب بلغت 15 مليار دولار لحكومات في مختلف ارجاء العالم وبلغ صافي ارباحها الجمعة 30 مليار دولار.

وقال جورج جيلبر مدير سياسات الوكالة الكاثوليكية للتنمية الخارجية-سكوتون باردة طيبة للغاية ان تعيد الشركات تدوير هذه الارباح في مساعدات انسانية».

وقال نائب البرلمان البريطاني فينس كييل الذي عمل في شركة شل ان فرض ضريبة اضافية على شركات النفط لن يكون امرا عليا بسبب انتقازها على مستوى العالم.

لكنه قال ان الدول التي تحصل على حصيلة ضرائب اضافية يجب ان تسهم وفقا لذلك، و اضاف «الحكومتان البريطانية والامريكية وحكومات اخرى تتمتع بحصيلة كبيرة من ضرائب هذه الشركات الكبرى مثل فرنسا وهولندا يجب ان تسهم بنسبة كبيرة في اعادة اعمار العراق».

مشروع بريطانيون وجمعيات خيرية يطالبون المستفيدين من اسعار النفط بمساعدة العراق صحيفة: الولايات المتحدة ترغب بادارة النفط العراقي «موقتا»

وفي الشهر الماضي قال عدنان الباجهجي وهو شخصية عراقية بارزة تقيم في المنفى ان اعادة الاعمار قد تتكلف 80 مليار دولار وهو مبلغ يقول ان معدل انتاج العراق من النفط البالغ 1,8 مليون برميل يوميا قبل الحرب لا يكفي لتوفير.

وتأتي تقديرات الباجهجي لتكاليف اعادة الاعمار معادلة لاجمالي نفقات الحرب التي خصصتها الولايات المتحدة، وبلغت تقديرات اخرى لتكاليف اعادة الاعمار 100 مليار دولار لدولة ترحّ تحت وطأة ديون يقدرها البنك الدولي بنحو 126 مليار دولار منها 47 مليار دولار متأخرات.

وقال المتحدث باسم شل «مستوى الضرائب التي دفعت على استخراج النفط والتكرير والبيعات مسألة تتعلق بالحكومات. ليس لدينا اي تعليق على هذا الاقتراح بالتحديد». ورفضت بي.بي. التعليق كذلك ولم يتسن الاتصال باكسون لكن مسؤولا نفطيا طلب عدم نشر اسمه قال «الناس تنسى بسهولة ان سعر برميل النفط كان يبلغ عشرة دولارات قبل بضع سنوات فقط ومن المتوقع ان ينخفض مرة اخرى عن مستوياته الزاهنة بعد الحرب».

برنت ينتعش بعد تراجع عمليات بيع مبكرة

دولار اللطن. وتراجع الخام الامريكي الخفيف 27 سنتا الى 28,29 دولار للبرميل على نطاق اسيس للتعاملات الالكترونية في بورصة تايمكس.

وانخفضت الاسعار بحدة امس الاول الاربعاء مع تقدم عمليات بيع حشائره المبكرة امس الخميس بعد عمليات بيع جرت في وقت مبكر واعتبرت مبالغ فيها. وصباح امس سجل سعر برنت في عقود ايار (مايو) 25,30 دولار للبرميل بارتفاع تسعة سنتات بعد نزوله اكثر من دولار في الجلسة السابقة وانخفاضه بدرجة اكبر في التعاملات الالكترونية. وقال متعامل من بورصة البترول الدولية «ظهرت عمليات شراء جديدة مع تراجع الاسعار بحدة هذا الصباح».

وهبط سعر السولار 4,25 دولار الى 213,50

الحرب في العراق تزيد من تفاقم ازمة الاقتصاد العالمي

كبير، وان الدول اعضاء مجموعة السبع ليست بحاجة الى التحرك في الوقت الراهن. اما كبير خبراء الاقتصاد في مورغن ستانلي الذي يتنبه من خطر الانكماش منذ اشهر عدة، فيشدد قائلا «حتى لو انتهت الحرب بسرعة، فاني قلق من نوعية ومثانة انتعاش الاقتصاد العالمي الذي يعاني من سوء التشغيل».

واعرب رئيس الوزراء الفرنسي جان بيان رافارسان عن قلقه معلّنا «اننا في تاريخنا الحديث»، واعتبر ان الازمة الدولية تشكل «احد العوامل المهمة» اضافة الى اخرى. (اف ب)

ولا يزال البعض يرفض حتى الان دق ناقوس الخطر في حين تتراجع ثقة الاسر، وخصوصا في اوروبا، وينخفض النشاط الصناعي وتتوقف الاستثمارات ويصل تراجع الدخل الذي اصاب اليابان، الى ابواب المانيا. واعتبر جان فيليب كوتيس كبير خبراء الاقتصاد في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان اندلاع الحرب في العراق وتراجع اسعار النفط على اعلى مستوياتها يغيّيان لاستيعاب خطر حدوث انكماش.

واكد المفوض الاوروبي للشؤون الاقتصادية بدرو سوليس ايضا ان حدوث «انكماش او غير مرجح بشكل

الحسابية الصيف الماضي والتراجع في اسعار اسهم التكنولوجيا الجديدة. واضاف الاذارا في رسالة الى وزراء مالية مجموعة السبع (المانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا واليابان وبريطانيا) «ينبغي عدم التقليل من اهمية هذه المشاكل عندما ستعمدون الى تقييم ضرورة (اتخاذ اجراءات».

واثناء لقائهم في 22 شباط (فبراير) في باريس، ابدى وزراء مالية وحكام المصارف المركزية في دول مجموعة السبع «استعدادهم لاتخاذ الاجراءات التي تفرض نفسها» في مواجهة تدهور جديد في الاقتصاد العالمي.

واعتبر المدير العام للمعهد تشارلز دالارا «ان الخسائوف على الاق الاقتصادي تعكس ليس الوضع في العراق وحسب وانما ايضا هشاشة وعلى خط التسديد، هناك «العجز التوائم» الامريكي المتمثل في عجز الاوضاع الخاصة به». وأشارت الحسابات الجارية (503,4 مليارات دولار في 2002) والعجز في الموازنة الذي يتوقع ان يبلغ هذه السنة 400 مليار دولار، اضافة الى فقدان هامش المناورة في الموازنة في كبريات دول منطقة البورو.

تضاف الى ذلك التقلبات الكبيرة في البورصات التي هزتها الفصائح

باريس - من جير الدين اميل:

لم تعد خطورة الوضع تخفي على احد، فالحرب على العراق تضاف الى ضعف الهيكليات الاقتصادية القائمة اصلا والاقتصاد العالمي الذي لا ينفك يندهور لتشدّد من الضغوط على سلطات مجموعة السبع للمبادرة الى التحرك.

ويعبر المعهد الدولي للمالية الذي يضم 320 مؤسسة مالية خاصة من 60 دولة، عن قلقه البالغ من الوضع الى حد التوجه الى اغنى دول العالم التي سيجتمع وزراء ماليتها في 11 نيسان (ابريل) في واشنطن.



الأمان ، والضمان، والثقة كالصديق الحميم، تجدونها جميعا في ويسترن يونيون

- أرسلوا واستلموا أموالكم دون الحاجة إلى حساب بنكي.
- أكثر من مائة وخمسين عاما من الخبرة.

- أكثر من ألف مركز بجميع أنحاء الشرق الأوسط، تعني الراحة.
- السرعة والأمان والضمان عند تحويل الأموال.

لإرسال الأموال من أمريكا، يرجى الحضور إلى واحد من أربعين ألف مركز لويسترن يونيون، أو لمزيد من المعلومات، الاتصال برقم 1-800-327-6681

تحويل أموال

أسرع طريقة لإرسال وإستلام الأموال حول العالم

*بوجبة، تتعهد ويسترن يونيون، بأن أموالكم التي يتم تحويلها من خلال ويسترن يونيون مضمونة، إما للتسديد لكم، أو تعويضكم عنها، لمزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة استمارة تحويل الأموال. التسديد يعتمد على ساعات عمل الوكيل الذي يتسلم الأموال، والإجراءات المتبعة في ويسترن يونيون. جميع الحقوق محفوظة لشركة ويسترن يونيون هولدنغ، إنلق. ٢٠٠٣. اسم ويسترن يونيون، وشعارها والماركات التجارية المتعلقة وعلامات الخدمة المملكتة، من قبل شركة ويسترن يونيون هولدنغ، إنلك، هي علامات مسجلة و/أو مستعملة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأجنبية. جميع الماركات التجارية، وعلامات الخدمة، والأسماء التجارية المذكورة في هذه المادة هي ملكية أصحابها.

سليم مطر*

من المغامرين الرعاع.

جروح الحداثة والوطنية

ان سر هذا الطاقة التدميرية المهيمنة على بلادنا يكمن في كالفراشة الباحضة عن انوار الخلاص في نيران الحرقه والموث.

ان سبب عذابات الروح العراقية وتوترها وتخبطها في المشاريع الخائبة، متأت من الجروح العميقة التي تعاني منها الشعب الساذجة والقادة الطغاة عليها:

– جرح الحداثة:

والقصود به هو التمزق بين الحداثة والاصالة. منذ اوائل القرن العشرين بدأ المجتمع العراقي يولد من جديد بعد انقباره لقرون منذ نهاية حضارته البغدادية ودولته العباسية. لكن هذه الولادة السياسية والعقلية كانت مشوبة لأنها تمت على ايد غير جديره، فمن ناحية هناك الابدبي العراقية المتمثلة بالنخب الحداثيّة «الافندية» و البنية الشوهة والضعيفة من الاساس. وقد تعمق تشوه هذه النخب وتضاعف مع دخول العنصر الانكليزي وهيمنته على الوطن عسكريا وسياسيا وثقافيا. ان هذه النخب الحداثيّة المدعومة انكليزيا هي التي اشرفت على تأسيس الدولة العراقية وتمكنت من فرض تغيرات مادية سريعة وفوقية وتعسفية مدعومة بالمال والقمع والافكار الحداثيّة التي راح يتشدد بها كل من هب ودب ما ان يلغ عنه ثوبه وطاقيته ويرتدي البدلة والرباط. بحجة مكافحة تأثيرات الحقبة العثمانية الظلمة شرع تلك النخب الحكومية والمعارضة بفرض الحداثة الغربية بصورة متطرفة

وغير انسانية قائمة على اساس التخريية من الانسان العراقي واحقاق تقاليد واديانه ومذاهبه ووسمها بالرجعية العنصرية والبدواة والتعصب الديني. تمكنت هذه الحداثة القاسية من تدمير البنية العقلية للعراقي وزرع في نفسه الاحساس بالعار من لهجته وثيابه وماكته واغانيه ونمط بنائه وطقوسه الدينية. والذي زاد من ظرف الحالة وسرعتها الجينية تلك الثروة البروقراطية الجبارة التي ساعدت على نمو الدولة العراقية واجهزتها الادارية وجيشها وشرطتها عبر تشجيع الهجرات المليونيه من الريف الى المدينة مع ازبال الناس من مجتمعاتهم وقراهم وبيئتهم وتكمييمهم عن ازبال الحضارة ومستقعاتها في نواحي بغداد وتحويلهم الى مجتمعات ذليلة ممسوخة خارج الهمم الاجتماعي، فمن كان رئيس عشيرته في الريف يصبح فراشا او كناسا في بغداد، ومن كان سيدا شريفا تحلف باجداده الناس على عقاب شريطيا يساهم بقمع ابناءه عمومته. وقد رجال الدين واصلاح الشرعي والحارات هانتهم المعروفة وورهم التمزج واصبحوا رمزا للتخلف وهذا للسخرية، اما حكيمات الحارات والعرافات والندابات والملايات بما يحملهن من ثراث عريق من المعارف الابدبية والدينية والطبية، فقد تم قمعهن من قبل ابنائهن «التقدميين» بكل قسوة واستخفاف بتمته الشيوخ والدجل حتى انتهن الى الانتكاس ودفن مصاصدرهن تحت الارض

العمل القطري سوف يكبدنا خسارة فادحة

يوسف الشريف*

في تدمير المدرعات المعادية واسقاط الطائرات

واسر الجنود والضباط الامريكيين والانكليز. (4) ولاهم من خلال تجرية الحرب حتى الآن، برزوع منظومة خلاقة سياسية وعسكرية لمحمة جديدة من الحرب الشعبية، عبر التلاحم مع صعيد القيادة والهام والادارين والجييش والمقاومة الشعبية ولعلها تقدم المثل والنموذج الممكن والمتاح للمقاومة العربية على كافة جبهات المواجهة لاحقا والمتوقعة للمخطط الامني لفرض الهيمنة الامريكية على المنطقة، وذلك الحرب الامريكية –الصليبية غير العلنة ضد العرب والمسلمين.

والحقيقة ان الرئيس بوش في اعقاب احداث الحادي عشر من سبتمبر قام بشن الحرب الامريكية الصليبية ضد العرب والمسلمون لم يكن هذا مجرد لذة لسان، وانما الحقيقة التي يؤكداه استهداف الشعب الفلسطيني بالعدوان الاسرائيلي المدعوم بالنفوذ السياسي والعسكري والاعلامي الامريكي، وكذا العراق، ادراج ليبيا وايران في محور الشر، والتهديد والصراع مؤخرا بقمص سورية، ثم استهدافها بالعدوان الامريكي الاسرائيلي بدعوى المساعدة على صمود العراق والتكتف على بعض اسلحة الدمار الشامل العراقية في مخايلها وكذا مدنها بالاسلحة والعتاد العسكرية المتطورة، والسماح بفتح حدودها المشتركة مع العراق لتدقق المنظوعين للدفاع عن العراق، وكل هذه العراق عربية او اسلامية، ولعله يؤكد ما ذهب اليه وزير الخارجية الامريكي كولن باول من ان بلاده لا تستهدف الاستيلاء على نفط العراق او اسقاط نظام صدام حسين، وانها بداية تنفيذ ما

نحسب ان رفض العراق للانذار الامريكي بالاستسلام او قبول الرئيس لصدام حسين بالهجوم الطوعي الى الخارج، انما يعني في حقيقة الامر، قبول التحدي والمقاومة للقوقات الامريكية من جهة، واعلان حرب التحرير سواء من سطوة الحصار السياسي والاقتصادي والمعنوي على مدى 12 عاما من جهة، وكذا التحرر من نير الاستعمار الامريكي الوشيك قبل ان يتحقق على ارض الواقع.

ويلاحظ وعلى مدى عشرة ايام من اندلاع الحرب الامريكية على العراق، انه لا الجيش النظامي ولا فدائيي صدام او جيش الحرس الجمهوري، لم يكن لأي من هذه التنظيمات دور يذكر بعد في التصدي للغزو، وانما كان الدور الاعظم للمليشيات الشعبية والحزبية، ولعله من هنا كان يعد نظر القيادة العراقية حين لجأت مبكرا الى تشكيل وتدريب الملايين في جيش الدفاع الشعبي عن فلسطين، كون معركة التصدي للعدوان الامريايي الصهيوني واحدة وان تعددت جبهاتها!

ويلاحظ (1) ثقة القيادة في الشعب، عبر توزيع السلاح والخبرة على المدنيين دون تمييز سياسي او عرقي او ديني. (2) ثقافة التشريب التي تاكد على ارض العراق، بالنصدي مباشرة او عبر حرب العصابات لجحافل الغزو الامريكي –البريطاني. (3) ابتكار الخطط والاساليب التي نجحت

اميمة احمد*

دون ان يرف له جفن، قال دونالد رامسفيلد وزير الدفاع امريكي «ان سورية تقدم عذبات عسكرية على العراق، منها مناظر ليلية، وهذا العمل تعتبر موعدا، وسنحاسب دمشق على ذلك» وان تودع سورية، حذر العراق من تخطي الخطوط الحمراء قائلا: «كل من يدخل العراق هو وليس ضمن قوات التحالف او القوات الاستخباراتية او ليس في امرة الجنرال تومي فرانكس، يعتبر شخصا معاديا، وهذا ينطبق على المجلس الاعلى للشورة الاسلامية وايضا الحرس الثوري الايراني، الذين تعتبر الحكومة الايرانية مسؤولة عن نشاطهم داخل العراق، باعتبارها لا تساعد، ثم أي مجموعات مثل هذه يعثر عليها داخل العراق تعتبرها ضمن نشاطات معادية».

وقال رامسفيلد في مؤتمر صحافي عقده مع قائد هيئة اركان امريكية ريتشارد مايرز: «ان الولايات المتحدة الامريكية ام تحترم الحياة، على خلاف النظام العراقي وقد وصفه بالدموي، الذي يقتل شعبه، ويعمد الاسرى» غير ان هذا الموقف العجوز اسفيلد لم يذكر كيف قتلت صواريخ قواته كروز وتوماهوك في سوق شعبية 55 مدنيا عراقيا واصابت اكثر من خمسين آخرين بجروح خطيرة. او كيف دفنت عائلات عراقية في منازلها تحت قصف القنابل والصواريخ «الذكية» التي يبدو اصابتها عدوى

الساعة الرابعة عشرة – العدد 4314 الجمعة 4 نيسان 2003 – 2 صفر 1424 هـ

جروح الامة العراقية وامكانات خلاصها من الطفاة والغزاة

نخبه الفاعلة، فعلى سبيل المقارنة، رغم كل معاناة المجتمع المصري من جروح الحداثة التي اصابتها فانه كان اقل تضرا واقتلاعاً، فمثلاً ان الدولة المصرية لو مارست ضد الازهر ورجالاته عشر عشر ما مارسته الدولة العراقية ضد «النفط» و«اشورية» و«البرالية» و«دينية» كل منها تحاول ان تطرح نفسها البديل الافضل والاصلح وتمضي وقتها في اشعار العراقي بعاره من شخصيته التقليدية الموروثة ثم كسبه ليصف معها ويشارح في الصراع اليومي الدائم والدامي بين هذه القليات بنفسها!

لم تترك النخب الحداثيّة انها بتضييعها الدولة والمجتمع على احتقار الرموز التقليدية ووسمها بالرجعية والتخلف سوف يؤدي الى احتقار هذه النخب نفسها، تطبيقا للمحكمة القاتلة بان الثورة تبدأ بأكل خصوصها لتنتهي بأكل انصارها. وحافر البئر لغيره هو الذي يقع فيه بعده. خلال العهد الملكي كان سرطان التشوه الحداثي مستمر باستسراء في كيان الدولة والمجتمع حتى بلغ ذروته بما يسمى بالثورة الجمهوريّة 1958 التي تعثر الاعلان عن بلوغ الانحطاط اعلى درجاته بحيث لم يعد هناك أي مكان للنخب المدنية لا التقليدية منها ولا الحداثيّة بل فقط لتلك الحفنة من المغامرين الحائين والتهوريين الحاطين بجموع ذليلة من بيروقراطية الدولة وعسكرها ومخابراتها واتباعهم من الاغنياء الحداثين. ابتداءا من العهد الجمهوري «الثوري القومي الحدودي الاشتراكي التقدمي الخ» تمكن الرعاع من فرض سيطرته على الدولة والمجتمع واصبح من الطبيعي جدا ومن صلب بنيت الدولة ممارسة عمليات القمع والاذلال ضد جميع رموز المجتمع ونخبه الالهية سواء منها تقليدية او حداثيّة من مثقفين وسياسيين ورجال دين وعلماء واكاديميين. لم يعد امام هذه النخب غير واحد من حلين: اما القمع والتشريد والاعدام، اما النخب في جوقه الطبايين والمجملين ومفسري شعارات الحزب وخطابات القادة، في اعوام الستينيات تم السبعينيات تمكنت الدولة النفطية المتحاذلة مع النخب الماركسية والقومية من الانتصار التام على الهرم الاجتماعي العراقي القديم المتخزن بجراح التاريخ وعلقات ابناءه الحداثيين باسم الثورة الحدودية والاشتراكية والتقدم والتضييع ومحاربة الرجعية. على انقاض هذا الهرم القديم اقيم مسخ هرم اجتماعي مشوه ومنحوس وقطع رموزه من رجالات الدولة والاغنياء الطغليين وقادة الحزبائت وسوقالي المنظمات الحزبية وبعض الاتباع الاذلاا من الرموز الثقافية والدينية. وكل هؤلاء فارغون تماما من أية قيمة وميزات اخلاقية ودينية واجتماعية وعقلية بل كل الذي يميزهم هو سلطانهم الاداري والمالي والحزبي وتشدهم بالشعارات السياسية البطولية السائدة. وهذا الانحسار العقلي والاجتماعي وضاع القيم وتشوه الرموز، هو الذي يفسر هذه السهولة المجهية لقدرة الدولة على السيطرة على المجتمع وفرض التقاليد البولييسية والرقابة والنفاق والخنوع، وهو ايضا يشرح قدرة الدولة على احتقار اقدس المقدسات الدينية واذلال بل وحتى قتل اي رجل دين او مثقف او سياسي من دون اي ردود فعل مؤثرة لا من المجتمع ولا من

يفرح اجيالا من الرافضين للهيمنة الامريكية الذين تصفهم السياسة والميديا الامريكية بالارهابيين.

ومن هنا يجدر بالحكومات والمؤسسات الثقافية الاسلامية العربية، اعادة النظر في الخطايق الثقافية والديين، فعلى الصعيد الثقافي لا مفر من وضع الخطط والناهج الخلفية بتعريف الاجيال الجديدة بحقوقها وحضارتها الخالدة، وتعزيز الانتماء الوطني والقومي، وعلى الصعيد الديني يجدر بنا ان تكون عند حسن ظن الخالق سبحانه وتعالى في امتنا العربية «كنتم خير امة اخرجت للناس»، بمعنى ان تمتثل اخلاقيات وقيم الاسلام في السمو الاخلاقي والحفاظ على التراث الاسلامي، وفتح ابواب الاجتهاد ولوكانة تطورات العصر في شتى المجالات، وان تتحول ثقافتنا الاسلامية الى ثقافة مقارعة ليس فقط للغزو والاستلاب، وانما مقاومة الازهاب والتخلف والقيح، واشاعة مبادئ الحرية والديمقراطية والعدل والاخاء والجمال بين كافة شعوب الارض الحمية للناس، على نحو المظاهرات اليومية التي خرجت تندد بالعدوان الامريكي في عواصم اوروبا والعالم وحتى في مقر الادار امريكية!

نحن نعرب باختصار في اسن الحاجة الى مشروع للنهوض القومي من كبواتنا عبر خطة طوعية وبعيدة المدى تستهدف حسم الصراع السياسي والعسكري الحضاري مع اسرائيل وامريكا لصالحنا!

* كاتب من مصر

خليل قطاطو*

(1)

لا فل، لا ياسمين، لا ينفصح، ولا نقيق لا زور، ولا زهور.

العراقيون في بغداد حولوا حدائقهم الى مزارع للرباص، والغنابل. اهل بغداد الطيبون اعتادوا ان يقدموا لضيوفهم التمر والشاي، هؤلاء ليسوا ضيوفا انهم يستقبلونهم بالغنابل واقداح الدم.

لا عطور في بغداد، رائحة النفط المحرق فقط.

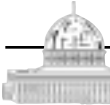
لا رايات بيضاء في بغداد، بل حمراء، وخضراء، وسوداء.

ايادي البغداديين لم تتعود ان تكون فوق رؤوسهم، بل امامهم على الزناد لم تستقبل بغداد جيش هولاكو الجديد باباوين السيارات، ولكن بالسيارات الفاخرة، البغداديون يحبون بيوتهم المهيمة أكثر من خيام المنافي والبلاذجين، مكبات الاف من الأوراق التي اسقطتها الطائرات الامريكائية، لم يقرأها احد، بل جعلوها زادا لخنادق النفق للمهبط.

الطون كان في الماضي ضيفا ثقيليا في ربيع العراق. اما الآن فانه ضيف عزيز. لا وورد في بغداد.

(2)

الطون الآن يحمل بنقدية، ويتصدى للدبابات والطائرات المعادية.



وميراتاث خاصة لا يجمع بينها أي جامع و«طموحات مشروعة» «بحق تقرير المصير» وبناء امبراطوريات اقليمية، عروبية وكردوية واشورية وتركوية، منافية لحدود العراق ووحدته وحرميته! والذي زاد في عمق المصيبة ان هذا التشريد القومي الذي خضعت لها الهوية العراقية اضيف اليه العسف الطائفي ضد الاغلبية الشيعية الذي يستمد جذوره من السياسة العنصرية الطائفية خلال قرون الفترة العثمانية. والنتيجة انه حــــســــى الآن من الطبيعي جدا ان يتهم الشــــعــــبي العراقي بالشد بهويته الوطنية وعليه ان الى العراق وليس الى ايران، وهذه الحالة تكاد ان تكون الوحيدة على وجه البسيطة حيث يشك بالامة ووطنية اغلبية ابناء الامة!!

حرب جديدة وامة جديدة

اذا كانت الحرب العالمية الاولى والاحتياح الانكليزي لحظات الطلق والولادة المشوهة لامتنا، فان الحرب الامريكية الحالية سوف تكون لحظات الطلق والولادة لامتنا الجديدة، ان نتائج المقاومة الباسلة للاستعمار التي يبديها الآن شعبنا في الجنوب والوسط والشمال، لا بد ان تختلف عن نتائج المقاومة التي ابداهما شعبينا في ثورة العشرين ضد المستعمرين. يقينا ان شعبنا الآن مسلح في اعماقه بتجارب الخيبة والانحسار تلك الثورة التي انتجت دولة عراقية كسحة بقيادة ملك مستورد ونخب افندية ساذجة بمشاريع بائسة ظلت تنهتدئ بنا من عذاباته وتوتره يكمن في ان خلاص الانسان العراقي من عذاباته وتوتره يكمن في قدرته على مداواة هذين الجرحين، جرح الحداثة وجرح الوطنية. وهذه المهمة هي قبل شئ مهمة ثقافية فكرية دينية ملقا على عاتق جميع اصحاب الفكر والعصير من العراقيين المتعلمين وبالاتب النخب الثقافية والسياسية والدينية. نعلم ان تحرير الانسان العراقي من تزمقه العقلي وعذابه الضميري في انتمائه الى واقعه ووطنه سوف يضعه في الدرب الحقيقي نحو الخلاص من حكم الطغاة وتهديد الغزاة وبناء وطن الاستقرار والعدل والسلام.

لا للاستعمار الايركي وكل استعمار مهما كان ...

لا لاية حكماء عميلة ياتينا بها الغزاة...

لا لكل الصلاء ومرترقة الغزاة من برزانيين وطلبانيين وجلبين وكحييين ومن لف لفهم...

لا لديمومة حكم الطغاة...

عاشت المقاومة البطولية لشعبينا، وعاش التضامن الانساني وعاش التسامح والاخوة بين العراقيين وبين جميع البشر... عاش الحب والصدقة...

لا لديمومة حكم الطغاة... عاشت المقاومة البطولية لشعبينا، وعاش التضامن الانساني وعاش التسامح والاخوة بين العراقيين وبين جميع البشر... عاش الحب والصدقة...

لا لديمومة حكم الطغاة... عاشت المقاومة البطولية لشعبينا، وعاش التضامن الانساني وعاش التسامح والاخوة بين العراقيين وبين جميع البشر... عاش الحب والصدقة...

لا لديمومة حكم الطغاة... عاشت المقاومة البطولية لشعبينا، وعاش التضامن الانساني وعاش التسامح والاخوة بين العراقيين وبين جميع البشر... عاش الحب والصدقة...

* كاتب من العراق يقيم في جنيف

لم تخرج امرأة واحدة تزغرد لتيمورلنك وجنوده

البغداديون ينصتون الى اصوات المآذن، ولا يعرفون على أي موجة يأتي نباح صموت امريكا، لم تخرج امرأة واحدة تزغرد لتيمورلنك وجنوده، بل لتعلمهم.

اشجار اليتيمون في فلسطين علمت اهلها الصمود والتشرب في الارض، واشجار النخيل في بغداد تعلم اهلها التحدي والكبرياء لقد حول هولاكو ماء دجلة والفراة قبل عدة قرون الى اللون الازرق بعد ان رمى فيها كل ما احتوته مكتبات بغداد، والان يستعد دجلة والفراة ان يتلونا بالاحمر من دم الغزاة.

البنايون ما زالوا يقاتلون الغزاة من اجل مزارع شيعا، فكيف لا يقاوم العراقيون عن كل مزارعهم الحسين لا ترعبه الصواريخ، ولا ترعبه هذه الطائرات ابن الزبير، انهم يقتحمون سيقهم وياومان.

ان حبلنا ما زال صامدا، وابن حيان ما زال يكتب معادلاته ويحضر مواده المشتعلة على سراج باهت من زيت بغداد.

الطائرات تقصف مدينة الطب، ومركز جراحة القلب وابن سينا والزهراوي سياتون ويمارسون مهتهم من دون تصريح امريكي السياب ينتفض من قبره، ويكتب اشعارا جميلة عن عيون بغداد.

(3)

هارون الرشيد، والمتعصم، وابو جعفر المنصور يرفضون ان تؤول الخلافة الى بوش، ينادون با اهل بغداد، والكوفة، والنجف، الخلافة لأهل البيت، وليس البيت الابيض. كل مدن العراق غيرت اسمائها، وصارت كربلاء والعراقيون يتلفون للنصر والشهادة معا.

* كاتب من فلسطين

الهزيمة ثقافة

عبد العزيز خاطر*

عندما تهزم الامم فعليا تسود

ثقافة معينة تتناسم مع ثقل تلك الهزيمة وابعادها، فبعد ان هزمت اليابان والمانيا اعلنتا استسلامهما وحصلت تبدلات وتغيرات كبيرة داخل تلك المجتمعات وربما شعور بالذنب بل جرته تلك الحرب التي تسببت تلك الدولتان في قيامها على الانسانية جمعاء وضعت الخطط على ذلك الاساس وفي اتساع النهوض والعودة الى الفاعلية الدولية من ابواب اخرى، هذه في بعض ابعادها ثقافة الهزيمة، ولكن ان تكون الهزيمة نفسها ثقافة ذلك شأن آخر.

اننا اعتقد اننا دخلنا هذه الدائرة بعد حرب اكسبور عام 1973 وتم هضمها واستيعابها بعد رحيل الرئيس السادات والتسالي تم النصر من خلالها بعد قيام القطب الواحد في نهاية الثمانينات، انطلق من هذا الاساس، الشهي المدهش اننا كأمة لم نتعرض لكارثة الدمار والخراب، ونحن نحن العرب الدولية من ابواب اخرى، هذه في بعض ابعادها ثقافة الهزيمة، ولكن ان تكون الهزيمة نفسها ثقافة ذلك شأن آخر.

استطاعت الامة وبعد اعوام قليلة من

وقبيل كوفي عنان بدور جمعية خيرية تنفق من اموال العراقيين، ما يؤسّف له ان هذا الموقف يصدر عن شخصية عراقية رفيعة معنى معاناة الشعوب من معاناة الاساقفة، ولكن يبدو ان عنان من صقور الادارة الامريكية مصبوغ بلون افريقيا.

امام هذا المخطط امريكي الجامح لا بد ان يكون له خطايب الشرق الاوسط وشمال افريقيا للسيطرة على نفط المنطقة، لا بد من مواجته بكل السبل، لأنه لا ننقذ انفسنا فحسب، بل ننقذ العالم من التّون تحجر الفوضى والدمار والخراب، ونحن نحن العرب لا نملك ان نقتل بها من يهاجمنا او تقتل بها من وقعوا ضحية وحود حكومة ومنعنا لحدوث الكارثة على سورية وايران تنسيق موقف نعلنان فيه التدخل في مواجعة العدوان ليس على العراق فحسب بل على المنطقة برمتها، وعلى بقية الدول العربية التي اعلنت رفضها للحرب ان تجسد رفضها بدعم عسكري للحمور العراقي – الايراني – السوري، فكروا با عرب الطوائف اذا طالت الحرب في ظل الحصار العسكري على العراق، فما لديه من اسلحة قابلة للتضويب، اين هي اتفاقية الدفاع المشترك؟ واين قرارات قمتي بيروت والامم المتحدة التي في ادعوان على دولة عربية هو عدوان على جميع الدول العربية؟ ام ان القرارات كانت لتهدئة خواطر الشارح العربي كما صرح وزير خارجة قطر.

*كاتبية من الجزائر

تهديد سورية وايران وفرضية الدفاع العربي المشترك

وهو حسب رايس مواجهة اخضر الجيش العراقي، وازداد بيرغمان انه قبل اندلاع الحرب على العراق بعدة اسابيع قبال رئيس الحكومة الاسرائيلية ايزيل شارون ان العراق على ما يخشى في سورية اجزاء من ترسانة اسلحة الدمار الشامل التي بوجوته، وهذه المعلومات معروفة لدى الادارة الامريكية، وان التخفية اقوى دولة على وجه الارض بفتحها المنظور السليبي لمعدات عسكرية ترسلها سورية للعراق، وكان العراق الذي عاش ويلات الحروب لأكثر من عقدين لا يعرف حاجته للمناظير الليلية حتى ترسلها له سورية في عز الحرب، بريك سيادة وزير الدفاع رامسفيلد حين سافخ ما تصرح به وانت تمثل دولة عظمى؟

محور سوري، ايراني لمواجهة الغزاة مع العراق

نحن نفهم جيدا ما وراء الأكمة، لقد وضعت الولايات المتحدة سورية في قائمة الدول المستهدفة، وقد شهدنا شاهد من اهل تصديقا بل نقول، فقد اعرب الرئيس امريكي العلي، اسحق روني بيرغمان عن اعتقاده ان الولايات المتحدة بدأت تمهد بشكل فعلي لضم سورية الى محور «الشر» الذي يضم حتى الآن العراق وايران وكوريا الشمالية، وقاير بيرغمان: ان هناك احتمالا قوية بان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بضم سورية ايضا الى محور الشر بعد الحرب الدائرة حاليا على العراق، لا يفتد ما عبق تهديد واشتعل لدمشق من



رأي القدس

النظام العربي «العصري» القادم

الرئيس الحلقون والمفكرون العرب على شخصية الرئيس العراقي صدام حسين، وطريقة ادارته لحكم بلاده بين مؤيد ومعارض، ولكنهم يتفقون على قاسم مشترك واحد وهو ان هدف العدوان الذي تشنه الولايات المتحدة الامريكية حالياً على العراق هو تثبيت الدولة العبرية في المنطقة، وتوحيجها كقوة اقليمية عظمى وحيدة ترتكز على ترسانة هائلة من اسلحة الدمار الشامل بكل أنواعها.

فالعناصر الصهيونية داخل الادارة الامريكية من امثال ويشتارد بييرل وبول وولفويتز، وابراهيم وفيث هي الأكثر تشددا في دفع الرئيس بوش نحو هذه الحرب، وتوسيع دائرتها في مرحلة لاحقة بحيث تشمل دولاً اخرى، مثل ايران وسورية وريما باكستان، بحيث لا تظل دولة عربية أو اسلامية يمكن ان تشكل تهديدا ولو غير مباشر للهيمنة الاسرائيلية على المنطقة.

فالساحة الدمار الشامل العراقية أو الايرانية، ان وجدت فعلا، لا يمكن ان تشكل تهديدا للولايات المتحدة التي يفصلها عن المنطقة محيط وعشرة آلاف كيلومتر.

ولكن هذه الاسلحة ممكن ان تقضي على التفوق العسكري الاسرائيلي، وتستخدم كاداة ضغط من أجل الوصول الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

ولم يكن من قبيل الصدفة ان يعلن معارضون عراقيون ان «عراق ما بعد صدام حسين» سيقم علاقات دبلوماسية كاملة مع الدولة العبرية، وسيوقف كل أنواع الدعم المالي والمعنوي للمقاومة الفلسطينية، بما في ذلك تلك المبالغ التي يدفعها

■ في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي نشر صاحبنا، في مجلة «الثانديك مونثلي» الأمريكية، مقالة لافتة - ونبؤية كالعادة - بعنوان «سيناريو ما بعد صدام»، تقول ما يلي بإيجاز شديد: إن انتشار القواعد العسكرية الأمريكية خارج البحار جرى، حتى اليوم، استناداً إلى قانون الصدفة، أي حيثما تواجبت القوات الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية؛ والطلب اليوم اختيار الموقع عن سابق قصد وتصميم، ولكن العراق هو القدوة...

وماذا في تفاصيل السيناريو، بعد غزو العراق وإحتلاله وإقامة القواعد؟ صاحبنا ليس من النوع الذي يتشاجر بالأوهام، أو يخجل من إعلان آرائه حتى إذا انحدرت على جاذفة قصور، ولهذا لم يكن بين الوطء الذي تشدق بأن هدف واشنطن من غزو العراق هو تجريد العراق من أسلحة الدمار الشامل وإقامة الديموقراطية، الهدف الوحيد المطلوب في السيناريو العاجل هو... إقمنة نظام دكتاتوري انتقالي وعلماني، يضمن وحدة أراضي العراق، ويمنع «الولايات الهشة» من التفتت، ويصون ثروات البترول، ويحمي دوليات المتحدة بتبنييد قواعدهم العسكرية على وساطة، ويعدها نرى... ثمة، دائماً، متسع من الوقت لإقامة نظام ديمقراطي من نوع!

ذلك لأن جانبياً ثانياً من ظاهرة كابلان هو مقدار التأثير الشديد الذي تمارسه نبوءاته وأراؤه على اهل الحل والربط في واشنطن. ومنذ عام 1993 ترعج على القذافي الأولى في حرب البوسنة، فتلقفته الدوائر المختصة في البيت الأبيض واعتمدته كوثيقة تحليلية للماضي والحاضر والمستقبل. والكاتبه إليرازيبا دور، في كتابها «على الحافة»، تكاد أن تقسم باغظ الأيمان أن تطبيلات كابلان هي التي ردتع (نعم: ردتع) إدارة الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون عن تطبيق فكرة «إقتل القسوت واضرب»، خصوصاً وأن ترمق يوغوسلافيا الحقيقة إلى اثنيان ما أثزل بها من سلطان كان يبرهن في كل صبح وعشية على رؤيا كابلان... «يوحنا معدان ما بعد الحرب الباردة».

بعد عام واحد نشر دراسة كارثية أخرى بعنوان «الفضي القادمة»، حول أفريقيا هذه المرة، اعتبر فيها أن

القارة السوداء لم تعد بركاً ولكنها ساحرة خطيرة جداً حتى بألف الأحوال المرشحة للسفر هن وهناك في أصقاع العالم المتمدن وغير المتمدن. ومرة أخرى تلفتت الإدارة خط تفكير الرجل، بل وذهب تيموني ورث (مقال بعد 1809)، وتظهرته في الإنتخاب الطبيعي بصفة «اللقس البريطاني ونبي التشاؤم الاقتصادي» (والأخلاق - بالإنذار الهام»، وأخذ يقتبس فقرات كاملة عن ثوماس روبرت مالتوس (1766-1834). وإذا كان من غير المستغرب أن يشترك العراقيون الثلاثة هؤلاء في درجة عالية من تكامل الآراء (والسيناريوهات) عبر

■ قررت قناة «فوكس» فصل مراسلها الشهير «بيتر أرنط» بسبب مقابلة أجراها مع القتا الفلسطينية العراقية انتقد فيها الحملة الأمريكية البريطانية على العراق وقال فيها إن الحلفاء طوروا في هذه الحملة، ولم يقدروا درجة استعداد العراق وأنهم بنوا خططهم على افتراضات لإجراء الحرب وتوقعت «فوكس»، قرارها بأن بيتر أرنط لم يستأنذ أثناء إجراء المقابلة وقالت حتى لو طلب أرنط الأذن بشكل رسمي للتحقق لللقاة العراقية ما كانت قد سمحت له ويبدو السبب الذي ذكرته قناة فوكس ضعيفا ولا يرقى إلى مستوى فصل مراسل في حجم بيتر أرنط، ويبدو جليا أن السبب في فصل أرنط يتركز في أن المراسل كشف سرا لم تكن الإدارة الأمريكية تريد كشفه للشعب الأمريكي خاصة من مراسل في حجم بيتر أرنط.

ولست قناة فوكس وحدها التي تعتمد سياسة التعتيم الإعلامي في هذه الحرب، فقد تغابت سائر القوات في الولايات المتحدة وبريطانيا نذر الحقائق للجمهور خاصة ما يتعلق منها بالخسائر التي يتكبدها الجيشان البريطاني والأمريكي في ساحة القتال.

وقلت هذه القوات تذكر فقط انتصارات وتقدما وهميا على ساحة القتال ولا تذكر شيئا عن الخسائر، وبلاظ في الإيجازات التي تقدمها القياة الواسعي أنها تركز على أن الخطة تسير سيرا حسنا وأنها تحقق أهدافها وأن القوات تقترب من بغداد وهو تقدم لا يتحرك من المرحلة إلى وصل إليها قبل عشرة أيام وخلال خلال المؤتمرات الصحافية التي تعقداه القيادة الأمريكية أنها لا تسمح بتقديم الأسلحة إلا للصالحين الغربيين وهي أسئلة مدروسة ولا يختلف سوىق الإدارة الأمريكية عن ذلك، أي بلاظ أن الرئيس الأمريكي لا يتحدث عن الحرب معرفة وإنما يركز فقط على أن الخطة تسير سيرا حسنا وأن نهاية الحرب معروفة، ويركز على أن السلطات العراقية تجد نفقا لإعتيال من يتعاون مع السلطات الغازية وأن الشعب العراقي ينتظر لحظة الخلاص من رئيسه حين يظهر موقفه الحقيقي، ولا يختلف موقف وزير الدفاع رامسفيلد والجنرال مايرز عن ذلك. إن أن رسالتهم للشعب الأمريكي هي أنه لا توجد خلافا حول الخطة وأن الحرب تسير سيرا حسنا.

وظل موقف القسم العربي في هيئة الإذاعة الفلسطينية وخاصة في إرساله من القاهرة منحازا إلى درجة كبيرة في أيامه الأولى ولكنه بدأ يحسن في الأيام الأخيرة غير أننا ما زلنا نستمع إلى عبارات مثل أن الرئيس جورج بوش يعد الشعب العراقي بالحرية وأن الرئيس العراقي يرسل شعبه إلى الموت، كما ورد في مقابلة مع مراسل الي بي سي في واشنطن.

وإذا عدنا ننظر إلى الحملة البريطانية الأمريكية في صورتها العامة وجدنا أنها اعتمدت في الأساس على مفهومات خاطئة واستراتيجية

القدس الحرة

بومبية سياسية مستقلة

تطع في لندن ونبيورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

عبد البارى عطوان
الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

صبحي حليدي *

الخيال، أو متحررة بالمطلق من أي وازع في استخدام حق التمكن السياسي، وهي يمكن أن تثير واحدا من ردي

البقائي بين حين وآخر (... هو مادة الاجتماع والإبداع. ما يتوجب، في واقع الأمر، أن نلعب تماشيا مع الاستغراب، في أيام الغزو الأنطو-أمريكي هذه بالذات؟

ذلك لأن جانبياً ثانياً من ظاهرة كابلان هو مقدار

التأثير الشديد الذي تمارسه نبوءاته وأراؤه على اهل الحل والربط في واشنطن. ومنذ عام 1993 ترعج على القذافي الأولى في حرب البوسنة، فتلقفته الدوائر المختصة في البيت الأبيض واعتمدته كوثيقة تحليلية للماضي والحاضر والمستقبل. والكاتبه إليرازيبا دور، في كتابها «على الحافة»، تكاد أن تقسم باغظ الأيمان أن تطبيلات كابلان هي التي ردتع (نعم: ردتع) إدارة الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون عن تطبيق فكرة «إقتل القسوت واضرب»، خصوصاً وأن ترمق يوغوسلافيا الحقيقة إلى اثنيان ما أثزل بها من سلطان كان يبرهن في كل صبح وعشية على رؤيا كابلان... «يوحنا معدان ما بعد الحرب الباردة».

بعد عام واحد نشر دراسة كارثية أخرى بعنوان «الفضي القادمة»، حول أفريقيا هذه المرة، اعتبر فيها أن القارة السوداء لم تعد بركاً ولكنها ساحرة خطيرة جداً حتى بألف الأحوال المرشحة للسفر هن وهناك في أصقاع العالم المتمدن وغير المتمدن. ومرة أخرى تلفتت الإدارة خط تفكير الرجل، بل وذهب تيموني ورث (مقال بعد 1809)، وتظهرته في الإنتخاب الطبيعي بصفة «اللقس البريطاني ونبي التشاؤم الاقتصادي» (والأخلاق - بالإنذار الهام»، وأخذ يقتبس فقرات كاملة عن ثوماس روبرت مالتوس (1766-1834). وإذا كان من غير المستغرب أن يشترك العراقيون الثلاثة هؤلاء في درجة عالية من تكامل الآراء (والسيناريوهات) عبر

يحتاج إلى «دكتاتورية علمانية» ونوري السعيد هو السياسي القدوة! «عراق ما بعد التحرير» في سباق النبوءات الأمريكية

في السلم الطبقي سوف تقترب أكثر فأكثر من المواطن الإسرائيلي النموذجي المتوسط (الذي يتمتع برفاه اقتصادي متقدم على جيرانه)، وسيكون الإقتراب على مختلف المستويات بما في ذلك الميول السيكولوجية اليومية والثقافية والحضارية؛

الفئات العربية الأوفر سوف تنأى أكثر فأكثر عن التحالف أعلاه، ولن تودر خطوط الانقسام بين إسرائيل وهذا أو ذاك من الأنظمة العربية، بل بين الجماهير العربية الفقيرة في قطب أول، والدولة العبرية مضافاً إليها الأنظمة العربية كافة في قطب ثانٍ مقابل.

4- ما هنا يكرر التاريخ أمثلة البلقان والبلقنة، على نحو معكوس كما هي حال التاريخ حين يكرر نفسه: مسيحيو الشرق (وكابلان يخص بالذكر مسيحيي مصر وسورية والضفة الغربية، ولا ندري السبب في تجاهله مسيحيي لبنان والعراق والاردن على سبيل المثال) سوف يلاقون المصير ذاته الذي لاقاه مسلمو البلقان. وما هنا تبدأ الأحلام الاثنية القومية في الإستيقاظ من سباتها طويل، ثم تتقلب إلى مشاريع دويلات لا تفلح في تهدئة جنونها سوى نيران الحروب وانهار الدماء.

سورية ستستسلم إلى دويلات، وستلحق بها مصر، ثم تركيا وإيران. وعند هذه النقطة من السيناريو ينسحق المعيار العربي الطبقى الذي اتكا عليه أصلاً، وينشأ على هواه في تحويل الطبقة إلى حلم اثني، والانتحماة الديني إلى مشروع قومي.

5- وكلما تشعب الصعود والهبوط، زاد ضغط الإقتصاد على المجتمع والسياسة، وزاد احساس الفقراء بالهوة الفاعرة، وتلبور المزيد من الانقسام العمودي العميق. ولا يظن أحد أن الرجل يستثنى دولة مثل المملكة العربية السعودية من هذا الصراع الطبقي (والمرء مضطر لاستخدام التعبير، بإيحاءات ما ركسية، أو باخرى سوسولوجية بريئة). ذلك لأن بول الخلق، مثل مصر وسورية ودول المغرب العربي، شهدت الكثير من التطورات الديموقراطية والقبليل القليل من التطورات السياسية والدنيئة، فلماذا استثنأها؟

6- ولأن كابلان سائح نشط في الشرق الأوسط، ولا يرمعأم دون أن يقطع هذه الأصقاع بحثاً عن جلاء



الغموض وتاويل المستعصي، فإنه بالتالي يأنس في نفسه قدرة فائقة على رصد التبدلات السلوكية والمزاجية التي تعقب التبدلات السياسية والاجتماعية. خذوا وادي النيل على سبيل المثال. لم يعد من قبيل الصواب، في قناعته، القول إن المصريين هم «إيطاليو العالم العربي» لأن استبدال الفقر الريفي بالفقر الدنيي جعل المصريين يفقدون الكثير من طابعهم وأمزجهم التقليدية: إنهم اليوم أكثر حدة وأقل مرحاً، أكثر سوداوية وأقل إحتلالاً للمشاق، أكثر تماهيا مع الخطاب الأصولي وأقل وعياً بمتغيرات العصر.

7- وإن تواصلت فصول هذا السيناريو، فإن يهود إسرائيل سوف يلعبون الدور ذاته الذي لعبه أجدادهم في الشرق الأوسط زمن القرون الوسطى، أي دور الوسطاء الاقتصاديين بين قبائل وأفخاذ وزمر تتصارع وتتافس دونما استقرار حول معطيات سلطة واحدة، أو في مركز عمراني محدد متجانس. ويقول كابلان إن المجتمع الإسرائيلي يتجرسج أكثر فأكثر، في حين أن القشرة العليا من ضباط المنطقة باتت تدب أكثر فأكثر، فما الذي يستنتجه العراف: خير على خير، كما يقول، لأن انتقال المجتمع الإسرائيلي نحو خطة متقدمة على طريق الموقف المادي من الحياة، وانتقال الجيش خطوة على طريق الموقف الروحي، أمر ليس في صالح إسرائيل وحدها، بل في صالح المنطقة بأسرها. ذلك لأن هكذا دولة ستكون الوحيدة المدججة بأسلحة المادة والروح معا، ستعود عماء منطقة بسميها ببساطة «الشرق الأوسط» الذي يدخل القرن الواحد والعشرين وهو ما يزال مقيماً على تخوم القرون الوسطى.

ويختتم كابلان مقاله بهذه الجملة الرهيبة: «لقد انقضى الزمن الذي كانت فيه النخب العلمانية، سواء أكانت أمريكية أم إسرائيلية أم عربية، قادرة على تحريك القوى الحية في الشرق الأوسط. وتلوح في أفق المنطقة بوادر حقيقة هي الأقل استقراراً وسوداً في تاريخ المنطقة الطويل بأسره». أذاك لم تكن هزة 9/11 قد وقعت، ولم يكن جورج بوش الابن قد انتخب، والعراق كان مجرد دولة «مارقة» يتوجب احتواء ضرورها ليس أكثر. اليوم لا بحث كابلان على غزو العراق فحسب، بل يمتدح مصالح المستعمرين قبل مصالح شعوبها. ولا شك أن فشل الباججي أو وفي سياق النبوءة ذات، أي سياسي نموذجي، لظنون أن كابلان يفتنه لشعب العراق، بعد «التحرير» أو لنحسب الجلي بالتاكيد، وليس عدنان الباججي أو نجيب الصالح، بل... نوري السعيد، وحده دون سواه!

* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

إدارة صهيونية تحقق حلم إسرائيل من الغرات إلى النيل فإن سورية وإيران ربما تكونان في وضع نقضلان فيها الحرب والقتال على الاستسلام وهو ما سيحول منطقة الشرق الأوسط بأسرها إلى قطة من اللهب، ولكن هل ستقبل الولايات المتحدة بالهزيمة؟
الجابة هي أن المراق الذي دخلت فيه الولايات المتحدة لا حل له إلا بأن تستخدم سلاحا غير تقليدي من أجل أن تحسم الامور لصالحها أو أن تتفاوض مع الحكومة العراقية في الوصول إلى حل سياسي لكن هذه المرحلة ربما كانت متأخرة لأن فشل الولايات المتحدة في حربها في العراق سوف يبرز صورتها وسوف يفتح منطقة الشرق الأوسط إلى طورات سياسية هائلة بعد أن ثبت عجز الأنظمة العربية وأنها تخدم مصالح المستعمرين قبل مصالح شعوبها. ولا شك أن فشل الباججي أو نجيب الصالح في تحقيق أهدافها في العراق سوف يجعل العرب جميعا يعيدون النظر في مواقفهم من إسرائيل وربما لجأوا إلى أسلوب العراق في التعامل مع الولايات المتحدة كوسيلة لحل المشكلة الفلسطينية ناهيك بأن انتصار العراق ربما كشف ظهور كثير من أنظمة الحكم العربية. وجعلها في وضع لا تحسد عيه. ويبدو أن عددا كبيرا من السياسيين الغربيين بدأوا يستشعرون الخطأ في الأسلوب الذي اعتمدت عليه الإدارة الأمريكية، وباتني في مقدم هؤلاء روين كوك الذي كتب مقالة مهمة في الميورر يحذر فيها من نتائج الحرب وبطالب بسحب القوات البريطانية، فقد ذكر أن زملاءه طمانوه بأنها حرب قصيرة الأستواء في ذلك إلى أن الجيش العراقي لن يجابر من أجل صدام وذلك في رأي خطأ استراتيجي بنيت عليه فكرة الحرب. كما أن الخلافات بين البريطانيين والأمريكيين سوف تظهر في مرحلة تقسيم الغنائم. ولكن هل سينتظر الشعب البريطاني كل ذلك وهو يرى صناديق الجثث تتوافد عليه ؟خاصة بعد أن تراجع توني بليز عن موقفه بأن الجنديين البريطانيين الأسيرين قد أعدما هو ما رفضته استراتهما ورات فقيه استمرارا لبرويغاندا الحرب الخاطئة.

الحرب إذن هي الحرب وليست هدف حرب سهلة وأخرى غير سهلة، وحرب العراق تتميز بأنها تأتي في مرحلة حساسة لا تسمح بعودة الاستعمار التقليدي خاصة في منطقة الشرق الأوسط حيث هناك مشكلة قائمة لم تحل وأن الرأي العام في هذه المنطقة لن يقبل تفسير هذه الحرب إلا على أنها محاولة لكسر إرادة العرب لصالح الصهاينة وخطة نحو تحقيق الحلم الإسرائيلي من العراق إلى النـسـلـ أبـرأضك يا إسرائيل.

* رئيس قسم دراسات العالم الاسلامي في جامعة ساكفورد سابقا

ديبلوماسية راکدة وآثمة

عدي صادق

■ يزداد الغزو جنونا، وتتناثر أشلاء العراقيين الأبرياء، بقصر ما ينتشر المقاومون العراقيون الشجعان، على خارطة وطنهم، فيما بحيرة الديبلوماسية الدولية راكدة، لا يُلْقَى فيها أحد حجراً...
من باب أولى، أن نستنهج ركود الديبلوماسية العربية، التي سكتت عن الكلام المباح، فلا شيء اسموعاً عن قول أو عن رأي، عبر الاتصالات الديبلوماسية. فقد تعطلت كُتُل الأعلام الرسمي العربي الكبير، عن الأُخـم العربية، وعن الأمن القومي، وعن القادات «الرشيدة» والمجيلة، صاحبة الأدوار المهمة، وعلى الصعيد الديبلوماسي، لم يعد الحديث متاحاً، إلا للمحلليان وللصحفيان، والمواطنين البسطاء، عبر وسائل الإعلام. كأن رامسفيلد، بات الحاكم العام للعالم كلها، ينشر بين الحين والآخر، آراءه، كأنها قرارات فاعلة، تسري علينا وعلى غنونا.

العراق لن يستسلم، وهو يؤدي واجب الدفاع عن نفسه، ويسطر رسالته بكبرياء، بحروف من نور ونار ودم، بينما موقف الغزاة، يشهد شقوفاً يومية صغيرة، يغطيها الأعداء، بالزبد من الجرائم بحق الأسيء، وبالزبد من التصفيف للمنشآت والمرافق المدنية. لكن الموقف العربي الرسمي الومي، غائب، لا يعلق دبلوماسياً على وقائع المشهد الشير، ويضن على العراق بمجرد الكلام، وبسبب ركود بحيرة الديبلوماسية الدولية، لم يجد مونتيا العراق، وفي فلسطين، من يمنحه الأوصاف والمعاني الطبيعية. فقد استمر الغزاة في وصف الموت الذي يتعرض له المدنيون العراقيين، بالمتطرح نفسه، الذي تصف به عصابة شارون، الموت اليومي للفلسطينيين الأضرخضى، الضمر المصاحب، أو الضمر غير المباشر. وبهذا الوصف الضعيف، الذي تستخدمه شبكات CNN و Fox News يكون إهزاءك روح الإنسان العراقي، طفلاً أو شيخاً أو امرأة، أو عاملاً بسيطاً، أو سائق شاحنة أو حافلة، أمراً غير فاجع، ويكون سبب هذا الموت، ضرورات مواجهة العنف من طرفنا العربي، ونتيجة من الغزاة في الخطأ، أو الدفاع عن النفس.

والآن ربما يقتنع المفتتون بأمريكا، واللاهضات في أنبأهال، أن المسؤولية عن مونتيا الفلسطيني، تقع على الإمبرياليين الأمريكيين، عمتلما تقع على عصابة الخاشين الحاكمة في الدولة العبرية. فهم يستخدمون، عند إهزاء أرواح المستعمرين، التبريرات والأوصاف نفسها، التي استخدمتها دول العرب، لقتل المزيذ العراقيين وسائل الإعلام الأمريكية، لتجبريو

وصف مونتيا؛
ومثلما كانت المفتتون بأمريكا، راكدة عاجزة وفائئة، حبال مونتيا، ما هي تظهر الركود والعجز والعفوة نفسها، حبال موت العراقيين. فلا صوت يصرخ، ولا يأنس أي نظام في نفسه، الأهلية لأن يكون وسيطاً أو شريكا في وساطة دولية، وسيكون لهذا العجز أو الصمت الأم، آثاره الكارثية، عندما يستعمل العراقيون دفاعاً عن عاصمتهم، وعندما يفقد رامسفيلد وأركان جيشه، ما تبقى من عقل، أو ما تبقى من الاستعداد للتعاطر بالحكمة، وبالحرص على شعب العراقي، لقتل المزيذ العراقيين دون تميز!

غـيـر أن الركود الأخير، للديبلوماسية العربية والدولية، أعقق في خبيثه، وفي ضحيته. فالحراق بل مستقل، والعراقيون يبادفوعن عن بلادهم باقتدار، ولم يمتكوا العدو من أي مدينة أو من أي طريق. والغزاة مازمون، والحرب أصبحت ورطة مؤكدة لهم. صحيح أن ألوازم الغزو، تفرض على الغزاة، التحدث بمنطق الواق المصمم، لكن الحقائق كامنة بين السطور، وعلى مسرح العلاقات، أي أن الفرصة ما تزال قائمة بالنسبة للديبلوماسية الدولية، لكي تحرك ضد الحرب لوقفها. وباعتبار أن حربا كهذه، لا بد أن تبدأ من العالم العربي، فإن عجز وخيبة وعفونة الديبلوماسية العربية، يجعل الحاكمين العرب، شركاء في الجريمة الكبرى، ومسلوبي الإرادة، وغير قادرين على إسعاف أنفسهم، ولا على إلقاء مستقبلهم ومستقبل أوطانهم، وكلما استمر صمود العراقيين، استمرت خبيثتهم، التي تعبر عنها ديبلوماسية راكدة... أمثمة!

حرب الصورة



أمجد ناصر

هذه حرب الصورة، او حرب السيطرة على الصورة، كما هي حرب المعلومة والسيطرة عليها.

فقد بات واضحا ان المادة الاعلامية هي السلاح الأبرز للموجة الاولى من هذه الحرب المختلفة، أسلحة واهدافا، عن سائر الحروب الأخرى التي عرفها العالم حتى اليوم.

فهي حرب تشهد انقسامام عالميا سواء تعلق الأمر بشرعيتها ام باستهدافاتها بعيدة المدى.

لذلك تمشي المعلومة امام السلاح الغازي لتغطي عورته، ولتعطيه وجهاً غير وجهه الحقيقي.

ورغم تدفق الصور على شاشات الفضائيات التي تبث علي مدار الساعة فإن الصور للمتصقة في أذهان الناس حتى الآن قليلة جدا.

ولعل الصور التي «نازل» بها العراق قوى الغزو والعدوان أكثر صلاية وتأثيرا في الرأي العام من اليوم الصور الهزيل والباشش الذي حاول المعتدون ان يقووا به طرفهم من هذه المعادلة المختلة التوازن اصلا.

العراقيون استطاعوا بصور قليلة (حقيقية على الأغلب) ان يكسبوا الجولة الاولى من حرب الصورة.

فمعظم ما قالوه عن خسائر المعتدين دعموه بالصور، القاسية احيانا، كصور الاسرى، مثلا، فيما لم يتمكن الامريكيون والبريطانيون ان يقدموا دليلا بصريا واحدا على الاسرى العراقيين ذوي الرتب العسكرية العالية

ممن زعموا انهم انشقوا عن الجيش العراقي او القوا القبض عليهم في المعارك.

وفيما يعرض التلفزيون العراقي، الذي تتعرض مراكز به للقصف المتواصل، على جمهوره صور الطائرات المقاتلة او العمودية او حطام الطائرات المسيرة التي قال ان القوات العراقية اسقطتها في المواجهات الممتدة من أقصى الجنوب العراقي وصولا الى النجف وكربلاء، لم تقدم مراكز الاعلام التابعة لـ«التحالف» شريطا مصورا واحدا عن المعارك التي خاضتها قواتهم مع التشكيلات العسكرية العراقية النظامية او شبه النظامية ولا صورا لأليات عسكرية او جيشا لمئات الجنود الذين قالت انهم قتلوا.

والمثال الأبرز على ذلك بياناتهم المقتضبة عن تدميرهم فرقة كاملة (أكثر من عشرة الاف جندي!) من الحرس الجمهوري في منطقة «الكوت».

مره أخرى لا صور.

مجرد موجز عسكري يقتصر الى اي دليل ملموس قدمه العميد فنسنت بروكس لسان حال جوفة الكذب الامريكية.

على المستوى الشعبي تظهر الفضائيات العربية التي ينتشر مراسلوها في مختلف بقاع العراق تاسكا ملقنا للنظر (حتى في المناطق التي تسيطر عليها قوات الغزو) في مواجهة الحملة التحريضية الامريكية الداعية الى الانتفاض، فيما قدم بروكس صورة او صورتين لاطفال عراقيين فرحين بالخلوى التي قدمتها لهم القوات الغازية او مرضى عراقيين يتلقون العلاج على ايدي اطباء عسكريين امريكيين او بريطانيين.

الصور الوحيدة التي تسجل للامريكيين، وتزيت بها (بأبهاج كانت تحتاج اليه معنويات الجمهور الامريكي) صحفهم الشعبية، هي تلك المتعلقة بعملية تحرير الاسيرة جيسكا لينش.

هذا هو الشريط الصور الوحيد الذي يمكن للامريكيين ان يعتدوا به. عدا ذلك تتراوح المعلومات والصور بين التلغيف المقصود والتكتم الذي، لا بد، يخفي شيئا.

حرب الصور والمعلومات لا تمر من دون تأمل او احتجاج في الغرب. ففي لندن وواشنطن هناك تعليمات حكومية لوسائل الاعلام، المرتبة خصوصا، لممارسة انضباط ذاتي (رقابية يعني) حيال الصور التي تتدفق من العراق وتحديدا من بغداد.

لا تكتفي الحكومات اللتان تخوضان هذه الحرب، المجردة من اي سند قانوني او اخلاقي، ان يكرن منيعبو ومنيعبات للتلفزة الاسطوانة المشروخة كلما ظهر احد مراسليهم من بغداد حول الرقابة وتقييد الحركة اللتين يتعرض لهما هذا المراسل من قبل السلطات العراقية، فيما يكتفون عندما يظهر مراسل لهم ملحق بقوات «التحالف» بالقول انه لايستطيع ان يخبرنا، بسبب التعليمات العسكرية، عن المكان الذي ييث منه تقريره هذا. اقول لم تكتف لندن وواشنطن بهذا القدر من ممارسة الانضباط الذاتي من وسائل الاعلام بل تردان ان لا تبث على الشاشة الصغيرة مقطعات من مؤتمرات محمد سعيد الصحاف ذي اللسان السليبي ولا خطابات صدام حسين.

ان ذلك في عرفهم ترويج للإدعاءات العراقية.

اعطاء منبر لبروباغندا النظام العراقي.

لكن هذه التعليمات، او «النصائح»، باعتبار ان معظم وسائل الاعلام البريطانية وكل الامريكية ليست حكومية ولا ترتبط نظريا بأي جهاز حكومي، لا تلاقى اذنانا من قبل الجميع، وهي، على الاخص، لا تلقى تفهما من لدن الكلاير من المثقفين والمحللين السياسيين، ليس انتصارا لحق الطرف العراقي في عرض وجهة نظره، ولكن انتصارا لبداء حرية الرأي والتعبير التي لا تشكك في كونها احدى ركائز المجتمعات الغربية. فالحججة الملهمة التي تعرض لها مراسل الي بي سي في بغداد راجع عمر (الذي يقال انه يتحدر من اصول صومالية) من قبل صفح يمينية بريطانية ألحمت انه يتقاضى اموالا من قبل النظام العراقي مقابل تقاريره «المنحازة» حظيت باستنكار المثقفين البريطانيين، لكن الجدل حول صدقية تقاريره لم يتوقف.

والنقطة التي يتركز حولها الجدل الذي لم يتورع اعضاء في الحكومة البريطانية من الخوض فيه لا تتعلق، هذه المرة، بكون راجع عمر «يقبض» من النظام العراقي، فهذه تهمة متهافلة لم «يقبضها» احد، ولكن حول جدوى الصور والمعلومات التي يقدمها مراسل لا يستطيع ان يتحقق بنفسه من المعلومات التي يعلنها العراقيون ولا بمقدوره التحرك بحرية لمعرفة مواقع وطبيعة الاهداف التي تتعرض للقصف.

المثال الذي قدمه احد المسؤولين البريطانيين على ذلك هو مجزرة سوك الشيب.

فالرسميون البريطانيون اكثر اصرارا، حتى من نظرائهم الامريكيين، ان المجزرة ليست بفعل صاروخ او قذيفة اطلقتها «قوات التحالف»، بل بفعل صاروخ عراقي مرتد على عقبه خطأ او.. على الأرجح قصدا!

ولكن لا ينطبق محور الجدل السابق على الصحافيين الذين يرافقون القوات الامريكية ولا يستمعون، سواء لأسباب أمنية او دعائية سياسية، ان يتقدموا خطوة واحدة على المركبة الامريكية او البريطانية التي تقلهم؟

من المؤكد ان الصحافي العربي او الغربي لا يتمتع بحرية التحقيق والحركة في العراق ولكنه لا يستطيع ان يفعل ذلك، ايضا، انطلاقا من الجبهات التي يسيطر عليها «التحالف».

ومن ارد ان يستقل بمعلوماته وصوره عما ينطلق طرفا الحرب قتل او ابتلعته الصحراء او السجون.

ان ابرز ضحايا هذه الحرب هو الاعلام، سواء يفقده عددا ملحوظا من العاملين فيه بايام قليلة او يتحوله الى طمع سهل لمكنة الدعاية الرسمية.

فنانون امريكيون يدفعون ثمن معارضتهم للحرب

■ **لوس انجليس** -اف ب: بدأ العديد من نجوم الموسيقى والسينما الامريكيين من مادونا وشون بين وديكسي تشيكس وسوزان ساراندون الذين تجاسروا على معارضة الحرب علنا في دفع ثمن موقفهم، مما ارغم بعضهم على التراجع وتقديم اعتذارات وتبريرات.

واخر هؤلاء النجوم المغنية الشهيرة مادونا التي اضطرت الى التخلي عن توزيع الفيديو كليب لاسطوانتها الاخيرة «اميريكان لايف» (الحياة الامريكية) في الولايات المتحدة، وهو يعكس عدا صريحا للحرب.

وقالت مادونا مبيرة قرارها في بيان نشر على موقعها على الانترنت «فورت عدم توزيع الفيديو كليب الجديد فقد صور قبل الحرب ولا اعتقد انه من المناسب اطلاقه في الوقت الحاضر».

واكدت مادونا «احترامها للقوات المسلحة التي تدعمها وتصلي من اجلها».

وتظهر المغنية في الفيديو كليب أغنية «اميريكان لايف»، التي اعطت اسمها لاسطوانتها الجديدة وهي تغني بالنلباس العسكري على خلفية انفجارات «اعيش الحلم الامريكي»، وتلقي المغنية في نهاية الشريط قنبلة يدوية على شبيه للرئيس الامريكي جورج بوش، فلا يكثر لها بل يتناولها ويشعل بها سيجارا.

وأثار الشريط لدى تصويره انتقادات شديدة، وردت مادونا اذذاك على هذه الحملة مؤكدة انها «تؤيد السلام» من دون ان تكون «معارضة لبوش او مؤيدة للعراق»،واوضحت في نهاية الاسبوع الماضي «كتبت أغنية وصورت فيديو كليب يعبران عن مشاعري حيال ثقافتنا وقمينا، حول اوهام الحلم الامريكي الذي لا يزال العديد من الناس يؤمنون به».

واتخذت مادونا قرارها خشيبة ان تتأثر حياتها الفنية بالمشاعر المناهضة للحرب التي عبرت عنها في فترة شهد فيها الاحساس الوطني الامريكي تجددا، ورات شيري بيبينش جيفي استاذة الاعلام في جامعة كاليفورنيا الجنوبية «انها في نهاية الامر سيدة اعمال وراة ما حصل لفريق ديكسي تشيكس»،وتعرض المغنيات الثلاث في فريق «ديكسي تشيكس» الرائج لحملة

● **حزب التجمع المصري** برئاسة خالد محيي الدين يقيم في السادسة من مساء الأحد القادم مؤتمرا عماليا بمقر الحزب في القاهرة وذلك اعلان تضامن عمال مصر مع الشعب العراقي وادانتهم للعدوان الامريكي.

● **المطرب المصري عمرو دياب** سجل أغنية خاصة بالعراق من كلمات **أيمن بيجت قمر** والحن **عمرو دياب** وتوزيع **فهد**. وسيتم تصوير الأغنية فيديو كليب قريباً. يذكر ان عمرو قد أثار جدلا واسعا بقصة شعره التي ظهر بها في آخر اليومات «علم قلبي».

● **محمد الاشعري** وزير الثقافة الغربي افتتح معرضا لاعمال الفنان التشكيلي **يوسف الغرباوي** تنظمه الوزارة برواق محمد القاسي بالرباط.

● **تبدأ** بمصر غدا السبت فعاليات معرض الكتاب السنوي الذي تنظمه جامعة القاهرة لدة اسبوعين، وسيتم عرض ما يزيد من خمسة آلاف كتاب من المراجع والمؤلفات الحديثة بمشاركة العديد من كبريات دور النشر في مصر.

● **أعلن** منظمو مهرجان الطرب الأندلسي الذي كان مقررا تنظيمه

كان مبرره التأثير بالصدمة والترويع ضد الشعب العراقي

مصري يطعن زوجته بمقص في رقبتهـا والمجنى عليها تطالب باطلاق سراحه فورا

القاهرة- «القدس العربي»- من محمد القاعدو:

يبدو ان ضحايا العدوان الامريكي على العراق، ليسوا في العراق وحده، ففي مصر ايضا هناك ضحايا بخلاف المظاهرات حيث قام احد الأشخاص بالشروع في قتل زوجته حيث طعنها في رقبتهـا باستخدام «مقص» وكانت الزوجة تلقى حتفها لولا تدخل العناية الإلهية.

وترجع تفاصيل الحادث الى نشوب مشاجرة حادة بين احمد سواث السنين (احمد 34 سنة) ويعمل منجدا للاثاث والمفروشات المنزلية، وزوجته عيبر 23 سنة وذلك بعد ان طالباها بارتداء الحجاب، والثلاث للنظر ان الجاني قد ذكر في اقواله امام النيابة انه يوم الحادث كان يشاهد التلفزيون ليتابع الجرائم الفظيعة التي يرتكبها الامريكان ضد المدنيين العراقيين فتأثر بشدة لهذا الأمر وترك عمله وجلس في البيت ليتابع تطورات الاحداث الا بولا.

ويضيف الجاني انه في ذلك اليوم دار حوار مع زوجته بشأن ارتدائها للحجاب وعندما رفضت احدثت المناقشة،



من 10 إلى 12 نيسان (أبريل) المقبل عن تأجيل موعد المهرجان إلى أول أيار (مايو) المقبل.

وأوضح محمد الصباغ رئيس المهرجان أن تأخير موعد هذه التظاهرة الفنية جاء بسبب دواعيات الحرب على العراق.

● **سافر** الى فرنسا نجما مصر ونادي الزمالك **حسام وابراهيم حسن** وذلك لاجراء بعض الفحوصات الطبية لتجل ابراهيم.

● **بتنسيق** بين المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب ونادي القصة القصيرة يتم تنظيم أمسية احتفاء بمجموعة من



سوزان ساراندون

القصاصين المتمنien لجيل التسعينيات الذين صدرت لهم مؤخرًا مجاميع جديدة وهم أحمد شكر، محمد الشايب، فاطمة بوزيان، صالحة سعد، وحسن الميلاحي.

● تقام في لندن ندوة خاصة حول مهام لجان منظمة «من أجل المجتمع المدني والديمقراطية في العراق»، ويشارك فيها الدكتور **نبيل الحماوي** و**حامد الياسري** و**شربن معصوم**. ويتولى إدارة الندوة **جورج باكوس** مساعد مساعف المنسق العام للمنظمة. وذلك في الساعة مساء غد السبت في قاعة مركز كربلاء للبحوث والدراسات على العنوان التالي:

Unit 1D, First Floor, 289 Cricklewood Broadway

● **مؤسسة** دير «ياسين في الذاكرة» تحيي ذكرى منجبة دير ياسين بعد غد الأحد وذلك العنوان التالي:

Peacock Theatre, Kings way, WC2

● في تمام الساعة مساءً، يشارك في البرنامج البروفيسور **مارك اليس**. د. **سلمى خضرا الجبويسي**، فرقة أناتوليا الفلسطينية، **رندا حموي**.

● للجنج يمكن الاتصال بشببك التذاكر على الهاتف رقم 02078638222.

أنشطة ثقافية لتكريم محمود درويش في جنوب فرنسا

باريس- «القدس العربي»:

ويشارك في هذه الأنشطة الشاعرة السورية أنيل عدنان، و الروائي من جنوب أفريقيا براين براينتايخ، و الناقد السوري سمحي حديدي، و الروائي اللبناني الياس خوري، و الكاتب و الناشر السوري قاروق مردم بك، و المؤرخ و الشاعر الفلسطيني الياس صيفر، فضلا عن العراقي سعدي يوسف، فضلا عن الشعراء الفرنسيين جاك لاكاربيير وبرتار نويل و أندريه فالتيير. وسبق لهيئة «مدينة الكتاب» الثقافية أن كرّمت عدداً من الأدباء العالين الكبار، وخصوصاً من الحائزين على جائزة نوبل للآداب، كان بينهم الأثاني غونتر غراس و الأملريكية توني موريسون و النيجيري وول سوينكا و الكاربيي ديريك وكوت. وأخبرها القصيدة الطويلة عربي ينضم إلى هذه اللائحة.

ولادة الطفلة «حواسم» في بغداد

■ **بغداد** -اف ب: ولدت الطفلة العراقية «حواسم» امس الخميس في بغداد، حاملة اسم المعركة التي اطلقها النظام العراقي على الحرب الجارية منذ 20 آذار (مارس) على أرضه، وذلك بعد زيف حاد تعرضت له والدتها التي انجبتهـا قبل انتهاء فترة الحمل الطبيعية، وقالت هند عبد علي عباس من سريرهـا في مستشفى «الحياة» في وسط بغداد «ساسميهـا «حواسم» على اسم الحرب لكي تكون فال خير على العراق»، وتعرضت والدـة «حواسم» لنزيف حاد صباح امس قبل تلقيها الى المستشفى حيث وضعت طفلتها قبل الموعد المتوقع لانتهاء الحمل. وتظهر عبارة «معركة الحواسم» على كل محطات التلفزيون العراقي منذ بداية الحرب في العراق.

نشطون مصريون يتحدون الحظر الحكومي للمظاهرات

■ **القاهرة** -رويترز: قال نشطاء مصريون امس الخميس انهم يعتزمون التظاهر اليوم الجمعة في القاهرة للتحدى بالحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد العراق رغم تحذير رسمي من هذه الخطوة. وقررت الحكومة المصرية في الشهر الماضي حظر اي مظاهرات خارج الجامعات الا بتصريح رسمي بعدما اصطدم الالاف مع الشرطة خلال احتجاجات يوم 21 آذار (مارس). وقال المنظمون انهم حصلوا على حكم قضائي يسمح لهم بمسيرة من حي السيدة عائشة بالقاهرة القديمة الى السفارة الامريكية بوسط العاصمة يوم الجمعة.

اضراب يوناني مناهض للحرب يعطل 200 رحلة طيران

■ **أثينا** -رويترز: قال مطار أثينا ان اضرابا اعلنه مراقبو حركة الطيران لمدة 24 ساعة احتجاجا على الحرب على العراق ادى الى الغاء أكثر من 200 رحلة طيران امس الخميس. ويشترك المراقبون في اضراب موظفي الحكومة الذي ينتهي عند منتصف الليل (21.00 بتوقيت غرينتش). وقالت متحدثة باسم مطار أثينا «كان لدينا 380 رحلة طيران مقررة خلال الاربع والعشرين ساعة تم الغاء 202 منها».، وجرى تغيير مواعيد 30 رحلة من باقي الرحلات».

المركز الثقافي الفرنسي يعرض أفلام المخرج داود عبد السيد

■ **القاهرة** -اف ب: يعرض المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة أفلام المخرج المصري داود عبد السيد بالتعاون مع المركز القومي للسينما اعتبارا من الأحد المقبل ولدة شهر في قاعة العرض التابعة للمركز. وقال رئيس المركز القومي للسينما الناقد على ابوشادي ان العرض يأتي ضمن اطار «التفاقيات التعاون بين مصر وفرنسا»، و الافلام التي سيتم عرضها هي «الكيت كات» المقتبس من رواية «مالك الحزين»، للروائي المصري ابراهيم اصلان من بطولة محمود عبد العزيز وشريف فليلا عن عايدة رياض وأمينة رزق وهو من انتاج عام 1991.

الفيلة تخطو أسرع مما يبدو

■ **لندن** - رويترز: قال باحثون انه برغم ما يعرف عن الفيلة من تباطل خطواتها فانها تسير بسرعة اكبر مما تبدو بل انها قد تبدأ في الجري.

وقال الباحث جون هتشنسون بجامعة ستانفورد في كاليفورنيا «وجدنا بالفعل دليلا على أن الفيلة تجري بشكل ساء». ولا ترتفع الفيلة أرجلها الأربع عن الأرض في وقت واحد لكنها تتقدم من الشبي بسرعة متوسطة أزعجها الأربع عن الأرض في وقت واحد بسرعة 24 كيلومترا في الساعة، وأضاف هتشنسون في بيان «انها لا تجري فوق سطح الأرض بالعنى التقليدي لكن يبدو أنها تقفز». واختبار مدى سرعة الفيلة استخدم الباحثون أجهزة استشعار بصرية لتصوير فيديو لاثني واربعين فيلا اسبونيا نشطا لاثني جديدة وهي تمشي وتحري على مضمار طوله 30 مترا، وخلص الباحثون إلى أن متوسط سرعة الفيلة عند المشي 7,5 كيلومتر في الساعة لكن اثنين وثلاثين فيلا تمكنت من بلوغ سرعة قصوى قدرها 24 كيلومترا في الساعة بل ان ثلاثة افيال تمكنت من تجاوز هذه السرعة.

كلام النجوم

الجدل: 22 آذار - 4 نيسان

مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع آخرين بالهاتف.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز

يوم ملائم للحب.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز

مكاسب مالية هذا اليوم أكثر مما هو متوقع.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز

مقدرتك على انقاع الآخرين بالقيام بواجباتهم تكون عادية.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز

أخبار مثيرة في طريقها اليك مما يدعوك للتفكير في المستقبل.

الثور: 21 نيسان - 20 مايو

هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز

الذين يعملون من البيت يجب ان يحرصوا على التعامل مع اناس في موقع السلطة والنفوذ.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز

إذا كان هناك تغير في علاقاتك الشخصية فسيكون ذلك لحسن.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز

الشركاء سيكوثون متعاونين هذا اليوم.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز

الامور الروتينية يجب ان تكون شغلك الرئيسي لانك لست بمحكما لك المألوف هذا اليوم.